01_Mise en page 1 16/10/2024 21:46 Page1

في رسالة للجزائريين بمناسبة اليوم الوطني للهجرة.. الرئيس تبون:

الجزائر اليوم مرفوعة الرأس.. واثقة في كفاءاتها وشبابها

■ الذاكرة بحاجة إلى نَفَس جديد من الجرأة والنزاهة للتخلص من العقدة الاستعمارية ■ الدولة حريصة على الدفاع عن أبنائها بالمهجر ورعاية مصالحهم ص02

الفريق أول شنقريحة يتباحث مع وزير الدفاع وقائد الأركان الموريتانية

الجزائر - موريتانيا.. علاقات متينة بين جيشي البلدين الشقيقين

ص24

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

استقبله رئيس الجمهورية.. رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد:

العمل مع الجزائر لتوسيع المعاملات التجارية بإفريقيا

ص03

خصّ رئيس المجلس الرئاسي الليبي باستقبال رسمي.. رئيس الجمهورية:

اتفقنا على كل شيء..

■ الحل في البلد الشقيق لن يكون إلا عن طريق الانتخابات ■ ليس هناك أي سحابة صيف بيننا وبين الأشقاء الليبيين ■ كلمة الفصل تعود للشعب الليبي والقرار الذي يتخذه ينبغي احترامه ■ سنلتقي قريبا بليبيا في إطار التشاور الثلاثي

■ المنفي: نشيد بدور الجزائر المهم الداعم لليبيا في المحافل الدولية
■ الدعم الجزائري خالص وليس لأغراض أخرى.. ولا بديل عن الانتخابات
■ اجتماعات الثلاثية يجب أن تُستكمل وتبقى منهاج عمل

ص03

ملف

تحيي اليوم العالمي للتغذية بمكاسب اقتصادية وفق رؤية الرئيس تبون

الجزائر المنتصرة آمنة في قوتها.. والأمن الغذائي التزام يتجسد

■ هذه مقاربة تنويع سلة غذاء الجزائريين ■ إنجازات تعكس صرامة قرار تعزيز السيادة الغذائية ص08-09

رئيس المنتدى الجزائري لاقتصاد الطاقة والطاقات المتجددة لـ "الشعب":

الجزائر.. كلمة مسموعة وريادة مستحقة في سوق الطاقة البديلة

ص04-05

تأهل مبكّر لـ "الكان".. تقنيون ولاعبون لـ "الشعب":

المحاربون في الطريق الصحيح.. وبيتكوفيتش يكسب الامتحان

■ النخبة العسكرية تفتكّ ذهبية وفضية وبرونزية بطشقند ص12-13-24

في رسالة للجزائريين بمناسبة اليوم الوطني للهجرة.. رئيس الجمهورية:

الجزائر اليوم مرفوعة الرأس وبرؤية واثقة في كفاءاتها وشبابها

■ ذكرى راسخة في الأذهان لما تحمله من قوة الدلالة على وحدة الشعب ■ أوساط متطرفة تحاول تزييف ملف الذاكرة أو إحالته إلى رفوف النسيان ■ الذاكرة بحاجة إلى نفس جديد من الجرأة والنزاهة للتخلص من العقدة الاستعمارية ■ الأرشيف الموثق يؤرخ لحقد الاستعمار ودمويته وعنصريته وكراهيته ■ الدولة حريصة على الدفاع عن أبنائها بالمهجر ورعاية مصالحهم

وجه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، رسالة إلى الشعب الجزائري بمناسبة اليوم الوطني للهجرة، المخلد للذكرى 63 لمظاهرات 17 أكتوبر 1961، فيما يلي نصها الكامل:

«بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أيتها المواطنات، أيها المواطنون،

نحتفي بالذكرى 63 لليوم الوطني للهجرة (17 أكتوبر)، تخليدا لنضالات جاليتنا في المهجر المعبرة عن التحام الجزائريات والجزائريين المقيمين في فرنسا آنذاك بثورة التحرير المجيدة، وهي ذكرى تبقى راسخة في الأذهان لما تحمله من قوة الدلالة على وحدة الشعب والتفافه حول تحقيق الأهداف التي رسمها بيان أول نوفمبر الخالد.. ففيها تستعيد الأجيال صورة من أبلغ ما يعبر عن اعتناق جاليتنا في فرنسا للمد الثوري التحرري في جزائر عقدت العزم على الخلاص وإلى الأبد من هيمنة الاستعمار ومن أوهام المستوطنين الحالمين بالفردوس على حساب أهل وملاك أرضنا الطاهرة.

إن المشاهد المأساوية في محطات ميترو الأنفاق وجسور نهر السين بباريس التي يحتفظ بها الأرشيف الموثق لحقد الاستعمار ودمويته وعنصريته في تلك اللحظات المجنونة، الخارجة عن أدنى حس حضاري وإنساني، تؤكد عمق الرابطة الوطنية المقدسة بين أبناء وطننا العزيز.

وفي هذه المناسبة، أقف بخشوع مترحما على أرواح ضحايا ذلك اليوم المشؤوم وأحيي بنات وأبناء الجزائر في المهجر، مُجَدِّداً حرص الدولة المستمر على الدفاع عنهم ورعاية مصالحهم وتوفير الشروط المثلى لاندماجهم في مسار التقويم والتجديد الوطني وفي ديناميكية التحول بالجزائر نحو المستقبل برؤية جديدة واثقة في مقدرات البلاد وفي كفاءاتها ووعي شبابها وشعبها بالتحديات، ومؤمنة بكسب الرهانات وتحقيق أحلام شهدائنا الأبرار بجزائر مرفوعة الرأس، جزائر الوطنية والكرامة، المتمسكة بمبدإ الحق والإنصاف فيما يتعلق بملف الذاكرة الذي تحاول أوساط متطرفة تزييفه أو إحالته إلى رفوف النسيان، في وقت تحتاج فيه مسألة الذاكرة إلى نفَس جديد من الجرأة والنزاهة للتخلص من عقدة الماضي الاستعماري والتوجه إلى مستقبل لا إصغاء فيه لـزُرَّاع الحقد والكراهية ممن مازالوا أسيري الفكر الاستعماري البائد.

تحيا الجزائر

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته».

أفشلت كل الخطط الرامية إلى عزل الشعب الجزائري عن ثورته

17 أكتوبر.. يوم فضح وحشية الاستعمار الفرنسي

■ جبهة ثانية من الثورة التحريرية في قلب باريس هزمت الجنرال ديغول

أكد عدد من مجاهدي فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، أن المجازر التي ارتكبت يوم 17 أكتوبر 1961 بباريس في حق الجزائريين، فضحت وحشية الاستعمار الفرنسي وأفشلت كل خططه الرامية إلى عزل الشعب الجزائري عن ثورته.

في هذا الصدد، صرح المجاهد محمد غفير، المدعو «موح كليشي»، لوكالة الأنباء الجزائرية، أن المظاهرات التي عمت آنذاك أرجاء العاصمة الفرنسية «شكلت جبهة ثانية من الثورة التحريرية في قلب العاصمة باريس ودفعت بالجنرال شارل ديغول إلى الرضوخ وقبول التفاوض رسميا مع الحكومة الجزائرية المؤقتة من خلال مفاوضات إيفيان». واستعرض المجاهد محمد غفير بعض مجريات هذه المظاهرات، التي خرج فيها حوالي 80 ألف جزائري وجزائرية للتنديد بالسياسة المنتهجة من قبل الاستعمار، مشيرا الى أن ما حدث في ذلك اليوم «فضح وحشية المستعمر الفرنسي وأفشل كل خططه الرامية إلى عزل الشعب الجزائري عن ثورته». وتابع، أن المظاهرات السلمية التي قابلتها الشرطة الفرنسية بالوحشية والقتل، كانت بمثابة «معركة من المعارك التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار». من جانبه، وصف المجاهد وعضو فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني عبد القادر بخوش، تلك المظاهرات بـ«اليوم التاريخي الذي تجند فيه آلاف الجزائريين المهاجرين من أجل نصرة قضية بلادهم والتنديد بحظر التجوال العنصري الذي فرض عليهم من قبل السلطات الاستعمارية». وأكد أن هذه المظاهرات «اتسمت بالتنظيم المحكم ونجحت إلى أبعد الحدود في حشد التأييد الدولي لصالح القضية الجزائرية»، لافتا بالمناسبة إلى أن «العالم بأكمله أدرك مدى تعلق وتمسك الجزائريين بثورتهم وبحقهم في الاستقلال وفي استرجاع سيادتهم المسلوبة». ودعا المجاهد بخوش الأجيال الصاعدة إلى الاطلاع على تاريخ الثورة التحريرية المجيدة والاستلهام من تضحيات الشهداء والمجاهدين، من أجل الحفاظ على الذاكرة الوطنية والمساهمة في بناء مستقبل بلادهم. وفي ذات المنحى، تطرق المجاهد وعضو فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، ولد حمو إبراهيم، إلى المنعطف التاريخي الذي شكلته مظاهرات 17 أكتوبر 1961 على مسار الثورة التحريرية، مذكرا بالممارسات الوحشية التي تعرض لها الجزائريون على يد عناصر الشرطة الفرنسية في تلك الليلة، حيث تم الإلقاء بالعديد من المتظاهرين في نهر السين.

وأضاف، أن خروج الجزائريين للتظاهر على أرض فرنسا «أخلط أوراق السلطات الاستعمارية»، وهو ما شكل -مثلما قال- «مكسبا استراتيجيا وانتصارا حقيقيا للثورة التحريرية وللكفاح المسلح». كما أثبتت هذه المظاهرات -يضيف ذات المتحدث- «حنكة قادة الثورة وقدرتهم على تجنيد مختلف فئات الشعب الجزائري في الدفاع عن وطنه المغتصب واسترجاع حريته وسيادته مهما كان الثمن».

ولم يفوت المجاهد ولد حمو الفرصة ليدعو شباب الجزائر إلى التمسك بهويته والدفاع عن قيم ومبادئ الثورة التحريرية والاستلهام من تضحيات الشهداء والمجاهدين.

الكولونياليون الفرنسيون يصرون على إغفال مأساة نهر «السين»

مجازر 17 أكتوبر 1961.. جريمة مكتملة الأركان ضد الإنسانية

■ المسؤولون الفرنسيون المتعاقبون فشلوا في التعامل مع ملف الذاكرة

تحيي الجزائر، اليوم الخميس، اليوم الوطني للهجرة المخلد للذكرى 63 لمجازر 17 أكتوبر 1961 بباريس، وهي صفحة سوداء في تاريخ فرنسا الاستعمارية ترفض الجزائر أن تمزق أو أن يطالها النسيان، حيث يصنفها المؤرخون كأعنف جريمة دولة بأوروبا الغربية في التاريخ المعاصر.

وبالرغم من اكتمال أركان الجريمة ضد الإنسانية التي ارتكبتها فرنسا الرسمية وتتحمل تبعاتها القانونية منذ أزيد من ستة عقود، إلا أن الدولة الفرنسية تصر على التغاضي عن مجازر نهر «السين» بجريمة أخرى تتمثل في التكتم أو «الصمت المنظم» وفق التعبير الذي استخدمه المؤرخ الفرنسي جيل مانسيرون في كتابه «الصمت الثلاثي إزاء مجزرة».

ولم يتمكن مسؤولو الدولة الفرنسية المتعاقبون من التعامل مع هذا الملف، ومع ملف الذاكرة عموما بصفة مسؤولة وصريحة وبقراءة موضوعية وصادقة، مثلما تطالب به الجزائر وينص عليه «إعلان الجزائر» الذي وقع عليه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، سنة 2022، بل اختاروا سبيل التصريحات الاستفزازية وسياسة المراوغة، على حد قول الأكاديمي الفرنسي أوليفيه لوكور غراند ميزون.

صفحة سوداء في تاريخ فرنسا الاستعمارية

وفي آخر لقاء إعلامي له، أشار رئيس الجمهورية إلى أن اللجنة الجزائرية-الفرنسية المشتركة المكلفة بالملفات المتعلقة بالذاكرة، «لعبت دورها في البداية، غير أن التصريحات السياسية التي تدلي بها أقلية فرنسية تكنّ الكره للجزائر، أثرت على عملها». وجدد بالمناسبة «موقف الجزائر الثابت المطالب بالحقيقة التاريخية وبالاعتراف بالمجازر التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي»، مؤكدا أن الجزائر «لن تقبل الأكاذيب»، مذكرا بأن مقولة الرئيس الراحل هواري بومدين «نحن نطوي الصفحة ولا نمزقها» لاتزال سارية.

ومن أبرز المراوغات الفرنسية، مصادقة الغرفة السفلى للبرلمان الفرنسي، شهر مارس الماضي، على مقترح لائحة تدين القمع الدموي والإجرامي الذي مورس على الجزائريين تحت سلطة محافظ الشرطة موريس بابون في 17 أكتوبر 1961 بباريس وتقترح إدراج يوم لإحياء ذكرى هذه المجزرة، غير أن هذه اللائحة خضعت لعملية تنقيح وتعديل حالت دون تحميل الدولة الفرنسية المسؤولية القانونية، لتقوم الغرفة العليا بعد ذلك بتسجيل مقترح يميني يتحدث عن «مجازر» بحق الفرنسيين والأوروبيين في الجزائر العاصمة ووهران سنة 1962.

ولايزال هؤلاء الذين يكنّون الحقد للشعب الجزائري، ينفثون سمومهم في كل مناسبة يذكر فيها تاريخ الجزائر، من خلال ممارسات تتمّ عن «انحطاط سياسي»، مثلما وصفه رئيس مجلس الأمة المجاهد صالح قوجيل، في مساهمة إعلامية سابقة له، انتقد فيها بعض الدوائر السياسية الفرنسية التي عوض تكريمها لتضحيات المهاجرين الجزائريين ومساهمتهم في تحرير فرنسا من النازية وإعادة بنائها، تقوم باستغلال مسألة الهجرة لأغراض سياسوية وتهاجم المهاجرين الجزائريين بشكل مجحف وتطالب بمراجعة أو إلغاء الاتفاق الموقع بين الجزائر وفرنسا سنة 1968 حول تنقل الجزائريين، والذي لم يخدم إلا الجانب الفرنسي.

17 أكتوبر شاهد على تضحيات الجزائريين

يبقى تاريخ 17 أكتوبر 1961 «شاهدا على جريمة العار الاستعماري وعلى أحد فصول التضحيات العظيمة التي قدمها شعبنا الأبي في سبيل الحرية والانعتاق»، مثلما ذكره رئيس الجمهورية في مناسبة سابقة، أكد خلالها أن الاحتفاء باليوم الوطني للهجرة يعد «محطة معبرة عن اعتزازنا بملاحم تاريخنا الوطني ووقفة نجدد فيها العهد مع الشهداء».

ففي هذا التاريخ، قرر السفاح موريس بابون، مدير الشرطة بباريس، بموافقة السلطات السياسية، فرض حظر التجول على الجزائريين دون سواهم، مجبرا جبهة التحرير الوطني على تنظيم عدة تجمعات سلمية عبر مختلف الأماكن بباريس للاحتجاج ضد هذا الإجراء العنصري.

وبلغ عدد الجزائريين في ذلك اليوم 30 ألف متظاهر، حسب تقرير رسمي لمستشار الدولة ديودوني ماندليكيرن سنة 1998، والذي يشير إلى اعتقال 14 ألف شخص ووفاة عشرات الأشخاص.

ويفيد بعض المحققين والمؤرخين، استنادا إلى تقارير سرية، أنه تم استعمال العنف ضد 200 متظاهر، قبل أن يقتلوا رميا بالرصاص ليتم الإلقاء بهم في نهر السين من طرف أعوان الأمن. كما أن عدد المفقودين كان كبيرا ولم يعرف إلى يومنا هذا مصير عشرات الجزائريين، مثلما أكده المؤرخ جان لوك إينودي.

وأضاف، أن «الجثث ألقيت في نهر السين في صورة قبيحة لأعنف قمع دولة سببته مظاهرة شارع بأوروبا الغربية في التاريخ المعاصر»، حسب ما كتب المؤرخان البريطانيان جيم هوز ونايل ماك-ماستر في مؤلفهما «الجزائريون، الجمهورية ورعب دولة» الذي صدر سنة 2008.

ورغم كل هذه الحقائق الأليمة الموثقة، لم تسمح الدولة الفرنسية بإنشاء لجنة تحقيق ولم يتم الرد على أي شكوى حول مشاهد العنف والتقتيل والتعذيب الممنهج ضد الجزائريين.

في ندوة تاريخية حول مجازر 17 أكتوبر 1961.. المحامية بن براهم:

«جريمة دولة مخطط لها»

تم، أمس الأربعاء، بالعاصمة، تنظيم ندوة تاريخية حول مجازر 17 أكتوبر 1961 بباريس، التي اقترفتها السلطات الاستعمارية الفرنسية في حق الجزائريين بالمهجر.

وفي محاضرة لها خلال هذه الندوة، المنظمة من طرف جريدة «المجاهد» بالتنسيق مع جمعية «مشعل الشهيد»، جددت المحامية فاطمة الزهراء بن براهم، التأكيد على أن الجريمة التي اقترفتها الشرطة الفرنسية في حق الجزائريين المقيمين بباريس وضواحيها بداية من يوم 17 أكتوبر 1961، هي «جريمة دولة مخطط لها». وأضافت، بأن مدير الشرطة الفرنسية آنذاك، موريس بابون، الذي «نفذ الأوامر بقتل الجزائريين المتظاهرين»، قد تحصل على «ضمانات للإفلات من العقاب»، مذكرة بأن «بشاعة الجريمة دفعت بفرنسا إلى إخفاء الدلائل التي توثق هذه المجازر الرهيبة»، على غرار «إجبار الجزائريين الذين نجوا من المجزرة على مغادرة التراب الفرنسي نحو الجزائر وعدم الرجوع إليها». وتابعت بأن «العدد الحقيقي للجزائريين الذين قتلوا في تلك الأحداث لايزال مجهولا، وأن الأرقام المتداولة بعيدة عن الحقيقة، لكون الكتابات التاريخية ركزت كثيرا على الذين تم رميهم في نهر «السين»، في حين أن العشرات من الضحايا تم التخلص منهم بطرق أخرى». واعتبرت بن براهم، أنه في ظل نقص المادة الأرشيفية، ينبغي «إعادة النظر في منهجية كتابة تاريخنا، لاسيما من خلال الاستعانة بالبحث في العناصر القانونية، على غرار محاضر جلسات محاكمات الجزائريين في تلك الفترة ومرافعات المحامين».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 4691 80
الفاكس: 023 469177

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020. 05. 10. 42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

في تصريح صحفي مشترك مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي.. رئيس الجمهورية:

اتّفقنـــا علـى كل شـــيء..

■ الحل في البلد الشقيق لن يكون إلا عن طريق الانتخابات ■ ليس هناك أي سحابة صيف بيننا وبين الأشقاء الليبيين ■ كلمة الفصل تعود للشعب الليبي والقرار الذي يتخذه ينبغي احترامه ■ سنلتقي قريبا بليبيا في إطار التشاور الثلاثي ■ المنفي: شاكرون للدور المهم للرئيس تبون في دعم وحدة واستقرار الدولة الليبية ■ أوافق الرئيس تبون بأن الحل يمر عبر الشعب في إطار انتخابات ليبية ■ اجتماعات الثلاثية يجب أن تستكمل وتبقى منهاج عمل

جدد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، دعم الجزائر لليبيا، مؤكدا أن الحل في هذا البلد الشقيق «لن يكون إلا عن طريق الانتخابات».

وقال رئيس الجمهورية في تصريح صحفي مشترك مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي السيد محمد يونس المنفي، عقب المحادثات التي جمعتهما بمقر رئاسة الجمهورية، إنه تم التطرق خلال «هذه المشاورات الأخوية إلى الوضع الحالي في ليبيا والدفع بالعلاقات الثنائية بين الجزائر وليبيا»، مبرزا بالقول: «خلاصة هذه المحادثات هو أننا اتفقنا على كل شيء وليس هناك أي سحابة صيف بيننا وبين الأشقاء الليبيين».

وأضاف السيد الرئيس: «أتمنى الاستقرار لليبيا في أقرب وقت»، مؤكدا أن الحل في هذا البلد «لن يكون إلا عن طريق الانتخابات»، وهو نفس الرأي الذي أبداه -مثلما قال- رئيس المجلس الرئاسي الليبي. وأوضح رئيس الجمهورية، أن كلمة الفصل تعود للشعب الليبي وأن القرار الذي يتخذه ينبغي احترامه من طرف الجميع، معربا بذات المناسبة عن تمنياته بالاستقرار والرقي للأشقاء الليبيين.

كما عبر رئيس الجمهورية عن أمله في أن تكون هناك زيارات أخرى بين البلدين، كاشفا بالقول: «نحن على وشك الالتقاء في ليبيا في إطار التشاور الثلاثي (الجزائر- تونس- ليبيا) عن قريب ونحن في انتظار تحديد موعد من طرف فخامة الرئيس السيد محمد يونس المنفي».

الحل يكمن في تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية

من جهته، أشاد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي، الأربعاء، بالدور الهام الذي تلعبه الجزائر، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في دعم استقرار ووحدة ليبيا.

وقال المنفي في تصريح صحفي مشترك مع رئيس الجمهورية، عقب المحادثات التي جمعتهما بمقر رئاسة الجمهورية: «نحن شاكرون للدور المهم لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في دعم وحدة واستقرار الدولة الليبية وتأكيده الدائم على وحدة التراب الليبي»، مبرزا أن هذا الأمر «مهم جدا». وأضاف المنفي، أنه «تم الاتفاق على أن الحل للعملية السياسية في ليبيا يكمن في تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية» وأن «أي حلول أخرى لن تأتي بالنتيجة المرجوة». وأكد بهذا الخصوص، أن الشعب الليبي هو المخول باختيار من يمثله على رأس الدولة.

كما نوه المنفي بالدور الهام للجزائر في دعم استقرار ليبيا في مختلف المحافل الدولية، لافتا الى أن هذا الدعم «خالص وليس لأغراض أخرى».

وأشار الى أنه تم الاتفاق على كل المساعي التي من شأنها أن تؤدي الى استقرار ليبيا والمنطقة ككل، مع العمل على «استكمال الاجتماعات الثلاثية، سواء على مستوى القمة أو على مستوى اللجان، خلال المرحلة القادمة، الى جانب ترسيخ الشراكة الاستراتيجية بين البلدين».

وبعد أن توجه بالشكر الى رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال، عبر السيد المنفي عن أمله في أن يشكل نجاح الانتخابات الرئاسية في كل من الجزائر وتونس حافزا لتمكين ليبيا من تنظيم انتخابات رئاسية في أقرب وقت.

رئيس الجمهورية يسلم المنفي دعوة لحضور احتفالات سبعينية الثورة التحريرية

سلم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، لرئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي، دعوة لحضور الاحتفالات المخلدة للذكرى 70 للثورة التحريرية المجيدة أول نوفمبر 1954.

رئيس الجمهورية يخص رئيس المجلس الرئاسي الليبي باستقبال رسمي

خص رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، رئيس المجلس الرئاسي الليبي السيد يونس المنفي، باستقبال رسمي بمقر رئاسة الجمهورية.

وقد استمع الرئيسان إلى النشيدين الوطنيين للبلدين، قبل أن يستعرضا تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي أدت لهما التحية الشرفية.

وكان رئيس المجلس الرئاسي الليبي قد حل، أمس، بالجزائر، في إطار زيارة رسمية، حيث كان في استقباله بمطار هواري بومدين الدولي، الوزير الأول نذير العرباوي، ووزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف.

محادثات على انفراد مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي

أجرى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، محادثات على انفراد مع رئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر. وتوسعت المحادثات لتشمل وفدي البلدين.

حضر المحادثات عن الجانب الجزائري، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج أحمد عطاف، ومدير ديوان رئاسة الجمهورية بوعلام بوعلام، وكذا سفير الجزائر في ليبيا سليمان شنين، فيما حضر أعضاء الوفد الليبي المرافق للسيد محمد يونس المنفي.

رئيس المجلس الرئاسي الليبي يغادر الجزائر

غادر رئيس المجلس الرئاسي الليبي، السيد محمد يونس المنفي، مساء أمس الأربعاء، الجزائر العاصمة، على إثر الزيارة الرسمية التي قام بها الى الجزائر.

وكان في توديع المنفي بمطار هواري بومدين الدولي، الوزير الأول نذير العرباوي، رفقة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، السيد أحمد عطاف.

استقبله رئيس الجمهورية.. رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد:

الاتفاق على العمل سويّا لتوسيع المعاملات التجارية في إفريقيا

■ نتوقع مستقبلا زاهرا للعلاقات بين إفريقيا والجزائر

استقبل رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أمس الأربعاء، بمقر رئاسة الجمهورية، رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «أفريكسيم بنك» بندكت أوراما، حسب ما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية.

وفي تصريح صحفي عقب استقباله من طرف رئيس الجمهورية، أشاد رئيس البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد «أفريكسيم بنك»، بالمحادثات المثمرة التي أجراها مع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، والاتفاق على العمل سويا لتوسيع المعاملات التجارية في إفريقيا.

وأوضح أوراما، أن المحادثات مع رئيس الجمهورية كانت «مثمرة»، حيث تم الاتفاق على العمل سويا مع الجزائر لتوسيع المعاملات التجارية ودعم الاستثمارات في أفريقيا، حيث ذكر «على سبيل المثال تجارة مادة الحليب بين أوغندا والجزائر».

كما تم الاتفاق على العمل سويا من أجل «دعم المبادلات التجارية بين مختلف البلدان الإفريقية»، حسب رئيس «أفريكسيم بنك»، الذي يتوقع «مستقبلا زاهرا» للعلاقات بين إفريقيا والجزائر.

وبالمناسبة، ثمن أوراما قرار الجزائر باحتضانها للمعرض الإفريقي للتجارة البينية، الذي سيعقد في سبتمبر 2025، والذي ينتظر أن يستقبل أكثر من 30 ألف زائر وكذا استقطاب «ملايين الدولارات من المعاملات التجارية والاستثمارات».

حضر هذا اللقاء مدير ديوان رئاسة الجمهورية، وزير المالية ومدير البنك المركزي.

رئيسة جمهورية الهند تنهي زيارة الدولة

الجزائر- نيودلهي.. استعادة التشاور وتقوية الشراكة

■ اتفاق على الدفع بمجالات الاستثمار والمبادلات التجارية بين البلدين

أنهت رئيسة جمهورية الهند، السيدة دروبادي مورمو، أمس الأربعاء، زيارة دولة إلى الجزائر دامت أربعة أيام وتم خلالها التأكيد على ضرورة ترقية مستوى التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، حيث كان في توديعها بمطار هواري بومدين، الوزير الأول نذير العرباوي رفقة أعضاء من الحكومة.

وخلال المحادثات التي أجراها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمقر رئاسة الجمهورية، مع نظيرته الهندية، تم الاتفاق على الدفع بمجالات الاستثمار والمبادلات التجارية بين البلدين.

وفي تصريح صحفي مشترك عقب المحادثات، أكد رئيس الجمهورية أنه تم الاتفاق على «ترقية مستوى التعاون الاقتصادي وتشجيع الاستثمار والتبادل التجاري»، مشيرا إلى أنه «سيتم في أقرب وقت التحضير لعقد دورة لكل من اللجنة المشتركة للتعاون وآلية التشاور السياسي، بما يخدم جهود دعم العلاقات وتعميق الشراكة الثنائية، لاسيما من خلال لقاء رجال الأعمال وتعزيز أطر التعاون».

كما تم التطرق أيضا إلى عدة ملفات، منها ملف الشرق الأوسط، حيث تم الاتفاق على تكثيف التنسيق والتشاور وتجديد التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، بالإضافة الى متابعة مخرجات مجلس الأمن فيما يخص قضية الصحراء الغربية ومواصلة دعم جهود السلم والأمن والتنمية في المنطقة.

وأكد رئيس الجمهورية في هذا السياق، أنه بخصوص كل من هذه الملفات، تم تسجيل «تطابق في وجهات النظر والاتفاق على مواصلة الجهود المشتركة للمساهمة في استتباب الأمن والاستقرار».

بدورها، اعتبرت رئيسة جمهورية الهند أن زيارتها إلى الجزائر كانت «مميزة للغاية»، مؤكدة عزم بلادها على العمل من أجل رفع مستوى تعاونها الثنائي مع الجزائر، مع التركيز على جانب الاستثمار.

بوغالي يتحادث بجنيف مع رئيس مجلس الشعب الهندي

أهمية تدارك التأخر في مستوى التبادل بين البلدين

تحادث رئيس المجلس الشعبي الوطني ابراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، بجنيف، مع رئيس مجلس الشعب الهندي أوم أمير يللا، وذلك على هامش أشغال الجمعية 149 للاتحاد البرلماني الدولي، حسبما أورده بيان للمجلس.

الطرفان تناولا خلال اللقاء، «مخرجات الزيارة التاريخية لرئيسة جمهورية الهند إلى الجزائر. وقد أعرب السيد أميريللا عن تقديره العميق وشكره الخاص لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إثر الاستقبال الحار الذي خص به رئيسة الهند عند حلولها بالجزائر». و»اعتبر السيد بوغالي زيارة رئيسة جمهورية الهند فرصة لتعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات. كما أعرب عن أمله في أن تساهم في ترقية التعاون إلى المستوى المأمول». وذكر السيد بوغالي «بالدعم الذي قدمته الهند للثورة الجزائرية». فيما أكد رئيس مجلس الشعب الهندي أن بلاده «تستلهم مبادئها من فكر الزعيم المهاتما غاندي، الذي ناضل ضد الاستعمار والامبريالية ودعا إلى السلام والتعاون بين الشعوب». وبخصوص التعاون الاقتصادي، شدد السيد بوغالي على أهمية تدارك التأخر في مستوى التبادل بين البلدين، باعتبار أن مستواه الحالي لا يعكس عمق العلاقات بين البلدين». كما دعا إلى «تعزيز التعاون في مجالات الثقافة والعلوم، مثمنا بالمناسبة، الإصلاحات التي يقودها رئيس الجمهورية، في شتى المجالات الاقتصادية».

وفيما يتعلق بالشأن الدولي عبر السيد بوغالي عن «قلقه إزاء الوضع المأساوي في فلسطين ولبنان»، وأبدى «أسفه حول فشل المجتمع الدولي» في كبح العدوان الصهيوني، لاسيما ضد المدنيين. كما دعا إلى «إصلاح منظومة الأمم المتحدة، لجعلها أكثر عدلا وفعالية، وخاصة آليات عمل مجلس الأمن الدولي».

في ذات السياق، تناول بوغالي قضية الصحراء الغربية، مؤكدا «التزام الجزائر بدعم جهود الأمم المتحدة في تمكين الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير، وجدد موقف الجزائر الداعم للحلول السلمية وتصفية الاستعمار في المنطقة».

حياة المدنيين الفلسطينيين بين أيدي مجلس الأمن.. بن جامع:

حان وقت التحرّك الحاسم لوقف العدوان الصهيوني

أكد ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، السفير عمار بن جامع، أمس الأربعاء، من نيويورك، أنه حان وقت «التحرك الحاسم» لمجلس الأمن الدولي لوقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة، كون حياة المدنيين الفلسطينيين على المحك.

في كلمته خلال الاجتماع الطارئ لمجلس الأمن الدولي حول «الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين»، الذي دعت إليه الجزائر، أشار بن جامع إلى أنه خلال احتفال المجتمع الدولي اليوم بمناسبة اليوم العالمي للغذاء، «يعاني الفلسطينيون في قطاع غزة ويكافحون من أجل إيجاد الغذاء الذي حرموا منه، أمام مستقبل مليئ بانعدام اليقين».

ولفت إلى أن الإحاطة التي قدمت في هذه الجلسة، أوضحت بأن الكيان الصهيوني لا يتجاهل القانون الإنساني الدولي فحسب، بل ينتهك أساس الحس الإنساني للشعب الفلسطيني في قطاع غزة لأكثر من عام والذي واجه خلاله معاناة لا يمكن تخيلها، مشددا على أن الاحتلال «لا يعرف أي حدود فيما يتعلق بمعاقبة المدنيين الفلسطينيين».

وأكد السفير بن جامع، أنه «لا ينبغي للمدنيين الفلسطينيين أن يكونوا أهدافا لهجمات الاحتلال الصهيوني، كون المدنيين يحظون بحماية القانون الدولي وعلى الكيان الصهيوني أن يفي بالتزاماته في هذا الصدد، خاصة فيما يتعلق بتجويع المدنيين كأداة من أدوات الحرب وحرمانهم من المواد الأساسية للنجاة ومنع وصول المساعدات الإنسانية». وحول حملة التلقيح الثانية ضد شلل الأطفال في قطاع غزة، التي انطلقت هذا الأسبوع والتي تم خلالها الوصول إلى أزيد من 157000 طفل فلسطيني، تساءل السفير الجزائري، «كيف أنه من الممكن الوصول إلى هذا العدد من الأطفال للتلقيح، فيما لا يمكن إيصال الغذاء إليهم، وكيف تم ضمان وصول الشاحنات التي تنقل هذا اللقاح، في حين لا يمكن ضمان وصول الشاحنات التي تحمل الغذاء إلى الفلسطينيين»، مؤكدا أن «هذا ليس بتبعات ثانوية، بل هي سياسة تجويع صهيونية متعمدة للشعب الفلسطيني».

وفي السياق، أشار الدبلوماسي الجزائري إلى أنه رغم فتوى محكمة العدل الدولية في تدابيرها الاحترازية لحمل الاحتلال الصهيوني على اتخاذ تدابير فورية وفعالة لتوفير الخدمات الأساسية الملحة والمساعدة الإنسانية لمعالجة ظروف الحياة المأساوية التي يواجهها الفلسطينيون في قطاع غزة وقرار مجلس الأمن 2728 الذي يطالب الاحتلال برفع كافة العراقيل أمام توفير المساعدة الإنسانية بالحجم المطلوب، إلا أن الكيان الصهيوني «تجاهل هذه القرارات وأغلق نقاط المعابر وشدد القيود على وصول المساعدات واستخدم التجويع لأخلاقيا كسلاح حرب».

وذكر المتحدث بأنه خلال جلسة 9 أكتوبر الجاري، دق المجلس ناقوس الخطر بشأن حالة المساعدة الإنسانية في قطاع غزة، حيث شهد سبتمبر المنصرم أدنى مستويات المساعدة منذ أكتوبر 2023. وكان المجلس أعرب وقتها عن قلقه البالغ إزاء سلوك الاحتلال الذي عرقل قرابة 90٪ من التنقلات الإنسانية ما بين شمال غزة وجنوبها في سبتمبر الماضي، مضيفا أنه كان رد الاحتلال على هذه الانشغالات «المزيد من القيود والقتل للمدنيين الفلسطينيين».

وأشار في هذا الصدد، إلى أنه خلال الأسبوع الماضي، سمح لـ6 شاحنات في اليوم الواحد من الوصول إلى غزة، فيما كانت 500 شاحنة تمر في اليوم الواحد قبل الأزمة.

وأبرز السفير بن جامع، أن تجاهل الاحتلال لحياة الفلسطينيين لم يتوقف عند هذا القدر، بل كثف من الأساليب التكتيكية وأضاف مستويات جديدة من القساوة إلى أعماله، حيث أنه، ليلة الأحد الماضي، قصف خياما للنازحين بالقرب من مستشفى الأقصى أحرق خلالها على الأقل 4 فلسطينيين وهم أحياء حتى استشهدوا، مشيرا إلى أن هذا خير دليل على عدم احترام الكيان الصهيوني لقداسة الحياة.

كما شدد في كلمته، على أن «الوضع في قطاع غزة على شفير التدهور الإضافي، مع احتمال اعتماد تشريعات من قبل الاحتلال لإيقاف عمليات الأونروا»، لافتا إلى أن هذه التصرفات «ستحرم سكان غزة من ركيزة العمل الإنساني وستعقد المهام الإنسانية للأمم المتحدة».

استجابت لدعوة الجزائر بالاتحاد البرلماني الدولي

بلدان عربية تقاطع كلمة ممثل الكيان الصهيوني

قاطعت بلدان عربية مشاركة في أشغال الدورة 149 للاتحاد البرلماني الدولي، بجنيف، كلمة ممثل الكيان الصهيوني، وذلك استجابة لدعوة من الجزائر.

وقررت البلدان العربية المشاركة في أشغال الدورة، الاستجابة لدعوة الجزائر والانسحاب، بشكل شبه جماعي، من القاعة التي كانت تحتضن الأشغال في مدينة جنيف، الثلاثاء، إثر تناول ممثل الكيان الصهيوني المحتل للكلمة، وذلك إمعانا في إظهار عزلته على المستوى الدولي. كما انسحب الوفد البرلماني الجزائري المشارك من القاعة، وذلك مباشرة إثر تناول ممثل الكيان الصهيوني الكلمة، على خلفية دعوة كانت الجزائر قد وجهتها إلى ممثلي الدول العربية المشاركين في الأشغال، على لسان السيد إبراهيم بوغالي، عندما ترأس، في وقت سابق، اجتماعا طارئا للاتحاد البرلماني العربي بصفته رئيسا له.

اختتـــام مؤتمـــر «نابـــاك» للطاقـــة والهدروجـــين بوهـــران

الجزائر.. مركز عالمي للانتقال الطاقوي

اختتم، أمس، معرض ومؤتمر إفريقيا والبحر المتوسط للطاقة والهدروجين «نابالك 2024»، المنظم بقصر المؤتمرات في الباهية وهران. وكانت الجزائر على مدار ثلاثة أيام مركزا مهما ومنصة متميزة لمختصين طرحوا أفكارهم حول الحلول الواعدة لإزالة الكربون واستعرضوا أهم التطورات التكنولوجية المتسارعة في صناعة الطاقة واحترافية الجزائر البارزة. وتقاطع المشاركون حول حقيقة وجود حاجة ملحة إلى إرساء استراتيجيات مشتركة، والتنسيق الوثيق بين الحكومات والصناعيين، بهدف توفير التعاون والحلول التكنولوجية المبتكرة.

مبعوثة «الشعب» إلى وهران: فضيلة بودريش

شكلت اللقاءات والندوات المتعددة بقصر المؤتمرات، جسرا حقيقيا للتواصل بين مختلف المشاركين من عدة دول رائدة في الإنتاج والاستثمار الطاقوي. واستعرض المتدخلون من المهنيين، أهم وأحدث التطورات التكنولوجية في مجال الهيدروجين الأخضر.

وتناول المشاركون إمكانات الجزائر، التي ينظر إليها في الأسواق العالمية كلاعب أساسي في طريق التحول المرن، وفي تجسيد رهان بناء مستقبل منخفض الكربون.

كما تطرق الخبراء إلى أهمية الابتكار ولفتوا الانتباه إلى التحديات القائمة، مؤكدين على إمكانية مواجهتها بخطط استباقية وفي الوقت المناسب، في إطار السعي المتسارع والجدي في عملية تطوير إنتاج الهيدروجين الأخضر.

وشرح المختصون جوهر الجوانب التكنولوجية والاقتصادية والبيئية لإنتاج الهيدروجين الأخضر، مركزين على دور هذا القطاع الناشئ والحاسم في الاستراتيجية العالمية لإزالة الكربون، مع تسليط الضوء على الفرص والتحديات.

حتميـــــة التكامـــــل

رافع مدير تطوير الأعمال في شركة «سيمنس» نسيم قائد سليمان، للطريق إلى الصفر الصافي في التحول نحو البنية التحتية ووجهة نظر الجزائر، وقال إن تحول البنية التحتية، يتمثل في إعادة تشكيل أساسية للهياكل والأنظمة التي تحافظ على عمل عالمنا، بما في ذلك البنية التحتية التي تدعم الطاقة والمباني والتنقل والصناعات بأكملها، مؤكدا أن التحول الجاري منذ العام 2020 والمستمر إلى 2050، يعد الأكبر والأسرع والأكثر انتشارا في تاريخ تطوير البنية التحتية.

ووقف على التحول الجاري في البنية التحتية الحضرية والبحث في كيفية تسريع انتقال مجموعات معقدة من عناصر البنية التحتية، وكذا المسار الذي يتعين على الحكومات وقادة الأعمال العمل على تطوير البنية التحتية بالجزائر بشكل مسؤول.

وشدد المتحدث على ضرورة أن يفضي تحول البنية التحتية إلى تأثير إيجابي يتجاوز إزالة الكربون، في ظل الحاجة إلى إعادة تشكيل البنية التحتية، ليس فقط لإزالة الكربون من أنظمة الطاقة والعمليات الصناعية، لكن بهدف تحسين كفاءة الموارد وتحقيق تأثيرات اجتماعية واقتصادية إيجابية.

■ إجراءات مهمة لمكافحة الاحتباس الحراري

■ إنتاج الهيدروجين الأخضر قطاع ناشئ بدور حاسم

تدابـــــير فعالـــــة

من جهته، تحدث الشريك الإداري عن مجموعة فارس للمحاماة بلبشير يانيل، عن الترسانة التشريعية من القوانين والسياسات للتقليل من الاحتباس الحراري العالمي، موضحا بأن الحد من انبعاثات الكربون تحول إلى ضرورة ملحة في مكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري، مشيرا إلى انضمام الجزائر، المتضررة بشدة من الآثار المدمرة لتغير المناخ بسبب موقعها الجغرافي، إلى صفوف البلدان النامية والمتقدمة في مكافحة هذه الظاهرة.

وقال، إن الجزائر تحركت بالفعل وتقدت إلى الأمام قاطعة عدة خطوات مهمة، من خلال تبني سياسات وطنية وتعزيز إطارها القانوني للامتثال لالتزاماتها المنصوص عليها في اتفاق باريس بشأن تغير المناخ.

ولم يخف المتحدث أن العملية بحاجة إلى تدابير إضافية، بهدف الحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري بغية الوصول إلى مستوى انبعاثات الكربون الصافية الصفرية، واقترح تطوير إطار قانوني مناسب وفعال لتحقيق هذه الغاية.

وتطرق مدير المشتريات والعقود في شركة «رابسول» غونزالو سانشيز كاسادو، إلى موضوع استكشاف الطاقة غير التقليدية والنظيفة في الصحراء الجزائرية، مبرزا الفرص والتحديات في الاستجابة للطلب العالمي المتزايد على النفط والغاز، انطلاقا من أن عملية استغلال الموارد غير التقليدية صار ضروريا بهدف تنويع المصادر وضمان أمن الطاقة.وقال، إنه مع تناقص احتياطيات الطاقة الأحفورية التقليدية في العالم، تسمح التطورات التكنولوجية في الوقت الحالي باستكشاف واستخراج موارد لم يكن من الممكن الوصول إليها من قبل، لافتا إلى أن الجزائر تتمتع بإمكانات عملاقة من الطاقة غير التقليدية. وأكد أهمية التقييم الدقيق في تلبية احتياجات الطاقة المستقبلية في السوق العالمية، ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة بالجزائر.

وطرح منسق مراقبة البيانات ناظم ياسين بوقرارة، فكرة تحسين تبادل البيانات، من خلال تطبيق منهجية في التنقيب بعرض البحر الذي يجذب اهتماما متزايدا. في حين ركزت مختصة في علم الجيولوجيا ممثلة عن الوكالة الوطنية لتثمين موارد المحروقات صابرين بركات، على الطاقة الكامنة في عرض البحر والتي تتمتع بها سواحل الجزائر، واعتبرت أنه يشكل تحديات كبيرة، وفي الوقت نفسه، يجذب اهتماما متزايدا في قطاع الطاقة.

واعتبرت محدثتنا، أن الاكتشافات الأخيرة في شرق البحر الأبيض المتوسط، وخاصة حقل «ظهر» والكتل المجاورة، شجعت على تكثيف الاهتمام بالموارد البحرية، وخاصة في سياق قطاع النفط والغاز البحري الجزائري.

وقالت بركات، إن الجزائر المعروفة بإنتاجها البري الكبير واحتياطاتها الثابتة، لديها إمكانات طاقوية بحرية غير مستغلة، واستجابة لهذه التحديات، أعطت الجزائر، من خلال الوكالة الوطنية لتثمين مواردها من المحروقات «النفط»، الأولوية للتنقيب البحري في إطارها الاستراتيجي.

واستعرضت محدثتنا المبادرات الاستراتيجية المنتهجة من طرف وكالة «النفط» من أجل التخفيف من مخاطر الاستكشاف، وإنجاز التقييمات الجيولوجية الشاملة، والتقدم التكنولوجي، وكذا جهود التعاون مع الشركاء الدوليين. مشترطة ومشددة على الدراسات الأساسية المطلوبة بهدف التقليل من مخاطر العمليات البحرية.

الخبير والمستشار الاقتصادي.. عبد القادر سليماني لـ «لشعب»:

مستقبل الطاقات النظيفة يمر عبر الجزائر

• دور استراتيجي في حفظ الأمن الطاقوي والاستدامة الطاقوية • نحو تصدير 15 ميغاوات من الكهرباء النظيفة لأوروبا

أكد الخبير والمستشار الاقتصادي عبد القادر سليماني، أن الجزائر أصبحت اليوم مركزا لمستقبل الطاقة النظيفة، أو الانتقال الطاقوي، يتجلى ذلك من خلال سياسة رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، في تنويع المزيج الطاقوي الجزائري بالذهاب إلى الطاقات النظيفة، أهمها الهيدروجين الأخضر.

آسيا قبلي

قال الخبير والمستشار الاقتصادي عبد القادر سليماني، في اتصال مع «الشعب»، أمس، إن الجزائر بدأت بطرح مناقصات دولية لإنتاج 15 الف ميغاوات من الكهرباء المنتجة من الطاقات النظيفة. ويدخل ذلك في إطار الخيارات الاستراتيجية للدولة الجزائرية باستغلال الهيدروجين الأخضر وإنتاجه في الجنوب الكبير، ثم تصديره إلى أوروبا عبر ممر «كوريدور اش-2» الذي يمر عبر إيطاليا ثم النمسا فألمانيا.

وأوضح المستشار الاقتصادي، أن الجزائر أصبح بإمكانها أن تساهم وتكون لها نسبة من السوق الأوروبية لا تقل عن 10٪ تضمنها إنتاجا وتصديرا، خاصة بعدما أصبحت الضامن للأمن الطاقوي لأوروبا، وسيكون لديها دور كبير في استتباب الأمن الطاقوي في الطاقات الجديدة والمتجددة، خاصة الهيدروجين الأخضر والطاقات النظيفة للقارة الأوروبية.

جاذبيـــة منـــاخ الاستثمـــار

وأشار سليماني، إلى أن اتفاق «ساوث-2 كوريدور» بين الشركات الأوروبية، يعطي قيمة مضافة في صناعة الهيدروجين، ويعني أن الجزائر أصبحت لاعبا عالميا مهمّا في الاستدامة الطاقوية، والذهاب إلى مصادر طاقة صديقة للبيئة، وأصبح لديها مزيج طاقوي يسمح لها بتنويع مداخيلها بالعملة الصعبة وخلق الثروة وإنشاء العديد من الشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في مجال البيئة الاقتصادية والنسيج الاقتصادي في صناعة الطاقات النظيفة الجديدة والمتجددة.

وتطرق الخبير الاقتصادي، إلى جاذبية المناخ الجزائري، خصوصا قانون المحروقات الجديد وقانون الاستثمار الجديد والتسهيلات الضريبية والجبائية التي اعتمدتها الجزائرية، جعلتها أكثر جاذبية في الطاقات الجديدة والمتجددة، في مجال الاستدامة الطاقوية، كما في مجال إنتاج الكهرباء من طاقات نظيفة والهيدروجين الأخضر، الذي يعتبر وقودا حيويا نظيفا وصديقا للبيئة، دون نسيان الطاقات الأحفورية التقليدية على رأسها الغاز الذي يعتبر من مصادر الطاقة النظيفة، وتخفيض البصمة الكربونية.

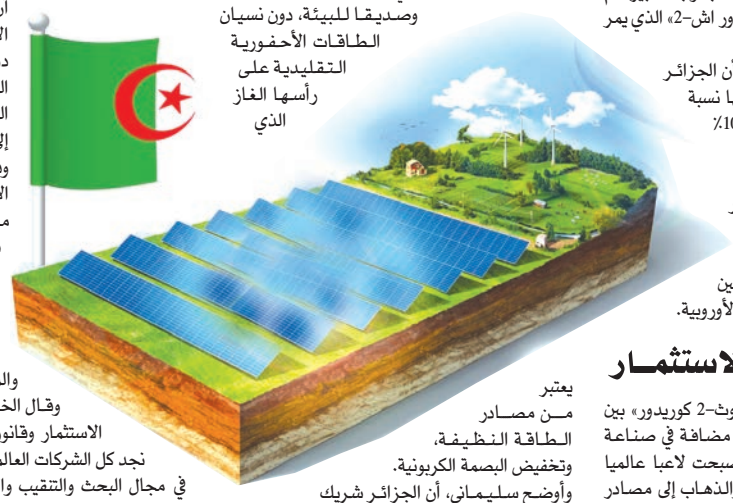

وأوضح سليماني، أن الجزائر شريك موثوق ضامن للأمن الطاقوي في أوروبا، إذ أصبحت ثاني أكبر مورد للغاز إلى أوروبا بعد النرويج، ووسعت حصصها السوقية، وكمثال على ذلك أصبحت إيطاليا منصة لتوزيع الغاز الجزائري وأهم الزبائن، إضافة إلى سلوفينيا والمجر والبرتغال وإسبانيا.

استقطـاب شركـات عالميـة

في السياق، قال سليماني إن هذه المكانة ترتبط بحجم الاستثمارات الأوروبية التي تأتي للجزائر في مجال البحث والتكنولوجيا، لافتا إلى أن سوق الهيدروجين الأخضر تفوق 500 مليار دولار. وأفاد بأن الجزائر اليوم تسيل لعاب أكبر الشركات العالمية، مستندا إلى مؤتمر «نابالك»، حيث وقعت العديد من الاتفاقيات وطرحت العديد من المناقصات التي تعنى بـ12 مشروعا استراتيجيا فيما يخص البحث والتنقيب والاستكشاف والهيدروجين الأخضر والطاقات الجديدة والمتجددة.

وقال الخبير سليماني: «مع قانون الاستثمار وقانون المحروقات الجديدين، نجد كل الشركات العالمية تسارع للاستثمار بقوة في مجال البحث والتنقيب والاستكشاف والتعاون على قاعدة رابح-رابح، وهذا يعود بأرباح كبيرة على تلك الشركات، خصوصا أن الجزائر تطرح مشاريع ذات البعد الإقليمي، منها الأنبوب العابر للصحراء «نيغال» ومشاريع صولار للطاقة الشمسية».

وعن توقيع مذكرة تفاهم في مجال العمل المناخي بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية، للتعاون في مجال العمل المناخي والحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة، خاصة الميثان، قال سليماني إن الشركات الأمريكية عادت بقوة إلى السوق الجزائرية، منها إكسون موبيل وأوكسيدونتال، ما يعكس ثقة الشركات الأمريكية والأجنبية عموما في مناخ الأعمال والبيئة الاقتصادية المحفزة، وفي مستقبل الطاقة المستدامة، خاصة بعد الاكتشافات الجديدة لشركة سوناطراك، خلال السنوات الثلاث الأخيرة في بؤر جديدة، وتوقيع الجزائر اتفاقيات لتوريد الغاز والغاز المميع والبترول، كل هذه الأسباب رفعت مستوى الثقة لدى المستثمر الأمريكي.

تكلفـــة إنتـــاج منخفضـــة

يذكر، أن الجزائر تسهم، ضمن 9 دول عربية، في إنتاج الهيدروجين الأخضر وحماية البيئة. وتعد الجزائر من المناطق المؤهلة بصورة كبيرة لإنتاج الهيدروجين النظيف بتكلفة منخفضة، مع تمتعها بوفرة مصادر الطاقة المتجددة.

وتقدر تكلفة إنتاج الهيدروجين الأخضر بأقل من دولار واحد للكيلوغرام، وهي الأقل بين الدول العربية التي تصل بعضها إلى ثلاثة دولارات للكيلوغرام الواحد، وهو ما يجعل الجزائر منافسا قويا، نظرا لانخفاض التكلفة، كما ذكر، إضافة إلى أنها شريك طاقوي موثوق.

المديـــر العـــام لصالـــون «نابـــاك» جعفـــر ياسينـــي فـــي نـــدوة صحفيـــة:

مشاركة 217 شركة أجنبية و15 ألف زائر

كشف جعفر ياسيني مدير «نابالك 2024»، أن ما لا يقل عن 15 ألفا و730 شخص، زاروا معرض إفريقيا والبحر المتوسط للطاقة والهدروجين، المنظم في مدينة وهران، بمشاركة 450 عارض، من بينهم 217 شركة أجنبية، تنتمي إلى 54 دولة.

اعتبر جعفر ياسيني، خلال ندوة صحفية نشطها خلال اختتام أشغال «نابالك 2024»، أن الطبعة 12 للصالون، كانت ناجحة ولافتة ومؤثرة، ما يعكس قدرات الجزائر الهائلة وثرواتها الضخمة، ويعتقد أنها تطورت كثيرا، بالنظر إلى الخبرة المكتسبة.

وتحدث ياسيني عن إبرام الجزائر لـ4 اتفاقيات ثنائية مع شركاء كبار، على رأسهم الشريكان الأمريكي والإسباني، إلى جانب سلسلة من الاتفاقيات وقعت في أجنحة المعرض. علما أن سوناطراك تربطها مع الشركاء الأمريكيين عقود تاريخية.

وأرجع ياسيني الزخم المسجل في هذه الطبعة، إلى فرص العمل والاستثمار المتميزة المتوفرة بالجزائر، معتبرا هذا المعرض بالفضاء الإيجابي للأعمال، خاصة في قطاع الطاقة.

وفي رده عن سؤال يتعلق بتحديات «نابالك» خلال الطبعات المقبلة، أوضح أن التحدي الأكبر، يتمثل في جلب المزيد من الشركات الأجنبية، لأن «نابالك» ليس فضاء إقليميا، بل عالميا شهد نقاشات ذات مستوى عال.

فضيلة.ب

رئيس المنتدى الجزائري لاقتصاد الطاقة والطاقات المتجدّدة حسين بن شنين لـ"الشعب"

الجزائر.. ريادة مستحقة في سوق الطاقة البديلة

- الكلمة الجزائرية مسموعة وتحظى بالاحترام الدولي
- الحضور النوعي في "نباتاك".. مؤشر عن موثوقية الجزائر
- إمكانات ضخمة غير محدودة ومسار تحوّل طاقوي مميّز

أكد رئيس المنتدى الجزائري لاقتصاد الطاقة والطاقات المتجدّدة، حسين بن شنين، توجّه الجزائر نحو تحوّل عميق، يسمح بتموين السوق بكميات ضخمة من الطاقة البديلة الخضراء، تكون أنظف، وتتدفّق بحيوية عبر الأسواق الخارجية، خاصة منها الأوروبية، وتطرق إلى المشاريع والإمكانات وكذا الشراكات المؤسسة لمسارات حيوية ومستمرة، ليسلط الضوء على الجهود والبرامج والتحدّيات المتعدّدة في سياق مازال يشهد طلبا متنامیا على الطاقة، وذهب إلى أن طموح التقليل من الانباعثات الكربونية يتقوى، وأن الجزائر تأخذ هذا الهدف مأخذ الجدّ، وتلتزم بتحقيقه.

حوار: فضيلة بودريش

■ الشعب: شقت الجزائر مسار التحوّل الطاقوي المتنوّع بثقة، مع حيازاتها على كميات ضخمة من الطاقات البديلة، تعدّ الأهم في المنطقة، كيف ترون - في منتدى اقتصاد الطاقة - وتيرة هذا التحوّل التاريخي؟

■■ **حسين بن شنين:** في البداية، ينبغي أن أعّرف بالمنتدى الجزائري لاقتصاد الطاقة والطاقات المتجدّدة، وهو هيكل لمجتمع مدني مختص في الطاقة والطاقات المتجدّدة، متكوّن من خبراء ودكاترة وتأسس في عام 2023، وهدفه ترقية الانتقال الطاقوي في صورته الشاملة، تتصدّره النجاعة الطاقوية، بما فيها ما هو على مستوى المنازل المستهلكة لنسبة 40 بالمائة من حجم الطاقة، والإنارة العمومية – بدورها – تستهلك 12 بالمائة.. إضافة إلى المصنّعين وغيرهم..

أما الطاقات المتجدّدة، فهي تمثل مشروعا كبيرا يزخر بإمكانات هائلة، أسندت مهمة تجسيده إلى مجمع سونلغاز بـ15 ألف ميغاواط، ويندرج ضمن مشروع الانتقال الطاقوي الجاري إنجازه بنحو 3000 ميغاواط، وسيكون مفتاحا ونقطة تحوّل تاريخية غير مسبوقة في إنجاز رهان الانتقال الطاقوي السلس، وبما أنه يعتمد بالأساس على ضخّ الطاقة الخضراء في الشبكة الطاقوية، ويسهر على إنتاج طاقة نظيفة وبديلة من قبل 20 وحدة مركزية، فإنه سيكون حافزا للمستهلك من أجل ترشيد الاستهلاك بطريقة اقتصادية، ما يسمح بمكافحة التلوث في الهواء، وبما أن بصمة الكربون ستطبق بداية من 1 جانفي 2026، فإن منتجاتنا ستخضع لذلك بالتأكيد، وعلى هذا، ينبغي بذل المجهودات للتقليص من الانبعاثات الغازية، على خلفية أن المصدرات قد تكون مرتبطة بطلب إجبارية شهادة تتضمن حجم ما خلفته عملية إنتاج الطاقة من انبعاث الكربون، وقد ينطبق هذا الشرط على الجزائر، فهو يعدّ مؤشرا مرتقبا في 2026.. وهذا ما يفرض علينا التحضير الجيد بخصوص الانتقال الطاقوي، ويمكن تقسيم هذا الانتقال على ثلاثة فروع، تتعلق بالنجاعة الطاقوية والإنارة العمومية وتزويد السكنات بالطاقة، ولقد أرست الوكالة الوطنية لترشيد استهلاك الطاقة نظاما، ووضعت برنامجا واعدا ومهما، دعمت فيه المكيف بنسبة 50 بالمائة حيث يوفر منتوجا عازلا في البنايات، وكذا استعمال"جي.بي.أل" في قطاع النقل، وجميع هذه الخيارات، تندرج ضمن محاور الانتقال الطاقوي.

الهدروجين ثروة لا تبلى..

وقّعت الجزائر اتفاقيات ومذكرات مهمة مع شركات عالمية رائدة من أجل دراسة جدوى استغلال طاقات نظيفة وتصديرها نحو أوروبا يتصدرها الهدروجين.. ماهي قراءتك لأبعاد هذه الخطوة الأولى من نوعها؟

باعتبار الهدروجين الأخضر مادة كسائر المواد الطاقوية النظيفة، يجب التأكيد على أنه مشروع جديد واستراتيجي، منتظر تجسيده بشكل فعّال في آفاق عام 2030، ويوجد مخبر لمجمع سوناطراك، يعمل في إطار هذا الملف المستقبلي الضخم والواعد، إلى جانب عدم انقطاع باحثي محافظة الطاقة المتجددة عن البحث لإيجاد أفضل الطرق والأدوات والخطط، لأن الهدروجين يمكن نقله مع نسبة 10 بالمائة من الغاز، ورئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حث على تعبيد مسار هذا التحوّل بما يسمح باستغلال الطاقة الخضراء، واستعمال الهدروجين الأخضر.. وأتوّقع أن يكون مشروعا ضخما يضخ الطاقة والثروة في آفاق عام 2030 ويحافظ على دور الجزائر وموقعها في السوق العالمية، والحق أن الحديث عن هذا الموضوع جاء في الوقت المناسب، وانطلقت الدراسات بشكل مبكر، والندوات تتوالى، فالتأسيس لأرضيته يتجلى بداية من البحث وفتح النقاش مثلما تفعل مختلف دول العالم، خاصة وأن الطاقة الخضراء يمكن أن تكون مادة فعالة وتتدفق بكثافة من أجل تصديرها.. كل القنوات متوفّرة.. أنابيب الغاز التي تشق البحر نحو أوروبا، وغيرها من الوسائل.. ولا يفوت أن الجزائر تتفرد بموقع استراتيجي، وليس يخفى أن مشروع خط الكهرباء الرابط بين الجزائر وأوروبا عبر تونس الشقيقة على مسافة 280 كلم، ليربط تونس بصقلية الإيطالية، ويسمح بتصدير 20 بالمائة من هذا المنتوج، علما أنه يتضمن 25 ميغاواط، ويعد مشروعا عملاقا. أما في آفاق 2028 فإن الجزائر ستنتج 35 ألف ميغاواط، ومن المرتقب أن تسجل الجزائر فائضا في الانتاج وسيصدر الفائض – كما أكد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون – إلى أسواق خارجية.

لهذا كله، الجميع مدعوون للتحضير لهذا النّوع من الطاقة، سواء تعلق الأمر بالجماعات المحلية أو المواطنين وإلى جانب مؤسسات محلية، لأن المتر المربع من الغاز المستهلك في الجزائر، تبلغ قيمته في الجزائر مضاعفة 50 مرّة في السوق العالمية، بفعل ذلك فإن الانتقال الطاقوي، يتقاسمه الجميع وليس مجمعي سوناطراك وسونلغاز لوحدهما، لأنه يتوفر بالجزائر13 مليون منزل، وفي الخماسي المقبل هذا العدد سيرتفع بفضل تزايد عدد السكنات وفق لبرنامج مشاريع جديدة، وكلها من المتوقع أن تستهلك 40 بالمائة من الإنتاج الوطني للطاقة.

احترام معايير البيئة.. أمر مكفول..

■ ماذا ينتظر من مؤتمر الطاقة والهدروجين لدول البحر المتوسط وإفريقيا أن يفضي خلال هذه الطبعة أمام كثرة الطلب على الطاقة والدعوة إلى التعجيل بالتحوّل الطاقوي لخفض انبعاث الكربون؟

■■ يعدّ "نابالك" حدثا رئيسيا سنويا يجمع جميع المؤثرين والمهتمين بقطاع الطاقة من خبراء ومؤسسات ومستثمرين ومنتجين، ويعكس أهمية الجزائر على صعيد الخارطة الطاقوية العالمية، وبالنسبة لمنتجي ومهندسي الطاقة والاقتصاديين في محور الطاقة، ويهدف إلى إرساء أرضية لتقاسم هدف واحد يمثل هاجسا مشتركا، يتمثل في الحد من الانبعاثات الغازية، والجميع بفضاء "نابالك"، مجنّدون لمختلف التطلعات المشتركة، ويحرصون على ترسيخ العلاقات التجارية المتوازنة والقوّية، فـ«نابالك" يقرّب جميع بين جميع الفاعلين، ولقد أبرمت خلال التظاهرة العديد من الاتفاقيات في حدود المقاييس الدولية المتمثلة في احترام معايير البيئة الغازية والطبقات الأرضية، ذلك لأن الاحتباس الحراري واقع وحقيقة لا يمكن تجاهلها، ويتطلب ترشيد استهلاك الطاقة.

■ تبحث الجزائر عن آفاق واسعة ومتنوّعة لتطوير وتوسيع استثماراتها.. ما هي أهم السبل لبلوغ استقطاب المزيد من المستثمرين ورواد صنّاع الطاقة في العالم؟

■■ الحضور النوعي في تظاهرة "نابالك"، يمثل مؤشرا إيجابيا يبعث على التفاؤل، تتصدره مشاركة شركات أمريكية كبرى ذات صيت عالمي وتتمتع بخبرة طويلة، وفوق ذلك، تملك أحدث التقنيات والحلول المبتكرة المقلصة لكلفة إنجاز المزيد من مشاريع الطاقة، وهناك حضور متميز لكل من ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وتركيا إلى جانب الصين وأستراليا بما لا يقل عن 450 عارض، وهناك المؤسسات الوطنية سوناطراك وسونلغاز وفروعهما، ما يمنح "نابالك" قيمة عالية جدا.. ولقد برزت آفاق مشجعة وآمنة لإنتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ضمن قائمة متعددة من مشاريع الطاقة المتجددة، وأفضت إلى ضخ فرص جيدة سمحت بتوسيع شبكات التوزيع من أجل توفير كميات أكبر من الطاقة النظيفة، وتبقى الجزائر في الريادة على المستوى الإقليمي وتقوم بدور فعّال ومؤثر.

الاستثمار في البنى التحتية

■ التركيز على إنتاج الهدروجين الأخضر في خضم التحوّل الطاقوي.. كيف تخوضه الجزائر؟

■■ تملك الجزائر مشروع 20 محطة إنتاج عن طريق الطاقة الشمسية بطاقة إنتاجية تناهز 3000 ميغاواط، بدأت الأشغال من طرف 20 مؤسسة في الاغواط وورقلة وتوقرت وبشار وفي كل الصحراء وإنتاجها مقرر في مارس 2026، وسيضخ في الشبكة 4000 ميغاواط، والبرنامج الكامل ينجزه مجمعا سوناطراك وسونلغاز في آفاق عام 2032، وينتظر أن تبلغ عملية الضخ إلى نحو 15 ألف ميغاواط.

يتم الاشتغال على المشاريع من أجل إنتاج طاقة خضراء نظيفة لاقتصاد الغاز سواء من خلال تصديره أو ادخار كمية معتبرة للأجيال القادمة من 2030 وإلى آفاق 2050، ولا ينبغي أن ننسى أن رئيس الجمهورية ألّح على الاحتفاظ بجزء من الغاز للأجيال المقبلة، رافعا تحدي تحقيق هدف صفر كربون، وفي آفاق 2050 ستحقق الجزائر مستويات إنبعاث صفر كربون، وهو رهان في متناول بلادنا.

■ دخول أنبوب الصحراء الرابط بين نيجيريا والجزائر نحو أوروبا سيساهم في تأمين المزيد من الثروة الطاقوية ويقوّي مكانة الجزائر.. متى تتوقعون حيّز الاستغلال؟

■■ المشروع يسير في الطريق الصحيح، وفي الوقت الحالي يشهد تقدما كبيرا، وأعتقد أنه في ظرف سنتين يمكن أن يكون جاهزا ويدخل حيز السريان، وأشير إلى أنه ينسجم مع جهود الجزائر العازمة على تحقيق المزيد من الفعالية، كمورد كبير في السوق الطاقوية، ولا يخفى أن الجزائر ترتبط بعلاقات تجارية تاريخية متينة مع أكبر مستهلكي الطاقة وصناعها، وكلمتها مسموعة دوليا، وموقعها – كسابع منتج للغاز في العالم وثالث مصدّر لأوروبا – يخوّل لها الريادة، وطيلة عقود طويلة تواجدت الجزائر في رواق محوري حظيت فيه بكل الاحترام من طرف الدول، وهذا بشهادة الولايات المتحدة الأمريكية.

رؤية الجزائر محترمة؛ لأنها دوما تدافع عن استقرار أسعار الطاقة وتلبية الطلب المتزايد، وتدافع عن الطرح الرامي إلى التوازن في معادلتي العرض والطلب وطرح أسعار عادلة تسمح باستمرار الاستثمار وتشجيع الشركات الكبرى على التنويع وبناء الشركات المتعدّدة، وجميع الفاعلين الطاقويين يؤمنون بإمكانات الجزائر ويثقون في رؤيتها، لهذا، يتعمّق إقبالهم على فرص الاستثمار في النفط والغاز والطاقة المتجدّدة وتوزيع الكهرباء، أكثر فأكثر، ولقد نجحت الجزائر في الاستثمار في البنى التحتية المتعلقة بالنفط والغاز، وخاضت تجارب مهمة حققت الإعجاب في السنوات الأخيرة بعشرات الاستكشافات، وهذا ما رفع من سقف حماس الشركات العريقة في العالم على رأسها إيني وتوتال إنرجي وشيفرون.

زيـــارة تاريخيـــة أولـــى مـــن نوعهـــا تؤســـس لتعـــاون عميـــق

الجزائر - الهند..

تضامن وصداقة وتوافق واحترام متبادل

● الرئيســان تبــون ومورمــو يتباحثــان التعــاون الثنائــي وآفــاق تطويــره

نوّه رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون الاثنين، بالعلاقات التاريخية التي تجمع بين الجزائر والهند، مؤكدا اتفاق الطرفين على الدفع بمجالات الاستثمار والتبادلات التجارية بينهما.

وفي تصريح صحفي مشترك مع نظيرته رئيسة جمهورية الهند، السيدة دروبادي مورمو، عقب المحادثات التي جمعت بينهما بمقر رئاسة الجمهورية، أكد رئيس الجمهورية أن الجزائر والهند تجمعهما «علاقات تاريخية مبنية على التضامن والصداقة والاحترام المتبادل».

وبعد أن أشار إلى أن الزيارة التي تقوم بها الرئيسة دروبادي مورمو، تعدّ «الأولى من نوعها التي تستقبل فيها الجزائر رئيس جمهورية الهند»، أوضح رئيس الجمهورية أنه أجرى رفقة نظيرته الهندية «مباحثات مكثفة» تم خلالها التطرق الى «التعاون الثنائي وآفاق تطويره، الى جانب قضايا إقليمية ودولية راهنة».

وأضاف قائلا: «اتفقنا على دفع مجالات الاستثمار والتبادلات التجارية بين الجزائر والهند وسوف يتم التركيز على التحضير للدورة المقبلة للجنة المشتركة للتعاون والتشاور السياسي وكذا لقاء رجال الأعمال بما يخدم جهود دعم العلاقات الثنائية».

وفيما يتعلق بالملفات الدولية، أكد رئيس الجمهورية بالقول: «سجلنا تطابقا في وجهات النظر واتفقنا على مواصلة الجهود من أجل السلم والاستقرار».

من جهتها، أكدت رئيسة جمهورية الهند، السيدة دروبادي مورمو، ان الجزائر والهند عازمتان على رفع علاقاتهما الثنائية الى مستوى عال جدا، مع التركيز على الاستثمار.

وقالت السيدة مورمو في ندوة صحفية مشتركة عقب المحادثات التي أجرتها مع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمقر رئاسة الجمهورية: «أعربت لرئيس الجمهورية عن دعم الهند المتواصل للجزائر، والتزمنا برفع علاقاتنا الى مستوى عال جدا، مع التركيز على الاستثمار».

كما أكدت، ان «منتدى رجال الاعمال سيسمح بتقييم مشاريعنا وتحديد عدّة مبادرات لإعادة تفعيل تعاوننا الاقتصادي والتجاري».

في ذات السياق، وبعد أن وصفت زيارتها إلى الجزائر «بالمميزة للغاية»، هنأت السيدة مورمو رئيس الجمهورية بمناسبة إعادة انتخابه لعهدة ثانية، وأشادت برؤيته من أجل «جزائر جديدة»، كما ذكرت رئيسة الهند، بالتاريخ المشترك للبلدين في كفاحهما ضد الاستعمار، مؤكدة ان هذا الكفاح «سيبقى ملهما لجهودنا لتحقيق الازدهار لشعبينا».

وفي الختام، حيّت السيدة مورمو، التزام رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بترقية التعاون على المستويين الثنائي ومتعدّد الاطراف.

وخلال افتتاح أشغال المنتدى الاقتصادي الجزائري-الهندي، بحضور رئيسة جمهورية الهند، السيدة دروبادي مورمو، قال وزير التجارة وترقية الصادرات الطيب زيتوني، إن الجزائر «تتطلع لأن تتوّج اللّقاءات والتفاعلات الثنائية بين المتعاملين ورجال الأعمال في البلدين بنتائج مثمرة تنعكس إيجابا على التعاون الثنائي، لتضفي مزيدا من الديناميكية على علاقات التعاون الاقتصادي والتجارة البينية».

وأضاف ان إشراف السيدة مورمو على هذا اللقاء الاقتصادي يترجم «الطموح الكبير» الذي تتقاسمه رئيسة الهند مع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون «لإرساء معالم شراكة اقتصادية حقيقية واستراتيجية بين البلدين»، منوّها بانضمام الاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين في ظل الرئاسة الهندية لهذا التجمع الدولي الهام.

وفي تطرقه الى العلاقات التجارية بين البلدين، أشار زيتوني الى أنها شهدت «ارتفاعا ملحوظا مباشرة بعد انتهاء الأزمة الصحية التي شهدها العالم، ليفوق حجم المبادلات 1.9 مليار دولار».

وتعد الهند تاسع شريك للجزائر إذ بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين خلال الأشهر السبع الاولى للسنة الجارية نحو 1.4 مليار دولار، بحسب الوزير.

وصدّرت الجزائر نحو الهند خلال نفس الفترة 780 مليون دولار، فيما بلغت الواردات الجزائرية من الهند 610 مليون دولار، وهي أرقام «لا تعكس بتاتا حجم القدرات التي يزخر بها البلدان»، يتأسف زيتوني.

للإشارة، قلد وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري رئيسة جمهورية الهند دكتوراه فخرية منحها إياها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، نظير جهودها في خدمة العلم والمعرفة، وذلك بحضور مستشارين لرئيس الجمهورية وأعضاء من الحكومة والأسرة الجامعية، وذلك خلال زيارتها الى القطب العلمي والتكنولوجي «الشهيد عبد الحفيظ إحدادن» بسيدي عبد الله.

بإشـــراف مـــن وزارة اقتصـــاد المعرفـــة ووزارة الصيـــد البحـــري

توقيع اتفاقيتي تعاون لمرافقة إنشاء "كلوستر" الجزائرية

تم الثلاثاء بالجزائر العاصمة، توقيع اتفاقيتي تعاون جزائري-تونسي وجزائري-يوناني، بهدف مرافقة إنشاء مجموعة مهنية (كلوستر) بحرية جزائرية، تسمح بتطوير الخبرات الوطنية في مجال الاقتصاد الأزرق.

ووقّع على الاتفاقيتين المدير العام لحاضنة الأعمال «لينكوباتور» (Leancubator) عبد الفتاح حريزي، مع كل من رئيس المجموعة المهنية البحرية التونسية، عز الدين قاسم، ومدير مركز الامتياز البحري اليوناني، غريغوري يوفانوف، وهذا تحت إشراف وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، ياسين وليد، والمفتش العام لوزارة الصيد البحري والمنتجات الصيدية، فريد حروادي، على هامش انعقاد المؤتمر الجزائري للاقتصاد الأزرق.

وتنص الاتفاقيتان -بحسب السيد حريزي- على «توفير فرص للفاعلين الجزائريين في مجال الاقتصاد الأزرق من خلال التعاون الدولي، وتبادل الخبرات بين الدول الثلاث، ودعم الابتكار بينها، وهو ما سيتكلّل بمشاريع مشتركة في الأشهر القليلة القادمة».

من جهته، أكد السيد قاسم، ان الاتفاقيتين تأتيان ضمن مسعى لإنشاء مجموعات مهنية بحرية في كل دول شمال إفريقيا، ومن ثم استحداث تنظيم يشمل كل مجموعات المنطقة، وهذا بتوصية من الأمم المتحدة.

وأوضح المتحدث في تصريح لـ«وأج» بأن المجموعة المهنية البحرية التونسية، بصفتها أوّل مجموعة أنشأت في إفريقيا سترافق - بموجب الاتفاقية - المجموعة الجزائرية التي سيتم إنشاؤها، عن طريق تكوين الخبرات البحرية وتسهيل الولوج إلى الاقتصاد الأزرق بكل مجالاته.

من جانبه، أوضح السيد يوفانوف، في تصريح لـ«وأج» أن الاتفاقية الجديدة ستمكن من نقل الخبرات بين دول ضفتي البحر الأبيض المتوسط، وتطوير مهارات المتعاملين الاقتصاديين.

تصفيـــات كـــأس إفريقيـــا للأمـــم 2025

"المحاربون" يؤكّدون علوّ كعبهم ويحسمون تأشيرة "الكان"

حسم المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم، تأشيرة تأهله لنهائيات كأس افريقيا للأمم 2025، عقب فوزه أمام مضيفه الطوغولي بنتيجة 1-0 (الشوط الاول: 1-0)، مساء الاثنين بملعب كيفي بالعاصمة لومي لحساب الجولة الرابعة عن المجموعة الخامسة من التصفيات.

دخل أصحاب الضيافة اللقاء بنية الفوز والإبقاء على حظوظ التأهل لنهائيات كان2025 من جهة، والثأر من النتيجة الثقيلة التي تعرضوا لها في لقاء الذهاب الذي جرى بعنابة 1-5 يوم الخميس الفارط، من جهة ثانية.

وكان الناخب الوطني فلاديمير بتكوفيتش قد قام ببعض التغييرات على التشكيلة الأساسية مقارنة بلقاء الذهاب، حيث أقحم كل من بوداوي، عمورة، بن زية وغويري في مكان زرقان، محرز، بن رحمة وبونجاح على التوالي.

وعقب هذا الانتصار الرابع على التوالي، رفع المنتخب الوطني رصيده في ريادة الترتيب العام للمجموعة الخامسة إلى 12 نقطة، متقدما على منتخب غينيا الاستوائية (7 نقاط) وطوغو في المركز الثالث بنقطتين، فيما تأتي ليبيريا في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة.

وستقام الجولتان الأخيرتان في الفترة الممتدة من 11 إلى 19 نوفمبر المقبل، حيث يتنقل الخضر الى مالابو لمواجهة غينيا الاستوائية برسم الجولة الخامسة قبل استضافة منتخب ليبيريا في الجولة الختامية من التصفيات.

ويتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني عن كل مجموعة إلى نهائيات كأس إفريقيا المقررة في الفترة الممتدة من 21 ديسمبر2025 إلى 18 جانفي 2026، فيما يتأهل منتخب واحد من المجموعة التي تضم منتخب الدولة المضيفة للبطولة.

تصريحات الأسبوع:

رئيس مجلس الأمة صالح ڤوجيل:

نعتز بصوت الجزائر الصادح في مجلس الأمن الدولي

«نعتز بصوت الجزائر الصادح في مجلس الأمن الدولي، وبدعم الأشقاء العرب لمعاركها الدبلوماسية التي تخوضها بتوجيه وإشراف من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على كل الجبهات، من أجل وضع حد لتنامي الجرائم الصهيونية في الشرق الأوسط ودفع المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته تجاه حماية الشعوب وحفظ الحدود وتسليط العقوبات المناسبة على هذا الكيان المارق».

رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي:

لابد من الالتفات إلى بؤر نزاع أخرى كالسودان وليبيا والساحل

«لابد من الالتفات إلى بؤر نزاع أخرى لا يوليها الاتحاد الكثير من الاهتمام، على غرار السودان وليبيا والساحل، ولابد من تحديد الأولويات فيما يخص القضايا التي تتطلب تحركا عاجلا من برلمانيي العالم، على غرار قضية استتباب السلم وتغليب لغة الحوار وكذا مسألة التغير المناخي التي أضرت بكثير من الدول».

افتتح الطبعة الـ12 لـ«نابك 2024».. عرقاب:

سوناطراك ملتزمة بالحدّ من انبعاثات الغازات الدفيئة

● الجزائر تخطّط لتنفيذ استثمارات كبيرة في قطاع الطاقة

أكد وزير الطاقة والمناجم، محمد عرقاب، خلال كلمته في افتتاح الطبعة الـ12 لمعرض ومؤتمر إفريقيا والبحر الأبيض المتوسط للطاقة والهيدروجين «نابك 2024»، أن الجزائر تخطط لتنفيذ «استثمارات كبيرة» في قطاع الطاقة خلال الفترة 2024-2028، تشمل خصوصا تعزيز طاقات الانتاج وتحويل المحروقات.

وأوضح الوزير، أن «الجزائر تخطط إلى تنفيذ استثمارات كبيرة في قطاع الطاقة خلال الفترة 2024-2028، تشمل خاصة مشاريع تعزيز طاقات الإنتاج وتحويل المحروقات، الذي يتطلب دعم تكنولوجي وفني وفقا لمختلف الشراكات والصيغ التعاقدية من خلال قانون المحروقات، الذي يسمح بما يتضمنه من امتيازات وتحفيزات هامة، باستقطاب المتعاملين الدوليين للاستثمار في القطاع».

وأكد أن «الجزائر تهدف إلى أن تصبح مركزا رئيسيا للطاقة على المستوى الإقليمي ومفترق طرق لتبادل الطاقة بفضل العديد من المشاريع العملاقة الطموحة، على غرار المشروع الضخم لربط شبكة كهرباء الجنوب الكبير بالشبكة الشمالية باستثمار يتجاوز 3 مليار دولار، حيث ستعمل هذه الشبكة على تعزيز إمدادات الكهرباء المحلية وفتح آفاق التصدير إلى أوروبا مع إنشاء طرق جديدة لتزويد البلدان المجاورة والمرور الى أعماق إفريقيا».

وذكر أن المشروع المدمج «ميدلينك» والمتمثل في انجاز حوالي 5000 ميغاوات من الطاقة المتجدّدة مع إنجاز شبكة نقل عبر خط بحري بقدرة 2000 ميغاوات توتر عالي مستمر (HVDC)، يربط الجزائر بإيطاليا، سيلعب أيضا «دورا حاسما» في تسريع التحوّل في مجال الطاقة النظيفة، مع دعم التنمية المحلية والإقليمية.

كما اعتبر أن خط أنابيب الغاز عبر الصحراء «TSGP»، الذي يربط نيجيريا بأوروبا عبر الجزائر والنيجر، يعتبر من «المشاريع الاستراتيجية الهامة» لما له من آثار اجتماعية واقتصادية لدول العبور والذي سوف يسمح إضافة الى التنمية المحلية، بتحسين أمن الطاقة بين الشمال والجنوب، مؤكدا أن هذا المشروع يشهد «تقدما بارزا» في الأشغال وسوف يتم إنجازه في الوقت المحدد.

كما أشار أن مجمع سوناطراك يلتزم بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وخفض الحجم الإجمالي للغاز المحترق إلى أقل من 1 بالمائة بحلول عام 2030، بالإضافة إلى الانضمام إلى عدة مبادرات مثل مبادرة التخلص من الحرق الروتيني بحلول عام 2030 وهدف الوصول إلى «صفر غاز الميثان» للحد من انبعاثات غاز الميثان المرتبطة بعملياتها.

للإشارة، تم بالمناسبة إبرام مذكرة تفاهم بين مجموعتي سوناطراك وسونلغاز الجزائريتين وشركات «في أن جي» الألمانية و«سنام» و«سي كوريدور» الإيطالية و«فيربوند غرين هيدروجين» النمساوية تخص الهيدروجين الأخضر.

وتتعلق مذكرة التفاهم، بإنجاز مشترك للدراسات الضرورية لتقييم جدوى ومردودية مشروع متكامل لإنتاج الهيدروجين الأخضر بالجزائر قصد تزويد السوق الأوروبية عبر محور «ساوث 2 كوريدور».

بـــن جامـــع يرافـــع لوقـــف إطـــلاق النـــار:

الكيان الصهيوني يقتل الفلسطينيين في القطاع ببطء

رافع ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة عمار بن جامع، الخميس الماضي، من أجل وقف فوري لإطلاق النار في كل من غزة ولبنان، مشيرا إلى ضرورة تطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن.

كما ذكر بن جامع خلال جلسة إحاطة بمجلس الأمن الدولي حول «الوضع في الشرق الأوسط- بما في ذلك قضية فلسطين»، أن قرارات مجلس الأمن تحظر صراحة استعمال التجويع كسلاح حرب.

وندّد بكون «الكيان الصهيوني يعمل على قتل الفلسطينيين في القطاع ببطء، عبر تجويعهم من خلال تكثيف الحصار وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية».

وارتفعت الثلاثاء، حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة، منذ السابع من أكتوبر الماضي، إلى 42344 شهيدا و 99013 مصابا، أغلبهم من الأطفال والنساء.

للإشارة، دعت الجزائر الثلاثاء المنصرم، إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن حول الوضع في قطاع غزة، وعقد هذا الاجتماع، أمس الأربعاء، على الساعة العاشرة صباحا بتوقيت نيويورك (الثالثة مساء بتوقيت الجزائر) بمقر مجلس الأمن للأمم المتحدة بنيويورك.

الجزائر تحيي اليوم العالمي للتغذية بمكاسب اقتصادية وفق رؤية الرئيس تبون

الأمن الغذائي.. التزام يتجسّد في الميدان..

أحيت الجزائر أمس، اليوم العالمي للتغذية المصادف لـ16 أكتوبر من كل عام، وهي تحقق تقدما سريعا في الاتجاه نحو تعزيز الأمن الغذائي للبلاد، بفضل السياسة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون الذي جعل من الفلاحة خيارا استراتيجيا ورهانا مستقبليا، لتحقيق الاستقلال الغذائي بيقين، مثلما ذكر في أحد تصريحاته، وهو هدف يتحقق تدريجيا، خاصة مع ما تمتلك الجزائر من إمكانات عالية ومؤهلات كبيرة، قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي في آفاق 2025-2027، ولقد حظيت الشعب الاستراتيجية والمواد الأكثر استهلاكا كالحبوب والذرة والزيوت والسكر والبقوليات بدعم غير مسبوق من أجل تحقيق الغاية النبيلة، وقطعت الجزائر أشواطا معتبرة في توطين مشاريع كبرى بشراكة محلية وأجنبية ستكون محركة للنمو الاقتصادي والتنمية في مختلف الميادين.

● زهراء ب.

● تقدّم سريع لمشروع تحقيق الاستقلال الغذائي ● تدابير استباقية تعزّز الإنتاجية وتضمن استدامة الموارد

مع تقلبات الأسواق العالمية وتهديدات التغيرات المناخية

هذه مقاربة تنويع سلّة غذاء الجزائريين..

■ الإنتاج الوطني يغطي الاحتياجات الغذائية بنسبة 75 بالمائة

اعتمدت الجزائر مقاربة تشاركية متعددة القطاعات لتعزيز الأمن الغذائي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030، وسط تقلبات تشهدها الأسواق العالمية منذ جائحة كورونا، ويتوقع أن تزداد حدة التقلبات في السنوات القادمة، بسبب تغير المناخ والصراعات الجيوسياسية التي أثرت على البلدان المصدرة والمستوردة من حيث توفير المدخلات الضرورية للإنتاج الزراعي والمواد الغذائية الأساسية خاصة الحبوب.

زهراء ب.

تعاقب هذه الأزمات، دفع الجزائر، منذ تولي رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى وضع رؤية محكمة لتحسين قدرة البلاد على الصمود، وإيجاد حلول مبتكرة لتأمين غذاء الجزائريين، ترتكز على العلوم والتكنولوجيا، وكذا تثمين المعارف، لذلك اعتمدت الجزائر – بتوجيهات من الرئيس تبون – مقاربة تشاركية متعددة القطاعات لتعزيز الأمن الغذائي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030.

تشمل استراتيجية الجزائر لتعزيز الأمن الغذائي تجسيد المخطط الوطني لتنمية الزراعات الاستراتيجية الحبوب والبقول والبذور الزيتية ومحاصيل السكر والحليب، بهدف زيادة الإنتاج والإنتاجية، وتلبية الاحتياجات الوطنية، إضافة إلى تقليص الواردات ورفع نسبة مساهمة القطاع الفلاحي في الصادرات خارج المحروقات، وتعزيز قدرات تخزين الحبوب.

وحدّد رئيس الجمهورية، بالنسبة لشعبة الحبوب، لبلوغ هدف تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب عام 2025، ومن الشعير والذرة الحبية عام 2026، وذلك من خلال توسيع المساحات المخصصة لزراعة الذرة الحبية وعباد الشمس والبقوليات انطلاقا من الموسم الفلاحي الحالي.

وتنفيذا لالتزامات الرئيس، تم توقيع عقود التزام ممضاة من طرف الفاعلين المحليين مع الإدارة المركزية للقطاع، تم بموجبها تخصيص مساحة إجمالية مقدرة بـ3.069 مليون هكتار منها 1.643 مليون هكتار لزراعة القمح الصلب و1.17 مليون هكتار لزراعة الشعير وباقي المساحة ستخصص لإنتاج القمح اللين، كما تم توفير 4.2 مليون قنطار من البذور المعتمدة وزعت لأول مرة بحسب خصوصيات كل ولاية وطبيعة أراضيها الفلاحية، وأكثر من 3.5 مليون قنطار من الأسمدة.

وتسعى وزارة الفلاحة، في الموسم الجديد إلى إنتاج 1.645 مليون طن من القمح الصلب، تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية وتحقيقا لالتزامه بتحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة، وعدم اللجوء لاستيرادها ابتداء من 2025.

ولتجسيد هذه الأهداف ميدانيا، نظمت أربع ورشات عمل لدراسة مواضيع أساسية تتعلق بإنجاح حملة الحرث والبذر لموسم 2024–2025، خصصت الأولى للتمويل والتأمين، والثانية لتجنيد البذور والأسمدة، والثالثة للدعم التقني، والرابعة للسقي، شارك فيها كل الفاعلين المعنيين والخبراء، وسمحت مخرجات هذه الورشات بوضع ورقة طريق عملياتية تهدف إلى تجنيد كل الوسائل المادية والبشرية ورفع كل العراقيل لإنجاح الموسم الفلاحي الجديد.

ترقية الاستثمار المحلي والأجنبي

اتجهت الجزائر منذ تولي الرئيس تبون سدة الحكم، إلى تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية المنتجة لرفع قدرات الإنتاج والإنتاجية للشعب الفلاحية الأكثر استهلاكا، وقد وضعت في هذا الصدد سياسة طموحة لترقية الاستثمار الفلاحي المحلي والأجنبي، عن طريق استصلاح مئات الآلاف من الهكتارات بولايات الجنوب، بهدف إنشاء أقطاب متكاملة متخصصة في إنتاج المنتجات الاستراتيجية ذات الاستهلاك الواسع (الحبوب والبذور الزيتية ومحاصيل السكر والبقوليات الغذائية والحليب والبذور)، مع ضمان الاستخدام الرشيد لموردي التربة والمياه.

وكرس قانون الاستثمار الصادر عام 2022، مبدأ رابح–رابح، مع تحديد القواعد التي تحكم الاستثمارات وحقوق والتزامات المستثمرين.

وإضافة إلى المشاريع المجسدة من طرف متعاملين وطنيين خواص وعموميين، تم في أثناء العام الجاري، إبرام اتفاقية شراكة مع الشركة القطرية "بلدنا" لإنشاء قطب متكامل لإنتاج مسحوق الحليب تتجاوز قيمته 3.5 مليار دولار، يمكن من توفير 50 بالمائة من الاحتياجات الوطنية من مسحوق الحليب محلي الإنتاج، وأخرى مع الشريك الإيطالي "BF SPA" لإنشاء قطب لإنتاج الحبوب (القمح الصلب) والبقوليات، وهو ما يسمح بالاستفادة من التجربة والتكنولوجيا الأجنبية من أجل تحسين المردود في مجال الزراعات الإستراتيجية.

وتبدي عدة دول أخرى منها الصين، السعودية والهند، اهتماما بالاستثمار في القطاع الفلاحي بالجزائر، ستتوّج قريبا بتوقيع اتفاقيات شراكة تخدم المصالح المشتركة.

وتشمل استراتيجية تنمية القطاع الفلاحي بالجزائر أيضا برنامجا لتشجيع الزراعة العائلية التي تتميز بالتنوّع البيولوجي وخبرة الفلاحين والمربين والنساء الريفيات، لا سيما من خلال التثمين عن طريق علامات الجودة مثل علامة البيانات الجغرافية (IG) وعلامة المنشأ (AO) وعلامة الجودة الزراعية.. كل هذه البرامج التنموية تندرج في إطار التكيف مع تغير المناخ ومكافحة التصحّر والانجراف.

دعم الفلاحين

نجاح قطاع الفلاحة في تغطية الاحتياجات الغذائية للجزائريين بنسبة 75 بالمائة، لم يكن وليد صدفة، بل كان ثمرة مجهودات بذلتها السلطات العليا للبلاد لدعم الفلاحين، عن طريق عدة آليات وبرامج، منها القروض الميسرة، العقار، الموارد المائية ومنح دعم الإنتاج والتخزين المحاصيل والتحويل.

ولقد أقر رئيس الجمهورية عدة تحفيزات للفلاحين خاصة منتجي الحبوب والبقول الجافة لتشجيع الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي للبلاد بسواعد محلية، حيث تمت إعادة النظر في سعر شراء البقول الجافة من الفلاحين ورفعه إلى 20 ألف دينار للقنطار بدل 15 ألف دينار للقنطار، كما تم – في وقت سابق – رفع سعر شراء القمح والشعير إلى 6000 دينار جزائري للقنطار بالنسبة للقمح الصلب، و5000 دينار للقنطار من القمح اللين، و3400 دينار للقنطار من الشعير.

الجزائر الغنية بالموارد الطبيعية والبشرية وذات أقاليم مناخية مختلفة وأنماط وأنظمة إنتاجية متعددة، فتحت الباب على مصراعيه للاستثمارات الكبرى في البنى التحتية من طرقات، وسكك حديدية، وصوامع التخزين، ومنشآت التبريد، وإنتاج الأسمدة، لتحسين أداء النظم الزراعية وضمان استدامتها، وتعزيز قدرتها على التكيف مع التغيرات العالمية.

وفي هذا الصدد، تم إطلاق برنامج واسع لرفع طاقات تخزين الحبوب إلى 9 مليون طن، بهدف تكوين مخزون استراتيجي أمني، وضبط طويل المدى، من أجل تغطية الاحتياجات الوطنية من القمح الصلب واللّين، يشمل بناء 350 مركزا جواريا للتخزين، و30 صومعة استراتيجية جديدة، و16 صومعة معدنية، موزعة عبر 52 ولاية.

السياسة الجزائرية الرامية إلى تحقيق الأمن الغذائي الذي يشكل واحدا من المحاور الرئيسية في برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مكنت، في السنوات الأربع الأخيرة، من تحقيق "الاستقرار الغذائي" وفق مختصين، كما صنفت تقارير أممية الجزائر ضمن البلدان المتقدمة التي تقل فيها نسبة الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية عن 2.5 بالمائة من العدد الإجمالي للسكان، وتساهم الجزائر كعضو في المنظومة الدولية بقدر هام في محاربة كافة أشكال الفقر وسوء التغذية من خلال السياسات الفلاحية والريفية التي تنتهجها، حرصا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة لعام 2030.

عضو اتحاد المهندسين الزراعيين عبد المجيد صغيري لـ"الشعب"

الجزائر المنتصرة.. آمنة في قوّتها حافظة لمقدراتها

هيكلة المستثمرين والفلاحين في تعاونيات فلاحية تختص بالإنتاج

أكد عضو المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين، عبد المجيد صغيري، أن الجزائر تشهد في السنوات الأخير، تركيزا غير مسبوق على قطاع الفلاحة للحد من التبعية للأسواق الدولية وضمان الأمن الغذائي للبلاد، معتبرا الفلاحة "قطاعا استراتيجيا وسياديا" مثلما وصفه رئيس الجمهورية.

زهراء ب.

وثمن صغيري، في تصريح لـ«الشعب"، المجهودات التي تبذلها السلطات العمومية لتحقيق الأمن الغذائي للبلاد، وقال "إنه هدف لا رجعة فيه"، مشيرا إلى سنّ عدة إجراءات وقوانين تصبّ في هذا الاتجاه، بينها استحداث الديوان الوطني للزراعة الصحراوية ليسمح بالحصول على أراض شاسعة لمستثمرين وفق أجندة محددة ودفتر شروط متعارف عليه، إضافة إلى وضع خارطة أو مخطط زراعي محدّد، ولقد ساهم الديوان الوطني للأراضي الفلاحية المستحدث – يقول محدثنا – في حصول كثير من المستثمرين على أراض فلاحية بمساحات معتبرة للاستثمار في القطاع الفلاحي، موضحا أن هذه الجهود كلها تضمن تطهير العقار الفلاحي، وتوسيع المساحات المزروعة، خاصة وأن الهدف المسطر على مستوى الجنوب يقدر بأكثر من نصف مليون هكتار، وهو قرار سيادي وشجاع يسمح برفع الإنتاج والمردودية.

وذكر صغير أن السلطات العمومية حدّدت، لهذا العام، هدف تحقيق الأمن الغذائي في القمح الصلب، وهو ما يتحقق للذرة والشعير عام 2026، وقد تم تخصيص مساحة زراعة تقدر بأكثر من 3 ملايين هكتار، لبلوغ هذا الهدف، وخصص 1.6 مليون هكتار لزراعة القمح الصلب على أن يكون مردود الهكتار بـ30 قنطار في الهكتار، ما يسمح بتحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب العام المقبل.. "هذه أهداف دقيقة تم توفير ما تقتضي من إمكانات" يقول صغيري.

وعدد صغيري مجموعة من عوامل الإنتاج التي تسمح بتحقيق هذه الأهداف، منها توفير المياه، البذور والمدخلات في وقتها وبالنوعية والأصناف المرجوة والمطلوبة، توسيع استخدام المكننة الحديثة، وأشار – في السياق – إلى صدور مرسوم تنفيذي يسمح بجمركة واستيراد العتاد الفلاحي الأقل من سبع سنوات، حتى يتم الرفع من الانتاجية والمردود.

وأوضح محدثنا أن استعمال العتاد المختص سيسمح باستغلال أمثل للأرض، وربح الوقت وخفض التكاليف ورفع المردود، مشيرا إلى أن هذه الإجراءات التحفيزية بحاجة إلى دعم أكبر بالجنوب، والهضاب العليا المعروفة بزراعة الحبوب، خاصة في المحيطات المسقية حتى يكون هناك تكاملا بين كل المناطق.

ويرى المهندس الزراعي، صغيري، أن تشجيع الزراعات الاستراتيجية كالحبوب والذرة، الزراعات التحويلية الزيتية، سيسمح ببلوغ الاكتفاء الذاتي في ظرف زمني وجيز، قد لا يتجاوز عام 2030، لأن الإمكانات متوفرة والإرادة السياسية موجودة – يقول صغيري – إضافة إلى توفر المعرفة التقنية، حيث تجند المهندسون الزراعيون ومختلف الكفاءات العلمية في الميدان، وكذا اليد العاملة التي تكونت وفق سياسة منتهجة من قبل وزارة التمية الريفية بمرافقة الشركاء الاجتماعيين ومن بينهم اتحاد المهندسين الزراعيين.

وعدد صغيري مزايا التوجه إلى الاستثمار الخارجي، كالشراكة الجزائرية–القطرية في ولاية أدرار، والشراكة مع إيطاليا في ولاية تيميمون، وشراكة أخرى مع تركيا والهند، وقال: "هذه الشراكات ستساهم في نقل التكنولوجيا، وفي تكوين إطارات بالمجال الفلاحي بالتقنيات الحديثة، خاصة تقنيات الذكاء الاصطناعي والزراعة الدقيقة التي تنتهجها كثير من الدول، وحققت مردودا كبيرا ونتائج مبهرة، وبالتالي – يقول المتحدث – نقل التكنولوجيا ورسكلة الاطارات الجزائرية، وحتى المستثمرين الفلاحيين، ومنح المستثمر أسباب اكتساب الكفاءة التي تمكنه من رفع المردود إلى نسب عالية".

وتساهم هذه الشراكات في تشجيع الاستثمارات في شعب فلاحية مطلوبة بكثرة، كشعبة الحليب، الأعلاف، الصناعة التحويلية، (إنتاج مسحوق الحليب، الزيوت) وهذا مهم جدا – يؤكد المتحدث – ويتيح تغطية الاحتياجات الوطنية في بداية الأمر بنسبة 50 بالمائة.

ولم يستبعد صغيري تحقيق هدف رفع قدرات التخزين الوطنية، وتوسيع شبكات التخزين، عن طريق إنجاز عدد معتبر من الصوامع والمخازن الخاصة بتخزين الحبوب لتكون مواكبة للتطورات والمردود المنتظر، وقال: "بلوغ 9 مليون طن ممكن تحقيقه قبل 2030 بالنظر الى المجهودات المبذولة والإمكانات المتوفرة".

وأكد عضو اتحاد المهندسين الزراعيين، أن توفير المواد الغذائية المنتجة محليا بنسبة 100 بالمائة للمستهلك الجزائري، يمكن تحقيقه بفضل تضافر كل الجهود وهيكلة المستثمرين والفلاحين، في تعاونيات فلاحية تهتم بالإنتاج فقط، مع وجود سلسلة تسويق مباشرة إلى المستهلك، خاصة وأننا حققنا الاكتفاء الذاتي في بعض الزراعات الاستراتيجية، لكن كثرة الوسطاء كان لهم تأثيرهم على الوفرة والأسعار، لهذا نحتاج إلى تنظيم السوق، وهيكلة الفلاح أو المستثمر الفلاحي في أقرب الآجال، حتى يهتم كل طرف بمجاله، وتتحقق نهضة القطاع الفلاحي في أقرب الآجال.

وأشار صغيري إلى مجموعة من الاقتراحات رفعها اتحاد المهندسين الزراعيين إلى رئيس الجمهورية، لإدماج المهندس الزراعي المختص في الاستثمار وتسهيل عملية حصوله على العقار الفلاحي للاستثمار بالتقنيات الحديثة، بما أنه متخصص في مجال الفلاحي.

ومن بين القرارات المتخذة في 2024 لصالح القطاع الفلاحي التي وصفها صغيري بـ«المهمة" إعادة هيكلة المستثمرات أو المزارع النموذجية وجعلها وحدات انتاجية فلاحية مختصة، محصيا وجود أكثر من 174 مزرعة نموذجية، تم هيكلتها لضمان استمرارية الإنتاج وتحسين المردود، وكذلك إنشاء بنك البذور للحفاظ على الموروث الفلاحي للجزائر.

وقال: "ما يثلج الصدر أن الجزائر لم تعد تستورد البذور من الخارج، خاصة بذور الحبوب، بالنظر إلى تحقيقنا الاكتفاء الذاتي في هذا النوع من البذور بفضل المجهودات المبذولة"، كذلك توفير بذور البطاطا، والعمل على توفير البقوليات الجافة، وبذور الزراعات الزيتية وكذلك الطماطم الصناعية" وأشار محدثنا إلى أن الرهان المستقبلي سيكون حول البذور، والجزائر تستطيع رفع هذا الرهان بالنظر إلى الإمكانات التي تتوفر عليها.

الباحث في مجال الأمن الغذائي.. رشيد عنان لـ"الشعب":

الإنجازات تعكس صرامة قرار تعزيز السيادة الغذائية

■ الرؤية الاستراتيجية للرئيس تبون تتحقّق ميدانيا.. ■ الإرادة متوفرة.. الموارد كافية والعمل جادّ..

يعتبر الأمن الغذائي أحد المحاور الرئيسية للأمن القومي في الجزائر، حيث شهد تطورا ملحوظا منذ تولي الرئيس عبد المجيد تبون سدة الحكم، في ظل أزمات عالمية عاصفة، أرخت بظلالها على اقتصاديات الدول..

أم الخير سلاطني

ولقد وضع الرئيس عبد المجيد تبون ملف الأمن الغذائي على رأس أولويات برنامجه، وركز على تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز القدرات المحلية في الإنتاج الزراعي والصيد البحري، وشمل ذلك – بحسب الدكتور عنان رشيد– إصلاحات هيكلية عميقة، مثل رقمنة نظام منح الأراضي، دعم الفلاحين، وتطوير الشراكات الدولية في المجال الزراعي، وأوضح أن هذه الجهود انعكست على مساهمة قطاعي الفلاحة والصيد البحري في الاقتصاد الوطني، حيث شهدت ارتفاعا يمثل خطوة غير مسبوقة إلى تحقيق السيادة الغذائية المستدامة.

رؤيـــة استراتيجيـــة..

ويرى الباحث عنان رشيد، أن الأمن الغذائي يمثل ركيزة من الركائز الأساسية لضمان استقرار البلاد وتحقيق تنميتها المستدامة، خاصة في ظل التحوّلات العالمية الأخيرة والأزمات المتلاحقة، ما اقتضى وضع رؤية استراتيجية طموحة أطلقها الرئيس عبد المجيد تبون، شملت تفعيل برامج جديدة تهدف إلى تعزيز الإنتاج المحلي، تحديث البنية التحتية، واستغلال الفرص الاستثمارية الدولية.

وعدد الدكتور عنان أبرز الإنجازات التي حققتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة على صعيد الأمن الغذائي، ودور هذه السياسات في بناء مستقبل غذائي مستدام وآمن، لافتا إلى التطورات الملموسة التي شهدتها الجزائر في المجال بالاستناد إلى رؤية استراتيجية شاملة، كانت بدايتها من إعداد الكتاب الأبيض للأمن الغذائي الذي يمثل مرجعا شاملا للسياسات العمومية في مجالات الفلاحة والصيد البحري، وقد تم إعداده بمشاركة خبراء جزائريين دوليين عام 2020، في خطوة محورية نحو تحديد الأولويات الوطنية وتعزيز البحث والابتكار في هذا المجال، زيادة إلى إعادة هيكلة قطاع الفلاحة والصيد البحري وفصلهما، ليصبح الثاني قطاعاً مستقلاً، ما ساهم في تعزيز تربية المائيات وإطلاق مشاريع جديدة تهدف إلى رفع إنتاج الثروة السمكية وتطوير هذا القطاع الاستراتيجي.

اجـــراءات جـــادّة وجريئـــة

وتحدث الدكتور عنان عن إصلاح نظام منح الأراضي الفلاحية ورقمنته، كواحد من الانجازات المحققة، من خلال توفير آلاف الهكتارات للاستثمار الفلاحي في الجنوب الجزائري، وإلغاء الامتيازات غير المستغلة، إلى جانب إنشاء "ديوان تطوير الزراعات الصناعية في الأراضي الصحراوية" الذي يوفر شباكاً وحيداً لتسهيل العمليات الإدارية وتقييم ملفات المرشحين، دون أن يغفل استمرار الإنتاج الفلاحي على الرغم من تداعيات الجائحة الصحية العالمية، حيث حافظت الجزائر على استقرار الإنتاج الزراعي وسلاسل الإمداد، بفضل التدابير المبكرة التي اتخذتها الدولة لضمان استمرارية الأنشطة الفلاحية وتوفير المنتجات الأساسية في الأسواق.

ويقول الباحث إن "الجزائر اتخذت إجراءات جادة وجريئة، تشجع على استمرار العطاء في القطاع الفلاحي، بتعويض خسائر الفلاحين والصيادين المتضررين من الكوارث الطبيعية، بما في ذلك الحرائق والفيضانات وسوء الأحوال الجوية، ما ساهم في استقرار الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لهذه الفئات، فضلا عن توجهها إلى تعزيز القدرات التخزينية وتطوير البنية التحتية، بإطلاق مشاريع كبرى لتعزيز قدرات تخزين الحبوب واسترجاع المزارع النموذجية، بالإضافة إلى إعادة إحياء مشروع "السد الأخضر" لتحسين استدامة الموارد المائية والزراعية."

تحقق التزام تعزيز السيادة الغذائية

وقال الدكتور عنان إن الإنجازات المحققة بين 2020–2024، تعكس التزام الجزائر بتحقيق الأمن الغذائي الوطني وتعزيز سيادتها الغذائية، من خلال خطوات عملية وشراكات دولية تهدف إلى بناء مستقبل مستدام ومزدهر، على غرار مضي الجزائر نحو توسيع التعاون الدولي في الزراعة، بإطلاق شراكات استراتيجية مع دول مثل قطر وإيطاليا لتعزيز الإنتاج الزراعي، بما في ذلك مشاريع إنتاج الحليب والحبوب، ما يدعم الأمن الغذائي المحلي ويخفف من الاعتماد على الاستيراد، كما شهدت الجزائر زيادات ملحوظة في الأجور لدعم القدرة الشرائية للمواطنين، مما ساهم في تمكين فئات واسعة من الوصول إلى حصص غذائية متوازنة، في مواجهة التضخم وارتفاع أسعار المواد الغذائية.

رهانـــات مرفوعـــة..

وتحدث الباحث في تقييم السياسات العمومية في مجال الأمن الغذائي، عن تحديات تواجه الجزائر في سبيل تحقيق سيادتها الغذائية، على غرار تزايد الطلب على الغذاء بتزايد عدد السكان، إضافة إلى التغير المناخي المتوقع أن يزيد عن مستواه بحلول 2050 والذي سيؤثر سلبًا على إنتاج القمح ومصادر المياه، مشيرا أن الفلاحة تواجه ضغوطا متزايدة، مما يتطلب الموازنة بين توفير المياه للري الزراعي والاستهلاك المنزلي، إضافة إلى التهديدات التي تواجهها الأراضي الزراعية مثل التصحر، تدهور الخصوبة، وارتفاع تكلفة الإنتاج في المناطق الجنوبية، فضلا عن عدم استقرار السياسات الزراعية والمشاكل المرتبطة بالتسويق والتوازن بين العرض والطلب، التي تزيد من تعقيد المشهد الغذائي، علما أن رئيس الجمهورية حرك مشاريع كبرى في برنامجه لتفادي هذه الضغوط، سواء بضمان الأمن المائي من خلال محطات التحلية التي تسهم إسهاما كبيرا في توفير الماء الشروب، أو من خلال إعادة بعث مشروع "السدّ الأخضر" الذي يمثل حصانة بيئية رفيعة، وغير ذلك من المشاريع..

الدمج بين الحلول العلمية والاصلاحات الاجتماعيـــة والاقتصاديـــة

ودعا الباحث رشيد عنان، إلى رؤية شاملة تدمج الحلول العلمية مع الإصلاحات الاجتماعية، والسياسات الزراعية والاقتصادية، من أجل تحقيق الانتقال إلى مفهوم "السيادة الغذائية" عبر إنجاز استراتيجية وطنية تمتد إلى غاية 2062، تزامناً مع مائوية استقلال الجزائر، مشددا على ضرورة حل مشاكل الأراضي الزراعية وتوجيه الجزائريين نحو أنماط غذائية صحية تعتمد على المواد المحلية غير المكلفة، ودعا إلى تعزيز وتسريع عمل بنك البذور الوطني للحفاظ على التنوع الوراثي والمحلي، والاهتمام بزيادة الإنتاج عبر وسائل صديقة للبيئة واستخدام أقل للمياه، مع دعم البحث والتطوير في مجال الأمن الغذائي عبر تمويل كافٍ وإعطاء أولوية وطنية للابتكار.

ويرى الدكتور عنان ضرورة إشراك القطاع الخاص في مراقبة الجودة وتعزيز الأمن الحيوي، مع تطوير قطاع الغابات ليصبح محوراً اقتصادياً مهماً من خلال الزراعة الجبلية والأعشاب الطبية، ودعم الصيد البحري والاقتصاد البحري، وتعزيز الاستثمار في تربية الأحياء المائية واقتصاد البحر، إلى جانب تنويع مصادر دخل الفلاحين والصيادين، بتوفير مصادر دخل متعددة وتنويع النشاطات للفلاحين والصيادين مع تحسين نظام الضمان الاجتماعي الخاص بهم، فضلا عن تطوير الأقطاب الفلاحية بناءً على الخصوصيات الجغرافية لكل منطقة، ومحاربة التصحر وتسريع استصلاح الأراضي.

تغيـــير النمـــط الغذائـــي

ويعتقد الباحث أن تغيير النمط الغذائي الجزائري واحد من التحديات التي تواجه الأمن الغذائي، ويستوجب إعداد دراسات لإعادة نمط التغذية التقليدي الذي تعرض للتغيير خلال الاستعمار، مثل الاعتماد الكبير على القمح اللين والزيوت الصناعية التي تؤدي إلى أمراض العصر، مع ضرورة استغلال التجارب والصدمات السابقة، مثل جائحة كورونا، لوضع استراتيجيات طويلة المدى لإدارة الأمن الغذائي.

وثمن المتحدث دعم الشباب وتشجيعهم على العمل الزراعي، بالإضافة إلى التركيز على الأنظمة الزراعية المستدامة مثل الأكوابونيك، الذي يُظهر توجهاً نحو تطوير قطاع زراعي أكثر إنتاجية واستدامة، وتحويل الدعم إلى دعم مباشر لمكافحة التبذير وتحسين استهلاك الموارد، إلى جانب التركيز على المنتجات الصحية، من أجل توجيه الاستهلاك، مؤكدا أن خطط تحقيق الأمن الغذائي، تحظى بإرادة سياسية قوية، موارد كافية، وتنسيق محكم بين مختلف القطاعات لضمان تحقيق الأهداف.

حقّق مسيرة دون خطأ في تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2025

المنتخب الوطني يبلغ النّهائيات مبكّرا

اقتلع المنتخب الوطني لكرة القدم تأشيرة العبور لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2025 في نسختها 35، للمرة السابعة تواليا و21 بتاريخ مشاركاته في العرس القاري، بعدما حقق أربعة انتصارات متتالية في الجولات الأربعة الأولى عن المجموعة الخامسة، للتصفيات المؤهّلة لـ «كان» 2025.

محمد فوزي بقاص

ضمن المنتخب الوطني لكرة القدم تأشيرة العبور إلى كأس أمم إفريقيا المقبلة مبكرا، بعدما تغلب دون عناء كبير على منافسيه واحدا تلو الآخر في الجولات الأربعة الأولى من التصفيات، بالرغم من أنّ الفريق الوطني يتواجد في مرحلة إعادة البناء، بعد تعيين المسؤول الأول على رأس العارضة الفنية للفريق الوطني، فلاديمير بيتكوفيتش رفقة طاقم فني جديد في شهر فبراير 2024، وخاض مواجهتين وديتين أمام منتخبي بوليفيا وجنوب إفريقيا بملعب نيلسون مانديلا ببراقي خلال تربص شهر مارس، قبل أن يشرع في تصفيات كأس العالم 2026 وبعدها تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025.

بدأ رفقاء المدافع المحوري الأنيق رامي بن سبعيني، مشوار التصفيات بفوز مهم أمام منتخب غينيا الاستوائية، بملعب ميلود هدي بوهران شهر سبتمبر المنصرم بنتيجة (2 – 0)، حيث انتظر 69 دقيقة كاملة من أجل فك شفرة دفاع غينيا الاستوائية القوي، بعد تصويب قائد «الخضر» رياض محرز ركلة جزاء في (د 24) من المرحلة الأولى، والتي أصبحت بعدها الأمور جد صعبة فوق أرضية الميدان، بعدما كسب المنافس الثقة في النفس.

بعد تسجيل هدف السبق من قبل متوسط الميدان لفريق الاتحاد السعودي حسام عوار، قام بيتكوفيتش بأربعة تغييرات كاملة لنفس شوط الراحة في وسط وهجوم المنتخب الجزائري، وهو الأمر الذي أثمر بتسجيل الهدف الثاني من قبل المهاجم أمين غويري في (د 90 + 5).

سافر متوسط ميدان فريق فينورد روتيردام رامز زروقي وزميلاه إلى العاصمة الليبيرية مونروفيا، لمواجهة المنتخب المحلي في مواجهة صعبة على الورق، بالنظر إلى أنها أقيمت على أرضية معشوشبة اصطناعيا، وهو الأمر الذي لم يتعود عليه نجوم المنتخب الجزائري، لكنهم أمتعوا وأبدعوا فوق الميدان وعادوا بفوز عريض من هناك بنتيجة (3 – 0)، من توقيع مهاجم رين الفرنسي أمين غويري، وقاذف فريق شارلروا البلجيكي آدم زرقان، وكذا مهاجم الشمال القطري بغداد بونجاح.

خلال تربص شهر أكتوبر المنصرم سحق «الخضر» ضيفهم ملعب منتخب الطوغو بنتيجة (5 – 1) في اللقاء الذي احتضنه ملعب 19 ماي 1956 بمدينة عنابة، في مواجهة عرفت حضورا قياسيا للجمهور بالمدرجات، الذي استمتع بالأهداف المسجلة وبالعرض القوي لأشبال المدرب بيتكوفيتش.

دخول زملاء عيسى ماندي الذي لعب في ذلك اللقاء مواجهته 100 بألوان المنتخب الجزائري لم يكن موفّقا، حيث تمكّن الزوار من فتح باب التهديف، عكس مجريات اللقاء في الدقيقة 11 عن طريق ثيبولت كليجي، لكن لاعبي المنتخب الجزائري واصلوا اللعب دون قلق وقلبوا الطاولة على مناهضيهم، بعدما تمكن سعيد بن رحمة من معادلة نتيجة المباراة (1 – 1)، عن طريق تسديدة قوية من خارج منطقة العمليات، بعد العودة من غرف تغيير الملابس استمتع الجمهور الجزائري بمهرجان الأهداف المسجل من قبل الثلاثي المتكون من رامز زروقي وأمين غويري ليون الفرنسي وسعيد بن رحمة النتيجة، عن طريق ركلة جزاء نفذها في (د 55).سجّل بعدها متوسط الميدان حسام عوار الهدف الثالث للمنتخب الجزائري في (د 68)، من محاولة قوية على مشارف منطقة العمليات، وبعد التغييرات التي أجراها المنتخب الوطني، تمكن أمين غويري من تسجيل الهدف الرابع في اللقاء، والثالث له على التوالي في ثلاثة مواجهات بتصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، واختتم مهرجان الأهداف المهاجم محمد أمين عمورة، بعد تلقيه كرة جيدة داخل منطقة الجزاء.

كانت الأمور مغايرة في لقاء الجولة الرابعة أمام منتخب الطوغو بملعب كيفي، حيث دخل «المحاربون» بقوة، وتمكنوا من فتح باب التهديف مبكرا من ركلة جزاء نفّذها رامي بن سبعيني على طريقة الكبار، ليهدر بعدها المنتخب الجزائري عددا كبيرا من الفرص الساحقة للتهديف، الأمر الذي أكسب المنافس الثقة في النفس، وراح يضغط على دفاع المنتخب الوطني، حيث كان الحارس ألكيسيس قدوز بارعا وتصدى لعدة محاولات.

بيتكوفيتش استدعى 42 لاعبا ومنح الفرصة لـ 34

قام مدرّب منتخب سويسرا الأسبق بعمل كبير في ظرف وجيز، حيث تمكّن من إعادة الثقة لأشباله بعد الإقصاء من الدور الأول من «كان» 2024 بكوت ديفوار، للمرة الثانية على التوالي بعد نهائيات كأس أمم إفريقيا 2021 بالكاميرون.

كما لم يضيّع بيتكوفيتش الوقت، أين شرع منذ التربص الأول للمنتخب الوطني شهر مارس المنصرم في التعرف على اللاعبين، وكذا تجريب أكبر عدد منهم في كل اللقاءات، حيث قام باستدعاء 42 لاعبا خلال 4 تربصات، منح خلالها لـ 34 لاعبا فرصة اللعب بألوان المنتخب الجزائري، بينهم 7 لاعبين جدد يظهرون بألوان «الخضر» لأول مرة في مسيرتهم الكروية، يتعلق الأمر بكل من (قندوز، فارسي، مداني، رضواني، حاج موسى، بقرار، مازة)، فيما لم يعتمد على 8 عناصر في أي دقيقة بينهم ثلاثة حراس (أوكيجدة، بوحلفاية، بن بوطا)، بالإضافة إلى (كداد، خاسف، بلومي، بوعناني، توبة).

سجّل المنتخب الجزائري خلال أربع مباريات من تصفيات كأس أمم إفريقيا 2025، 11 هدفا كاملا بمعدل أكثر من هدفين في كل لقاء، وسجّل عليه هدف وحيد أمام منتخب الطوغو لحساب الجولة الثالثة من التصفيات، وهو ما يؤكد الهجوم الكبير الذي قام به بيتكوفيتش، بعدما أحسن توظيف العدد الهائل للاعبي الوسط والمهاجمين.

ضمن مدرب المنتخب الجزائري خلال ظرف وجيز أوّل الأهداف المسطرة بعقده، بالعبور إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا 2025، وهو ما سيسمح له خلال الجولتين المقبلتين من مواصلة تجريب اللاعبين في كل المناسب، لخلق المنافسة بينهم الأمر الذي يرفع من المستوى، وكذا ضمان تواجد 3 لاعبين جاهزين على الأقل في أي لحظة بكل منصب.يسعى بيتكوفيتش لتطوير أسلوب لعب المنتخب الوطني، ومحاولة حل معضلة المنظومة الدفاعية حيث أنّ لاعبي الدفاع يجدون صعوبات كبيرة من جانب التسيق والانسجام، وهو ما تأكدنا منه أمام منتخب الطوغو بملعب كيفي، لحساب الجولة الرابعة من تصفيات كأس أمم إفريقيا، بعد الضغط الكبير للمنتخب الطوغولي، وهو ما اضطر الجهاز الفني لـ «الخضر» إلى إقحام مدافع خامس في النهج التكتيكي، يتعلق الأمر بالظهير الأيمن لفريق اتحاد العاصمة سعدي رضواني، الذي لعب العشرين دقيقة الأخيرة من عمر المواجهة، الأمر الذي أعاد التوازن للخط الخلفي وحرم المنافس من فرصة الانتصار.

تأكد عشّاق المنتخب الجزائري من الحنكة التكتيكية الكبيرة للمدرب فلاديمير بيتكوفيتش، حيث أكّد خلال المباريات الثمانية التي قاد فيها العارضة الفنية للمنتخب، بأنّه مدرب من طينة الكبار كونه دائما ما كان يجد الحلول التكتيكية، ويعود في النتيجة بالمباريات الصعبة والمعقّدة، على غرار ما حدث في اللقاء الأول أمام منتخب بوليفيا، الذي تمكن خلاله المنتخب الوطني من العودة في النتيجة ببراعة كبيرة وفاز عليه بنتيجة (3 – 2)، أو أمام منتخب جنوب إفريقيا الذي تقدم في النتيجة خلال مناسبتين، لكن التاخب الوطني بتغييراته الفنية والتكتيكية، تمكن المنتصر الوطني من انهاء المباراة بنتيجة (3 – 3).

تجدر الإشارة أنّ المنتخب الوطني تحت قيادة فلاديمير بيتكوفيتش، تمكن من الفوز في 6 لقاءات وتعادل في لقاء ودي أمام منتخب جنوب إفريقيا، وانهزم أمام منتخب غينيا خلال الجولة الأولى من تصفيات كأس الأمم 2026.

يوظّف إمكانات اللاّعبين بطريقة ذكيّة

بيتكوفيتش يكسب الرّهان مع "الخضر"

كسب مدرب المنتخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش الزهان، من خلال الخروج من تربص سبتمبر بتحقيق الهدف المنشود، وهو التأهل إلى كأس إفريقيا المقبلة قبل جولتين عن الختام، وهو ما سيساعده كثيرا على استثمار آخر مقابلتين أمام ليبيريا وغينيا الاستوائية من أجل تجريب عناصر جديدة يمكن لها أن تقدم الإضافة في المستقبل، إضافة إلى منح اللاعبين الفرصة للتعود على طريقة اللعب الجديدة.

عمار حميسي

نجح الناخب الوطني في رهانه وهو ضمان التأهل عقب مواجهتي الطوغو إلى «الكان» المقبل، وهو الهدف الذي كان يبدو مشروعا بحكم أن المجموعة في المتناول، وأيضا لرغبة المدرب في حسم الأمور من الآن، للتفرغ خلال الفترة المقبلة من أجل معاينة لاعبين جدد، ومنح الفرصة للعناصر التي لم تشارك كثيرا لتظهر إمكانياتها خلال مواجهتي ليبيريا وغينيا الإستوائية في نوفمبر المقبل.

خيارات الناخب الوطني لم تختلف مقارنة بالتربص الماضي، إلا أنه أظهر جزءا آخر من شخصيته، وهو أنه شخص صارم في التعامل مع اللاعبين، ومن لا يظهر بمستوى جيد يتم استبداله خلال التربص الذي يليه، وهو الأمر الذي ربما انطبق على بعض العناصر.

المواجهة أمام الطوغو في مناسبتين عرفت قيام الناخب الوطني بالحفاظ على نفس التشكيلة، التي شاركت خلال مواجهة غينيا الإستوائية التي جرت في وهران، مع منحه الفرصة لبعض اللاعبين الذين لم يكونوا في مستوى التطلعات خلال الفترة الماضية، إلا أنهم ربما يكونوا قد استفادوا كل الفرص التي أتيحت لهم، وتواجدهم في التربص المقبل سيكون صعبا.

من الناحية الفنية حافظ بيتكوفيتش على النهج التكتيكي، الذي اعتمد عليه خلال المواجهة أمام غينيا الإستوائية، التي جرت داخل الديار من خلال اللعب بأربعة لاعبين في الدفاع، وثلاثي مقلوب في الوسط وثلاث عناصر في الهجوم، وهي الخطة التي أتت أكلها خاصة بعد التعديلات التي قام بها في الشوط الثاني.

السّرعة واللّعب بلمسة واحدة

لا يختلف اثنان أن هناك اختلاف كبير بين المنهج التكتيكي الذي يعتمد عليه بيتكوفيتش وسابقه جمال بلماضي، حيث يقوم هذا الأخير بالاعتماد على عامل الضغط، والاحتفاظ بالكرة لأطول فترة ممكنة والبحث عن الثغرة المناسبة، إلا أن نجاح هذه الخطة يتطلب وجود لاعبين لهم إمكانات معينة في صورة بلايلي.

بيتكوفيتش لا يحبذ الاحتفاظ بالكرة لأطول فترة ممكنة، فهو يطالب في كل مرة لاعبيه عندما تكون الكرة عندهم، بنقلها مباشرة إلى منطقة المنافس، من خلال الاعتماد على عامل السرعة واللعب بلمسة واحدة، وهو الأمر الذي يتطلب لاعبين من نوعية خاصة، لا يحتفظون كثيرا بالكرة على غرار زروقي.

البحث عن العناصر التي تساعده على تطبيق الخطة التي يريدها، هو هاجس بيتكوفيتش خلال الفترة المقبلة رغم أن بوداوي كان من المكاسب المهمة، وهو لاعب سريع بالكرة في الوسط، وينتقل بسرعة حين يمتلك الكرة إلى منطقة المنافس، بما أنه يلعب بطريقة عمودية عكس زروقي الذي يلعب بطريقة أفقية.

الشوط الثاني أمام الطوغو خلال المباراة التي جرت في عنابة، والشوط الأول في لومي اعتمد فيهما المنتخب على عامل السرعة، وهذا من خلال تواجد لاعبين يمتلكون هذه الخاصية، على غرار عمورة وغويري وبدرجة أقل بن زية، وعلى مستوى الوسط عوار وبوداوي قادرون على التألق من خلال هذه الخطة.

وخلال المواجهتين المقبلتين أمام ليبيريا وغينيا الإستوائية ستكون فيهما الفرصة مواتية من أجل تجريب ومنح بعض العناصر الجديدة الفرصة الكاملة، لإظهار ما تمتلكه من إمكانيات على غرار إبراهيم مازة، الذي يبقى صانع ألعاب مميز، ويمتلك عامل السرعة في اتخاذ القرار، على غرار اللمسة التي منح من خلالها الكرة على طبق لفارس، الذي وضع الكرة أمام عمورة، حيث سجّل هذا الأخير بسهولة الهدف الخامس أمام الطوغو.

هذه اللّمحة تكرّرت أمام الطوغو في لومي، حيث كان وراءها المدافع الأيمن لإتحاد العاصمة رضواني، ومرت الكرة بين أقدام عدة لاعبين، إلا أن اللمسة الأخيرة لبونجاح كانت غائبة، حيث لم يضرب الكرة بالقوة اللازمة، وفشل في وضعها في الشباك رغم سهولتها.

رغم أنّ الناخب الوطني لم يغير كثيرا من اللاعبين في القائمة، وهذا الأمر كان منتظرا بحكم ضيق الوقت ورهان البحث عن تأشيرة التأهل، إلا أن الفترة المقبلة ستعرف قيام المدرب بتجريب عناصر جديدة، ومنحها الفرصة أمام ليبيريا وغينيا الإستوائية.

من بين العناصر التي لم تقدم الإضافة مرة أخرى، في المنصب الذي يلعب فيه الأن هو رامز زروقي، الذي لم يكن في المستوى المطلوب، في حين أن عوار وبوداوي نجحا في الرهان، وهناك عدة لاعبين ينتظرون الفرصة، على غرار قندوسي.

بيتكوفيتش أمام فرصة ذهبية للخروج بأفضل توليفة ممكنة، خلال التربص المقبل بما أن الضغط لن يكون موجودا، بعد ضمان التأهل وحتى الحفاظ على الصدارة يبقى أمرا في المتناول بحكم أن مواجهة ليبيريا ستجري داخل الديار.

الرابطة المحترفة الأولى

مباراة اتحاد العاصمة - شباب بلوزداد في الواجهة

تفتتح فعاليات الجولة الخامسة من الرابطة المحترفة الأولى «موبيليس»، مساء غد الجمعة، بإجراء أربعة لقاءات هامة، يتقدمها الدرابي العاصمي بين اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد، فيما سيواجه المتصدّر أولمبيك أقبو جمعية الشلف، أما الوفاق فسيكون على موعد أمام الصاعد الجديد ترجي مستغانم، بينما يستقبل اتحاد خنشلة ضيفه مولودية الجزائر.

ستكون الأنظار موجّهة مساء غد الجمعة نحو ملعب 5 جويلية الأولمبي، الذي سيكون مسرحا لقمة الجولة الخامسة من الرابطة المحترفة الأولى بين اتحاد العاصمة وشباب بلوزداد في داربي عاصمي مثير، بداية من الساعة السابعة مساء، في لقاء يعد بالكثير بالنظر لأهمية نقاطه بالنسبة للفريقين، ما يجعله دون شك يشهد تنافسا ونديّة كبيرة.

فبعد بداية صعبة مطلع الموسم الكروي عرفت تسجيل سلسلة من النتائج السلبية، آخرها الهزيمة غير المتوقعة أمام مولودية البيض بثلاثية لهدفين بملعب 5 جويلية الأولمبي عجّلت برحيل المدرب الفرنسي كورنتين مارتينس، يسعى رفقاء الدولي إسلام سليماني لتصليح الوضع عندما يواجهون فريق اتحاد العاصمة الذي يحقق في بداية موسم مقبولة، إن صح التعبير خلال الجولات الأولى من عمر البطولة.

لكن على أشبال المدرب التونسي نبيل معلول توخي الحذر أمام منافس سيدخل المباراة للبحث عن تحقيق نتيجة إيجابية، ومن ثم وضع حد لسلسلة النتائج السلبية. من جانبه يسعى الصاعد الجديد إلى الرابطة المحترفة الأولى ومتصدر البطولة لحد الآن أولمبيك أقبو برصيد تسع نقاط كاملة لمواصلة على ديناميكية النتائج الإيجابية، ومن ثم توسيع الفارق عن ملاحقه عندما يستقبل جمعية الشلف الذي يتواجد في وضعية صعبة بدليل تواجده في المركز الأخير برصيد نقطتين فقط.

أمّا فريق مولودية الجزائر سيحل ضيفا ثقيلا على اتحاد خنشلة في مباراة واعدة، وفي ذات الجولة دائما، يستقبل وفاق سطيف بقيادة المدرب رضا بن دريس، الصاعد الجديد ترجي مستغانم الذي «يسافر» جيدا، ومن المنتظر أن يشهد ملعب 8 ماي 1945 بسطيف تنافسا شديدا، بين فريقين يطبّقان كرة قدم جميلة.

برنامج الجولة 5 (يوم الجمعة 18 أكتوبر)

اتحاد العاصمة - شباب بلوزداد (19:00 سا)
أولمبيك أقبو - جمعية الشلف (16:00 سا)
اتحاد خنشلة - مولودية الجزائر (16:00 سا)
وفاق سطيف - ترجي مستغانم (18:00 سا)

عزيز – ب

«الشعب» تستطلع آراء التّقنيّين واللاّعبين القدامى بعد تأهّل "الخضر" لـ"الكان"

بلـوغ النّهائيـات مبكّـرا أمـر جيّـد.. ولمسة بيتكوفيتش في مستوى التّطلّعات

أجمع التّقنيون واللاّعبون القدامى أنّ الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش يقوم بعمل جيد للغاية على رأس العارضة الفنية للخضر بعد تعيينه شهر مارس الفارط خلفا لجمال بلماضي، كونه يحسن قراءة المباريات جيدا، وأشاروا إلى أنّ بلوغ نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025 قبل جولتين من نهاية التصفيات وبالعلامة الكاملة حتى الآن أمر مهم للغاية.

فرقاني: علامة كاملة لبيتكوفيتش

أثنى علي فرقاني قائد المنتخب الوطني سابقا في مونديال 1982 على العمل الكبير الذي يقوم به الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش بتأهيل الخضر للمرة 21 في تاريخ الكرة الجزائرية للعرس المجموعة. لكن عمل كبير لا يزال ينتظره قبل النهائيات، على حد تعبيره.

وقال المدرّب الوطني الأسبق في اتصال هاتفي أمس مع «الشعب»: «الكل كان يرى في البداية أنّه مدرّب متواضع، كونه لم يعمل من قبل في القارة الافريقية، لكن رغم ذلك وضع بصمته مع المنتخب الوطني بعد فترة وجيزة، ونجح في تحقيق أوّل أهدافه رغم أن المهمة لم تكن سهلة. وهو التأهل إلى نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025، لقد شاهدت لمسة المدرب فلاديمير بيتكوفيتش في لقاء الطوغو، منذ مدة لم نرى بخماسية كاملة، وكذا خارج الديار في عدة لقاءات متتالية، بلاعبين شبان وجدد فهو يتواجد في رواق جيد، النتائج حتى الآن في صالحه ننتظر الأن مستوى أحسن للمنتخب في النهائيات، نهاية العام المقبل كون المستوى في هذه التصفيات لم يكن عاليا، ننتظر كذلك قرعة دور المجموعات لنهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025، وأؤكد أنه مدرب كفء ويعرف كيف يتعامل مع اللاعبين».

سرار: بيتكوفيتش نجح في لعب كل أوراقه

من جهته، أشار عبد الحكيم سرار المتوّج مع الخضر بكأس إفريقيا للأمم عام 1990 والكأس الأفرو آسيوية عام 1991، أن الناخب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش نجح في لعب كل أوراقه وهو المدرب المناسب للخضر بعدما حقّق نتائج إيجابية في تصفيات مونديال 2026، وكذا تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2025.

وصرّح الرئيس السابق لفريق وفاق سطيف في اتصال هاتفي مع «الشعب»: «النّاخب الوطني بيتكوفيتش نجح في لعب كل أوراقه بنجاح، وحتى الآن في مستوى تطلّعات الجمهور الجزائري، كما أنه يعرف جيدا كيف يتحكّم في المجموعة، لا مجال للحظ، وقد نجح في استراتيجية الاعتماد على عنصر الشباب، ووضع الثقة في الأسماء التي برزت بقوة مع فرقها خلال هذا الموسم مثل عمورة، أيت نوري وغويري».

زغدود: المنتخب الوطني يسير في الطّريق الصّحيح

وأكّد منير زغدود مدرّب فريق اتحاد بسكرة، أنّ لمسة المدرّب الوطني فلاديمير بيتكوفيتش بدأت تظهر، مؤكّدا أنّه رفع التحدي بالنظر للمواعيد الهامة التي كانت تنتظر المنتخب الوطني على المدى القصير في تصفيات كأس إفريقيا للأمم 2025، باقتطاع تأشيرة التأهل إلى النهائيات وقبل نهاية التصفيات بجولتين.

وقال مدافع اتحاد العاصمة سابقا في اتصال هاتفي مع «الشعب»: «بكل صراحة لمسة المدرب الوطني بيتكوفيتش بدأت تظهر سيما في الشوط الثاني من المقابلات، كانت تنقصه الخبرة في المنافسات الإفريقية، لكن في نظري نجح في كسب الرهان في هذه التصفيات ضد منتخبات إفريقية متفاوتة بأننا قادرين على تحقيق نتائج جيدة في نهائيات كان 2025».

إقنيسان: بيتكوفيتش كسب الرّهان وعلينا مواصلة النّتائج الإيجابية

في حين قال يونس إقتيسان المدرب السابق لاتحاد العاصمة، أنّ المدرب الوطني بيتكوفيتش كسب الرهان مع الخضر في ظرف وجيز رغم أنه لم يكن يملك الخبرة في المنافسات الإفريقية.

وأضاف ذات المتحدث في اتصال مع«الشعب»: «المنتخب الوطني في تحسّن من مباراة لأخرى، لعبنا في منافستين ضد منتخبات قوية على المدى القصير سواء في تصفيات كأس العام 2026 أو تصفيات كأس 2025، حيث حقّق الهدف الأول المسطر وهو التأهل لنهائيات كأس افريقيا، كانت له طريقة لعب تتناسب مع التشكيلة واللاعبين الجزائريين وهذا في نظري ضروري للغاية، لأنّ عناصرنا تمتلك التقنية اللازمة يكفي فقط توظيفها بالطريقة الجيدة، كما عرف كيف يخرج من اللاعبين تلك العزيمة خلال المباريات المهمة الأخيرة».

جمعها: عزيز – ب

ريـاض أولمـان (مـدرّب المنتخـب الوطنـي لكـرة اليـد سيّـدات) لـ "الشعـب":

التّحضيرات الخاصة بالبطولة الأفريقية تجري في أفضل الظّروف

نواجه منتخب السنغال وديّا قبل تحديد القائمة النّهائية

كشف مدرب المنتخب الوطني لكرة اليد (سيدات)، رياض أولمان، في حوار خاص لـ الشعب، أن التحضيرات الخاصة بالعاصمة من خلال توفير الإمكانيات اللازمة من أجل ذلك لتحقيق نتائج إيجابية في البطولة الأفريقية المقررة في الفترة الممتدة من 27 نوفمبر إلى 7 ديسمبر 2024، كما تطرق محدثنا إلى أهم النقاط التي تتعلق بالعمل الذي يجري لضمان أفضل جاهزية للاعبات، حيث سيلتقي المنتخب الوطني مع نظيره السنغالي وديا يومي 21 و27 أكتوبر الجاري.

حاورته: نبيلة بوقرين

الشعب: كيف تجري التّحضيرات الخاصة بالبطولة الأفريقية 2024؟

●● الأكيد رياض أولمان: سطّرنا برنامج عمل متكامل من أجل ضمان أفضل تحضير للاعبات اللائي سيلعبن فعاليات البطولة الأفريقية، المقرر بعاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية، كينشاسا ما بين 27 نوفمبر و7 ديسمبر 2024، حيث برمجنا تربص مطول تجري المرحلة الأولى منه بالأسماء التي تنشط في البطولة الوطنية من 9 إلى 19 أكتوبر، من أجل الوقوف على المستوى البدني لهن قبل انتقاء التشكيلة التي ستواصل العمل معنا ضمن المرحلة الثانية من هذا التربص، وبما أن البطولة الوطنية لم تنطلق بعد نركز على الجانب البدني خلال الحصص التدريبية، إضافة للعمل التكتيكي لكي يكون انسجام لأنه جد مهم، فيما سيجري الجزء الثاني بداية من 20 أكتوبر إلى غاية 28 من الشهر الجاري لاستكمال العمل بتواجد اللاعبات المحترفات في الخارج، ثم يكون جزء ثالث من التحضيرات إلى غاية 25 نوفمبر أي عشية انطلاق المنافسة.

ما هو تقييمك لمستوى اللاّعبات خلال المرحلة الأولى من العمل؟

●● بالطبع بعد العمل الذي قمنا به خلال الجزء الأول من التربص وقفنا على النقص البدني للاعبات لأنه مثلما سبق لي القول، لم تتطلق المنافسة ضمن البطولة الوطنية، حيث اكتفت اللاعبات بالتدريبات مع نواديها فقط، ونحن عملنا على الجانب البدني أيضا ضمن الفريق الوطني لرفع المستوى أكثر، ليرمجنا 3 حصص تدريبية في اليوم الواحد في الثلاثة أيام الأولى من التربص، وبما أن التعداد الحالي يتكون من 24 لاعبة سيتم انتقاء من 8 الى 10 اسماء فقط في نهاية المرحلة الأولى، بينما تكون المرحلة الثانية بالتحاق اللاعبات المحترفات في الدوري الفرنسي أين تنتظرنا مواجهتين وديتين ضد منتخب السنغال يومي 21 و27 أكتوبر، حيث سنحدد القائمة النهائية، وتعمدنا اللعب ضد فرق قوية لكي نعرف مدى نجاح العمل، وفي نفس الوقت حتى نرتقي اكثر بمستوى اللاعبات.

ماذا عن الأهداف المسطّرة خلال البطولة الأفريقية القادمة؟

●● حاليا نركّز على العمل من أجل ضمان أفضل جاهزية للاعبات قبل البطولة الأفريقية من خلال التربصات التي نقوم بها، حيث قمنا بعديد التربصات وكانت لنا لقاءات ودية قرابة سنة كاملة من بينها مواجهة منتخب مصر على مرتين، انهزمنا في لقاء وتعادلنا في آخر، إلا أن الهدف كان تقييم مستوى الفريق، أما هدا التربص الذي نقوم به قبل اسابيع عن الموعد الرسمي يعتبر جد مهم لأننا سنقوم بتحديد القائمة النهائية التي سنتنقل بها إلى كينشاسا، ولهذا فإن مواجهة السنغال، نائب بطل إفريقيا للنسخة الماضية جد مهم في هذه الفترة للوقوف على النقائص وتصحيحها، لأننا نطمح إلى تحقيق مشاركة مشرفة ضمن الحدث القاري، والعمل على تسيير الدور الأول بكل دقة للتأهل للدور الثاني.

ما هي قراءتك للمنافسين ضمن الدور الأول؟

●● سنلتقي مع منتخب جزر الرأس الأخضر في أول جولة من المنافسة، سنعمل على تحقيق الفوز لأنّه مفتاح التأهل، وبعدها سنلتقي مع المنتخب المصري في «داربي» أكيد سيكون قويا لكننا سنلعب حظوظنا، وفي اللقاء الأخير سنواجه منتخب جمهورية الكونغو الديمقراطية، لدينا فكرة عامة عن مستوى الفرق المشاركة لأننا شاركنا في الألعاب الأفريقية، والفرق شاركت أيضا ببعض التعداد الذي من المقرر أن يكون حاضرا في البطولة الأفريقية، ولكن لدينا ثقة في لاعباتنا لأنّنا عملنا لمدة سنة كاملة، حيث وقفنا على مستوى اللاعبات وقمنا بانتقاء الأكثر جاهزية بدنيا وفنيا، حيث مزجنا بين اللاعبات المحليات والمحترفات في الخارج، لأنّنا غيرنا كثيرا في فلسفة لعب البطولة، خاصة في طريقة التعامل مع الكرة في حالة الهجوم حيث أصبح هناك سرعة.

نـــداء استغاثـــة لإنقـــاذ الشّمـــال مـــن الإبـــادة الصّهيونيـــة

شهـداء في الشـوارع ومنـع إدخال الغـــذاء والمـــاء للمحاصريـــن

لليوم الثالث عشر على التوالي يواصل الجيش الصهيوني، حرب الإبادة في شمال قطاع غزة، بهدف تهجير المواطنين الفلسطينيين عبر ممارسات قاتلة تنتهك القانون الدولي. ويعمق جيش الاحتلال حالة المجاعة عبر استمرار منع دخول الغذاء والمياه والوقود والدواء إلى المنطقة المحاصرة بشكل محكم، وسط قصف متواصل وإطلاق نار وتدمير لمنازل ومربعات سكنية.

في 6 أكتوبر الجاري، أعلنت القوات الصهيونية بدء اجتياح شمال القطاع بذريعة «منع حركة حماس من استعادة قوتها في المنطقة»، بينما يقول الفلسطينيون إنها تعمل على تهجير المواطنين واحتلال المنطقة وفصلها عن بقية القطاع.

وقال مراسلون إن استمرار الحصار الصهيوني لشمال قطاع غزة لليوم الثالث عشر على التوالي يفاقم الأوضاع الإنسانية المتردية للغاية في ظل استمرار الاجتياح العسكري، وأضافوا أن البنية التحتية في مخيم جباليا تعرّضت لدمار واسع، وسط انقطاع الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه، كما يواجه الفلسطينيّون نقصا حادّا في المواد الغذائية والأدوية.

روبوتـــات متفجّـــرة وبراميـــل مفخّخـــة

قال مصدر محلي إنّ الجيش الصّهيوني فجّر مربّعا سكنيا بالكامل مقابل مخازن صافي في مخيم جباليا شمالي القطاع، باستخدام روبوت آلي مفخّخ.

والسبت، قال مصدر أمني إنّ هذا السّلاح استُخدم أول مرة خلال اجتياح مخيم جباليا السابق في ماي الماضي، حينما اكتشف الفلسطينيّون دخول ناقلة جند بين المنازل السكنية، واعتقد مقاتلون أنّها مأهولة فاستهدفوها ما أحدث انفجارا هائلا في المنطقة، ليتبين لاحقا أنّها «روبوت يحمل براميل نارية متفجّرة».

من جهته، قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة إسماعيل الثوابتة، إن الجيش الصهيوني يستخدم «روبوتات متفجرة وبراميل مفخخة في إطار التطهير العرقي» شمال القطاع، وأضاف أن «جيش الاحتلال نسف وأحرق مباني سكنية في محيط مخيم جباليا، ضمن عملية تدمير ممنهجة، شملت البنية التحتية للمخيم والمباني السكنية والخدماتية».

وأمس الأربعاء، كثّف الجيش الصهيوني إطلاق النار والقذائف المدفعية على المناطق الشمالية الغربية لمخيم جباليا وبلدة بيت لاهيا، وفق شهود عيان، وأضاف الشهود أن الآليات الصهيونية والطائرات المسيّرة أطلقت النار بكثافة تجاه منطقة الصفطاوي غرب مخيم جباليا وشمالي مدينة غزة؛ ما أسفر عن جرحى فلسطينيين.

وتعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إلى كثير من الأماكن المستهدفة شمال قطاع غزة، بفعل الاستهداف الصهيوني المباشر لها، فيما أطلقت «زوارق حربية للاحتلال نيرانها وقذائفها باتجاه سواحل مدينة غزة وشمال القطاع»، كما أطلق الجيش الصهيوني قنابل إنارة في سماء حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة والمحاذي لشمال القطاع.

وقال جهاز الدفاع المدني الفلسطيني بغزّة: «طواقمنا انتشلت 5 شهداء و8 جرحى إثر قصف استهدف منزلا لعائلة القرم في حي النصر شمال غرب مدينة غزة»، وأضاف في بيان، أمس الأربعاء، أن المنزل المستهدف «بداخله نازحون من عدة عائلات وهي: البرديل وأبو نصر وحسين، ونستمر في البحث عن 4 مفقودين».

وقصفت المدفعية الصهيونية بشكل مكثف حيي الزيتون والصبرة جنوب مدينة غزة، دون وقوع إصابات.

6 مجازر والشّهداء في ارتفاع

هذا، وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأربعاء، ارتفاع حصيلة الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية بحق الفلسطينيين إلى 42 ألفا و409 شهداء، و99 ألفا و153 مصاب، منذ 7 أكتوبر 2023.

وقالت الوزارة في تقريرها الإحصائي اليومي لضحايا الإبادة: «وصل مستشفيات قطاع غزة 65 شهيدا و140 مصاب، نتيجة 6 مجازر ارتكبها الاحتلال ضد العائلات الفلسطينية خلال 24 ساعة الماضية»، وأكدت أنه «ما زال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم».

نـــداء استغاثـــة لحمايـــة المستشفيـــات

في الأثناء، طالب المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، أمس، بفتح ممر آمن «بشكل فوري وحقيقي» لإنقاذ المنظومة الصحية شمال القطاع والتي «تمر بوضع كارثي وغير مسبوق» بسبب عدوان جيش الاحتلال.

جاء ذلك في بيان للمكتب، مع مواصلة جيش الاحتلال منذ 13 يوما حملة إبادة وتجويع بحق الفلسطينيين شمال القطاع وتكثيف الغارات وإطلاق النار وتدمير وحرق المنازل ومنع دخول الأغذية والأدوية.

وقال المكتب الحكومي إن جيش الاحتلال استهدف المنظومة الصحية بشمال قطاع غزة، حيث هدّد قبل أيام بإسقاط المستشفيات الأربعة التي تعمل بالمحافظة، وأطلق النار على غرفة الإدارة بمستشفى كمال عدوان، وأضاف أن الجيش الصهيوني طالب جميع الطواقم الطبية بمغادرة مستشفيات «كمال عدوان» و«الإندونيسي» و«العودة» و«اليمن السعيد».

جلســة طارئــة لمجلس الأمن

مع التصعيد الصهيوني وما يخلّفه من أزمة إنسانية خانقة، عقد مجلس الأمن الدولي بدعوة من الجزائر، أمس، جلسة طارئة حول الوضع في شمالي قطاع غزة.

ورافع ممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، يوم الخميس الماضي، من أجل وقف فوري لإطلاق النار في كل من غزة ولبنان، مشيرا إلى ضرورة تطبيق القرار 1701 الصادر عن مجلس الأمن.

كما ذكر بن جامع خلال جلسة إحاطة بمجلس الأمن الدولي حول «الوضع في الشرق الأوسط – بما في ذلك قضية فلسطين»، أنّ قرارات مجلس الأمن تحظر صراحة استعمال التجويع كسلاح حرب، وندّد بكون «الكيان الصهيوني يعمل على قتل الفلسطينيين في القطاع ببطء، عبر تجويعهم من خلال تكثيف الحصار، وإعاقة وصول المساعدات الإنسانية».

مع بداية وصول منظومة «ثاد» للدّفاع الجوي

الكيان يقايض مساعدات غزّة بأسلحة أمريكية

أوردت مصادر مطّلعة أمس، أنّ الكيان الصهيوني قد يستجيب لطلب الولايات المتحدة بزيادة المساعدات الإنسانية التي يسمح بدخولها إلى قطاع غزة، حرصاً على حصوله على مزيد من الأسلحة الأمريكية المستخدمة في إبادة الفلسطينيين، وأسلحة أخرى دفاعية في مواجهة حزب الله وإيران.

ويعني هذا أن الاحتلال يتعامل مع المساعدات الإنسانية باعتبارها ورقة تمنحه مزيداً من «الشرعية» لمواصلة جرائم الإبادة وحرق الناس أحياء، والتدمير في غزة.

يأتي هذا، بينما أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، الثلاثاء، وصول منظومة الدفاع الجوي «ثاد» المخصصة لاعتراض الصواريخ الباليستية بعيدة المدى إلى الكيان الصهيوني، برفقة عسكريين أمريكيين سيشرفون على تشغيلها.

وقالت مساعدة المتحدث باسم البنتاغون سابرينا سينغ، في مؤتمر صحفي، إن مكونات البطارية ستصل خلال الأيام المقبلة، وسيصبح النظام جاهزا للعمل بكامل طاقته.

وردّا على سؤال حول ما إذا كان نشر قوات أمريكية في الكيان الصهيوني «يجر الولايات المتحدة إلى مزيد من الصّراع»، قالت سينغ إن «ذلك يهدف إلى توفير قدرة دفاع جوي مؤقتة لحماية الصهاينة بشكل أفضل ويتوافق مع نية الولايات المتحدة خفض التصعيد»، وأضافت أن بلادها – التي تدعم الكيان في حربه بغزة – «لا تريد حربا مع إيران ولا صراعا إقليميا أوسع».للإشارة، فإنّ منظومة «ثاد» من صنع شركة «لوكهيد مارتن» الأمريكية، وتُعتبر سلاحا دفاعيا لإسقاط الصواريخ البالستية قصيرة ومتوسطة المدى ذات الارتفاعات العالية، وتقول الشركة المصنّعة إنّ «ثاد» هي «المنظومة الأمريكية الوحيدة المصممة لاعتراض الأهداف داخل وخارج الغلاف الجوي».

لبنان يطالب بإدانة دولية للعدوان الصّهيوني

غارات عنيفة على النبطية وحزب الله يستهدف صفد بالصّواريخ

تقدّم لبنان بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي مطالبا بإدانة عدوان الكيان الصهيوني المتواصل عليه، وإلزامها بالتطبيق الكامل للقرار 1701، والانسحاب فورا من أراضيه كافة.

وأعلنت وزارة الخارجية اللبنانية – في بيان لها أمس – تقديم شكوى جديدة إلى مجلس الأمن، بشأن الاعتداءات الصهيونية على لبنان خلال الفترة من 3 وحتى 14أكتوبر الجاري.

وأدان لبنان في شكواه «استمرار الاحتلال في خرقه لسيادته بحرا وبرا وجوا، واستهدافه مراكز الجيش اللبناني، وهيئات الإسعاف والاغاثة، والمدنيين غير المشاركين في الأعمال الحربية، بقصف عشوائي للمدن والقرى».

واستشهد البيان في ذلك بما تعرّضت له «بلدة أيطو ومنطقتي النويري ورأس النبع وغيرها من المناطق، حيث ارتقى مئات الشهداء والجرحى من المدنيين، بالإضافة الى الاستهداف الصهيونية لمحطات نقل المياه، ومعبر المصنع الحدودي، وشنّه غارات على محيط قلعة بعلبك المدرجة على قائمة التراث العالمي لليونيسكو، وعلى سوق النبطية التاريخي».

كما أدان لبنان «انتهاج الاحتلال سياسة التصفية والاغتيالات الممنهجة عبر الغارات الجوية المباغتة في المدن والقرى والأحياء المأهولة بالسكان، دون أي اكتراث بحياة المدنيين».

وأشار لبنان في الشكوى، إلى أن الكيان الصهيوني «يحاول بالقوة وبالوسائل العسكرية العدائية، فرض رؤيته للأمن في المنطقة ضد سيادة وأمن وسلامة دول المنطقة وشعوبها، متذرعا بمزاعم غير مبنية على أي دلائل أو براهين تثبت السردية التي يتبناها، خصوصا لجهة ادعائه الدفاع عن النفس».

وطلب لبنان من مجلس الأمن «إدانة العدوان الصهيوني الواسع والمتواصل عليه وعلى شعبه، والاجتياح البري لأراضيه، وكرر دعوته المجلس إلى إلزام الاحتلال بالتطبيق الكامل لقرار مجلس الامن 1701 من خلال الوقف الفوري للأعمال العدائية، والانسحاب فورا من الأراضي اللبنانية كافة».

وأكّد لبنان – حسب بيان الخارجية – أنه «يعوّل على الدور الأساس لليونيفيل، طبقا للولاية الممنوحة لها، بالتعاون الوثيق مع الجيش اللبناني، تحقيقا لتعزيز بسط سلطة الدولة على كامل الاراضي اللبنانية ضمن الحدود المعترف بها دوليا».

وتأتي الشكوى التي أعلنت عنها الخارجية اللبنانية في إطار الشكاوى الدورية التي تقدمها وزارة الخارجية والمغتربين، بواسطة بعثة لبنان الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك لتوثيق العدوان الصهيوني عليه، والضغط على المجتمع الدولي ومجلس الأمن من أجل التحرك لوقفه.

ميدانيا، أقرّ الجيش الصهيوني أمس، بأن قواته قصفت أهدافا في لبنان من البحر إضافة إلى قصفها الجوي والمدفعي. وهذه المرة الأولى التي يقر فيها الاحتلال بمشاركة قواته البحرية في قصف أهداف بلبنان، كما نفّذت طائرات حربية صهيونية سلسلة غارات على مدينة النبطية، استهدفت إحداها مبنيين تابعين لبلدية النبطية واتحاد بلديات محافظة النبطية، ما تسبّب بارتقاء خمسة أشخاص، بينهم رئيس البلدية أحمد كحيل.

إطلاق عشرات الصّواريخ على الجليل

من جهة أخرى، قال جيش الاحتلال إنه رصد إطلاق 50 صاروخا من لبنان على منطقة الجليل الأعلى في الشمال خلال ساعات الليل، وذكر أنّه تم اعتراض بعضها، فيما رُصدت عمليات سقوط لبعضها الآخر، دون مزيد من التفاصيل.

وكانت صفارات الإنذار دوّت في مناطق عديدة في منطقة الجليل الأعلى ومدينة صفد شمال الكيان.

وفجر أمس الأربعاء، أعلن حزب الله في سلسلة بيانات، أنه قصف بدفعات صاروخية مدينة صفد ومستوطنة «يفتاح» و«مربضي» مدفعية في منطقتي «دلتون» و«ديشون» شمال الأراضي المحتلة.

ويرد حزب الله، يوميا، بصواريخ وطائرات مسيرة وقذائف مدفعية تستهدف مواقع عسكرية ومستوطنات، وبينما تعلن السلطات العسكرية الصهيونية جانبا من خسائرها البشرية والمادية، فإن الرقابة العسكرية تفرض تعتيما صارما على معظم الخسائر، بحسب مراقبين.

الجحيـــم فـــي سجـــون الكيـــان

الاحتلال يستخدم «الجرب» لتعذيب الفلسطينيّين

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ إدارة السجون الصهيونية تستخدم مرض الجرب الجلدي «أداة لتعذيب» معتقلين فلسطينيين في سجونها.

وذكر النادي، في بيان، أن «مرض الجرب شكّل أحد أبرز الأمراض التي خرج الأسرى وآثارها واضحة على أجسادهم، كما أثبتت الفحوص الطبيّة إصابتهم بمشاكل صحية أخرى نتيجة لذلك»، وأضاف أن «إدارة السجون تستخدم مرض الجرب أداة لتكيل وتعذيب الأسرى، كما حوّلت الحق بالعلاج على مدار عقود طويلة لأداة تنكيل».

ونقل النّادي إفادة لأسير – لم يذكر اسمه – أفرج عنه من سجن ريمون الصّهيوني، قال فيها إن «إدارة السجن صنفت القسم الذي كان به بـ (الزومبي) لما تركه المرض على هيئاتهم (الأسرى المصابون)».

وتابع أن «الغالبية من الأسرى الذين يتم الإفراج عنهم، يعانون من مشاكل صحيّة، ومنها مشاكل مزمنة وبحاجة إلى متابعة طبيّة».

ونشر نادي الأسير صورا لأسرى أفرج عنهم الثلاثاء بعد انتهاء محكومياتهم «تغيّرت هيئاتهم جرّاء ما تعرضوا له من جرائم ممنهجة مارسها الاحتلال بحقّهم، وتحديدا الجرائم الطبيّة وجريمة التجويع، إلى جانب أساس هذه الجرائم، وهي جريمة التعذيب».

ووفق النادي، بين المفرج عنهم «الطفل إياد (15 عاما)، من مخيم شعفاط (شرقي القدس) أفرج عنه في ظروف صحية صعبة جدا نتيجة إصابته بمرض الجرب (سكايبوس)».

وأشار إلى اعتقال الاحتلال أكثر من 11 ألفا و300 فلسطيني بالضفة وآلاف آخرين من غزة، منذ بدء الإبادة الجماعية بالقطاع في 7 أكتوبر 2023.

وبالتزامن مع الإبادة التي تشنّها القوات الصهيونية على قطاع غزة، وسّع الجيش الصهيوني عملياته، كما صعّد المستوطنون اعتداءاتهم في الضفة الغربية بما فيها شرقي القدس، ما أسفر إجمالا عن استشهاد 756 فلسطيني وإصابة نحو 6 آلاف و250.

إشهـــار

بعـــد أن ظـــلّ ينتشـــي بانتصـــارات سياسيـــة وهميـــة

المخـــزن يحتـــرق بحمـــم بركان الغضب الشّعبي العارم

لا شك أنّ المغرب الذي ظل ينتشي بانتصارات سياسية وهمية، وبنجاحات تنموية خيالية، قد استيقظ مفزوعا من غفوته العميقة بعد أن لسعته حمم بركان الغضب الشّعبي التي بدأت تتطاير في كلّ أركان المملكة، ليجد نفسه اليوم في مأزق حقيقي، محصورا داخل دائرة النار بين هزائم دبلوماسية متتالية، واضطرابات اجتماعية فجّرتها مصاعب الاقتصاد وإخفاقات التسيير، وتغوّل الفساد الذي أصبح وجع المغاربة الكبير.

فضيلة دفوس

لم يعد بإمكان النّظام المغربي إخفاء حالة الاحتقان والتذمّر التي تعيشها المملكة بسبب خياراته السياسية المعارضة للرغبة الشعبية، وجراء انتكاساته الدبلوماسية وفضائحه المرتبطة بالتجسس والرشوة، وتأزّم وضع البلاد الاجتماعي والاقتصادي إلى درجة أن جلّ الشباب المغربي أصبح ينشد الهجرة والفرار بجلده من جحيم الفقر والبطالة وتردّي المعيشة.

هذا التّشخيص ليس تحاملا على المغرب، ولا كلاما من فراغ، بل هو واقع تؤكّده الأحزاب والهيئات الحقوقية والإحصاءات الاقتصادية الرسمية المغربية التي ما فتئت تنشر تقارير سوداء عن إخفاقات الحكومة المخزنية في تسيير شؤون المملكة، وتندّد بالفساد الذي تغوّل وبات ينخر اقتصاد البلاد وقوت العباد، وتستنكر التدهور الحقوقي وسياسة القمع والاعتقال التي تراهن عليها السلطات المخزنية لإسكات أصوات المعارضة.

تقاريـــر ســـوداء

في السياق، أورد «الفضاء المغربي لحقوق الإنسان» في تقرير أصدره هذا الأسبوع، بأنّ «ضعف القدرة الشّرائية للمواطنين، وغياب فرص الشغل وفشل المنظومة التعليمية والقضائية والصحية، أدّى إلى تسرّب اليأس في صفوف الشباب، وفقدان الثقة للعيش في الوطن، وقيامهم بالهجرة الاضطرارية الجماعية»، مستدلاّ بما حدث في الفنيدق يوم 25 سبتمبر الماضي.

وأشار التقرير «إلى الإضرابات والاحتجاجات التي تعرفها مجموعة من القطاعات الحيوية في المملكة (موظّفو وزارة العدل، المحامون، الأساتذة، طلبة الطب والصيدلة، المهندسون، مناهضو التطبيع...)»، مؤكّدا انخراطه في العمل التشاركي مع باقي مكونات الحركة الحقوقية والهيئات المجتمعية في إطار جبهات الممانعة المدافعة عن الحقوق والحريات، والمناهضة للفساد والتغول السلطوي.

كما عبّر الفضاء المغربي عن قلقه «تجاه استمرار نهج السياسات الفاشلة، واختلاق معارك هامشية لإشغال الرأي العام وإلهائه عن قضاياه الملحّة، واحتياجاته ومطالبه ذات الأولوية». وأدان «حملة التشهير التي تطال المدافعين عن الحقوق والحريات»، مطالبا بإسقاط المتابعات في حق الصحفيين ورموز الاحتجاجات الفئوية والاجتماعية، وإطلاق سراح باقي المعتقلين السياسيين ومعتقلي الاحتجاجات.

الحقيقـــة لا يخفيهـــا غربـــال الأوهـــام

أما «مرصد العمل الحكومي»، فقد نبّه في ورقة سياسية إلى وجود عدّة تحديات مقلقة تواجه الحكومة المخزنية التي تتجاذبها الاتهامات من كل حدب وصوب، وعلى رأسها غول الفساد وارتفاع البطالة، والاحتقان الاجتماعي المستمر.

وكشف المرصد أنّ الفساد وصل إلى مستويات خطيرة تهدد الاقتصاد المغربي واستقرار المجتمع، حيث بات يشكّل نزيفا حقيقيا لموارد الدولة.

ورغم خطورة الظاهرة، سجّل المرصد أن الحكومة المخزنية لم تتمكّن حتى الآن من تقديم تصور واضح وفعال لمواجهة الفساد والحد من تداعياته، بل على العكس تماما.

وسجّلت الورقة أنّ التشغيل يعتبر من أبرز نقاط ضعف حكومة المغرب، حيث تسجّل المملكة مستويات مقلقة وقياسية من البطالة، فضلا عن تحدّي تزايد أعداد الشباب الذين لا يعملون، ولا يتلقّون التعليم أو التدريب.

واعتبرت الورقة أيضا، أنّ الحكومة تواجه حالة احتقان اجتماعي غير مسبوقة في مختلف القطاعات، حيث تعكس هذه الأوضاع الصّعبة تزايد المطالب الاجتماعية من قبل المواطنين نحو زيادة الأجور، والحفاظ على القدرة الشرائية، وهو ما يضع الحكومة أمام تحديات كبيرة. إذ تتطلّب الاستجابة لها زيادة في الميزانيات المخصّصة للبرامج الاجتماعية، ممّا يرفع من مخاطر الالتزامات المالية للحكومة ولجوئها إلى المديونية التي باتت هي الأخرى تشكّل معضلة حقيقية للمغرب.

وتوقّفت الورقة على تأثير ارتفاع الأسعار ومستويات التضخم على القدرة الشرائية للمواطنين، إذ يعتبر التضخم أحد العوامل الرئيسية التي تضعف القوة الشرائية، ممّا يجعل من الصعب على المواطنين تلبية احتياجاتهم الأساسية، وبهذا يصبح تحقيق الاستقرار الاجتماعي أمرا صعبا.

وأشار «مرصد العمل الحكومي» إلى ملف إصلاح التقاعد في المغرب الذي تحوّل إلى أزمة معقدة، حيث يواجه نظام المعاشات المدنية خطر الإفلاس بحلول سنة 2028، إذ من المتوقّع أن يستنفد هذا النظام كامل احتياطاته.

وحذّر من أنّ الإصلاح المطروح من طرف الحكومة يرتكز على ثلاثة مبادئ أساسية هي؛ الزيادة في قيمة الاشتراكات، والرفع من سن التقاعد إلى 65 سنة، وخفض قيمة المعاشات. وهذا التوجه يعني أن الأجراء سيتحمّلون بشكل شبه كامل عبء تكاليف هذا الإصلاح، وهو طبعا ما سيصطدم برفض عمالي كبير.

خسائر الفســاد.. 4.66 مليـــار يـــورو سنويـــا

بدورها، كشفت «الهيئة المغربية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها «أنّ الفساد يكلّف المغرب ما يناهز 50 مليار درهم سنويا (حوالي 4.66 مليار يورو).

وأوضح التقرير السنوي لذات الهيئة لعام 2023، أن الفساد «يكلف المغرب ما بين 3.5 إلى 6 بالمائة من الناتج الداخلي الخام»، وذكرت ذات الهيئة – التي أجرت دراسة على 1100 مقاولة – أن «68 في المائة من المقاولات تعتبر أن الفساد شائع جدا وواسع الانتشار في المملكة»، لافتة إلى أن «23 في المائة منها أكّدت أنها تعرضت لشكل من أشكال الفساد خلال 12 شهرا الماضية».

وسجّلت الهيئة نقائص عديدة في استراتيجية الدولة نتيجة لضعف تفاعلها مع الظاهرة التي تنخر الاقتصاد، وعدم عقد الحكومة لاجتماع «لجنة مكافحة الفساد» إلا مرتين في عشر سنوات، محذّرة من خطورة الانعكاسات الاقتصادية لهذه الآفة وتأثيرها على التنمية والإنتاج، وانعدام الثقة وتفشي المحسوبية والزبونية والامتيازات غير المستحقة، إضافة إلى تعزيز الاقتصاد غير المهيكل وما يرافقه من اختلالات.

الحكومة تحارب طواحين الرّيح

في الأثناء، انتقد «حزب العدالة والتنمية» عجز الحكومة عن تقديم الأجوبة لمختلف الاحتجاجات التي يشهدها الشارع المغربي، ودعاها إلى العمل على محاصرة الفساد والمفسدين، بدل مهاجمة هيئة النزاهة التي كشفت عن التراجعات على مستوى محاربة هذه الآفة.

ونبّهت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية المغربي في بيان لها، إلى خطورة العجز الحكومي البيّن وصمتها في مواجهة مختلف الاحتجاجات التي طالت العديد من القطاعات، مثل كليات الطب والصيدلة، والمحامين، داعية الحكومة إلى المبادرة وباستعجال لمعالجة هذه الملفات. ونبّه الحزب، الحكومة إلى ضرورة الانتباه وبسرعة إلى التراجعات التي سجّلها تقرير هيئة النزاهة على مستوى تنقيط وترتيب المغرب في مؤشر إدراك الفساد، ودعاها – عوض الهجوم على الهيئة – إلى الاستجابة لتوصيتها باعتماد تشريع مستقل لتجريم الإثراء غير المشروع لمكافحة الزيادة الكبيرة وغير المبرّرة في الثروة، ولتصحيح الخطأ الذي ارتكبته الحكومة بسحب مشروع القانون الجنائي الذي كان يتضمّن هذا التجريم.

دعوات للاستقالة الجماعية

هذا، وفي رسالة مفتوحة وجّهها إلى رئيس الحكومة عزيز أخنوش، أكّد نقيب المحامين في المغرب، عبد الرحيم الجامعي، أنّ الحكومة المغربية «فشلت في اختياراتها السياسية بدليل استمرار حالة الغليان والاحتجاجات لدرجة أصبح واقعها يهدّد وجود ومستقبل المغاربة.

وقال الجامعي مخاطبا أخنوش: «إن كنتم بحق تتحمّلون مسؤولية تسيير الشأن العام، فقدّموا استقالتكم الجماعية، وهذا حلّ سياسي عاجل يكون منقذا لكم، وإن كانت حكومتكم مصرّة على سياستها، فالوضع يتطلّب تدخل القضاء ليتحمل مسؤوليته لحماية المجتمع من المخاطر ومن الانهيار؛ لأنّ هذا دوره وواجبه الدستوري، وعليه أن يأمر بفتح تحقيق ضد حكومتكم بسبب المس بسلامة المجتمع وأمنه الاداري والاقتصادي، وبسلامة المواطنين وبحقوق فئات الموظفين في القطاعات المشلولة».

لكن يبدو بأنّ إقدام حكومة أخنوش على الاستقالة أمر مستبعد، في المقابل، ومحاولة منها لامتصاص الغضب الشعبي، ستعمد إلى إجراء تعديل حكومي، هو بمثابة المسكّن الذي لن يعالج الأسقام المستعصية التي تعانيها المملكة المغربية. لهذا سنترقّب مزيدا من المصاعب وتحوّل الاحتقان إلى اضطرابات اجتماعية، خاصة وأن رهان المخزن على إلهاء شعبه بانتصارات خارجية وهمية بات غير ممكن بالنظر إلى انتكاساته الدبلوماسية والقضائية، وفضائحه المرتبطة بالجوسسة والرشاوي وشراء الذمم والتمادي في التطبيع وصهينة المجتمع المغربي.

المغـــرب ينهـــزم والصّحراويّون ينتصرون

الوضع في المغرب صعب بتأكيد هيئاته وإحصاءاته، وشعبه الذي بات يهزّ الشوارع غضبا وسخطا على تدني وضعه المعيشي والحقوقي، ونظام المخزن في وضع لا يحسد عليه، خاصة بعد أن سقط بالضربة القاضية أمام الجمهورية الصحراوية التي حقّقت انتصارات كبيرة في الفترة الأخيرة، حيث انتزعت حكما تاريخيا من محكمة العدل الأوروبية يحمي ثرواتها من الاستغلال والنهب، وقبلها أكّدت حضورها في قمم الاتحاد الإفريقي باعتبارها عضوا مؤسّسا وكامل الحقوق في المنتظم القاري، حيث حضرت في أوت الماضي ندوة طوكيو الدولية حول التنمية في إفريقيا (المعروفة اختصارا بـ«تيكاد») رغم محاولات المغرب منعها باستعمال العنف والبلطجة، ولم ينل المخزن حينها غير الإهانة والفضيحة، والكثير من الحسرة والأسى على هزائمه التي توسّعت بعد أن حظيت القضية الصحراوية بدعم قوي خلال نقاشات لجنة المسائل السياسية الخاصة، وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) التي انعقدت بمقر منظمة الأمم المتحدة في نيويورك، من 7 إلى 14 أكتوبر الجاري، حيث طالبت الكثير من الدول بتمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير وفقاً لقرار الجمعية العامة 1514 (د-15) حول إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمَرة.

ودعت العديد من البلدان والشخصيات في مداخلاتها، إلى إيجاد حل سياسي عادل ودائم ومقبول من الطرفين لقضية الصحراء الغربية، يفضي إلى تقرير الشعب الصحراوي لمصيره وفقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة، وأشارت إلى أن قضية الصحراء الغربية هي مسألة ما فتئت تنتظر البت فيها في جدول أعمال اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار منذ عام 1963.

في أكثر الأزمنة دموية بحقّ شعبنا

أبرز تحولات قضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية

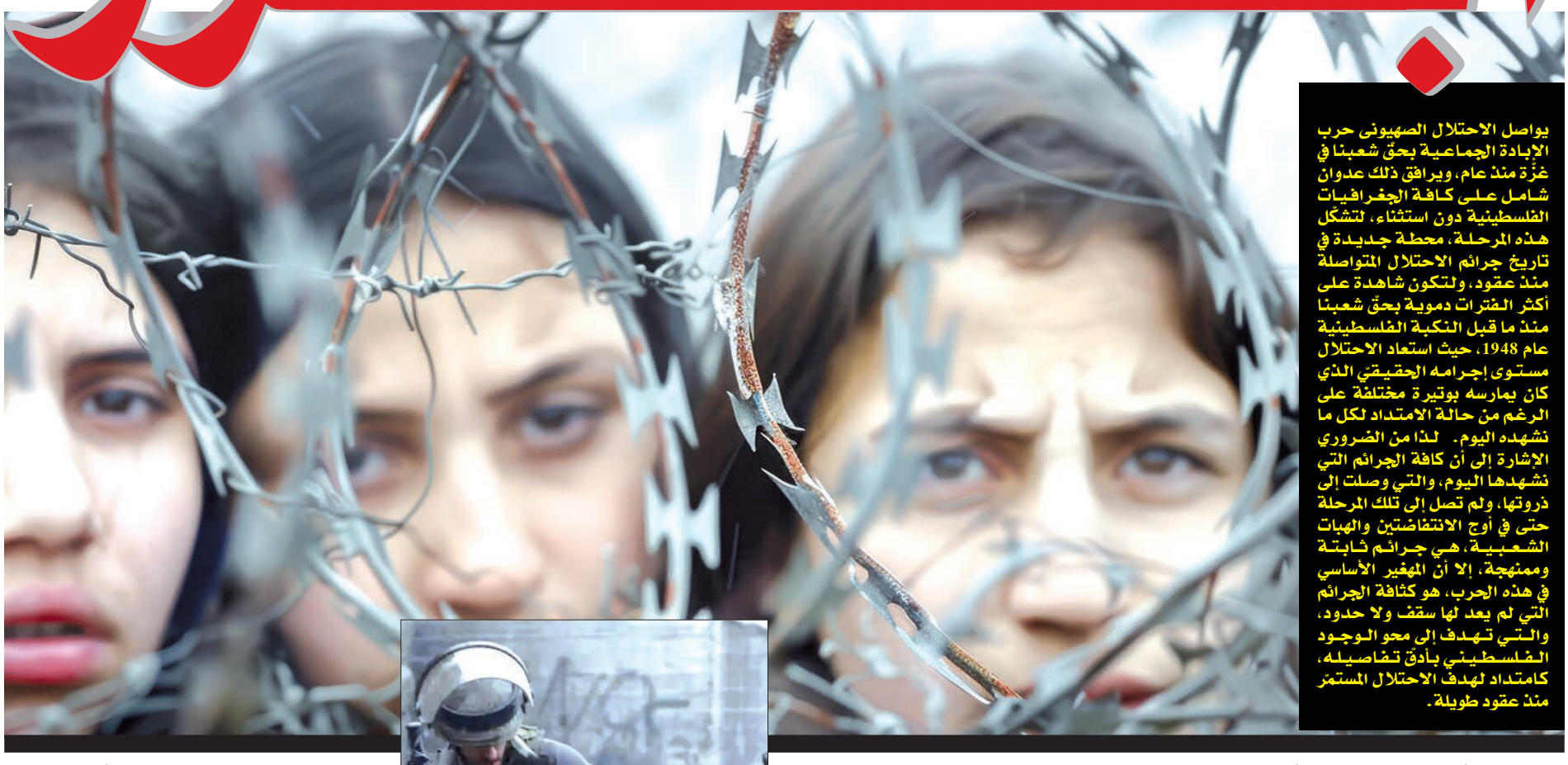

يواصل الاحتلال الصهيونى حرب الإبادة الجماعية بحقّ شعبنا في غزّة منذ عام، ويرافق ذلك عدوان شامل على كافة الجغرافيات الفلسطينية دون استثناء، لتشكّل هذه المرحلة، محطة جديدة في تاريخ جرائم الاحتلال المتواصلة منذ عقود، ولتكون شاهدة على أكثر الفترات دموية بحقّ شعبنا منذ ما قبل النكبة الفلسطينية عام 1948، حيث استعاد الاحتلال مستوى إجرامه الحقيقيّ الذي كان يمارسه بوتيرة مختلفة على الرغم من حالة الامتداد لكل ما نشهده اليوم. لذا من الضروري الإشارة إلى أن كافة الجرائم التي نشهدها اليوم، والتي وصلت إلى ذروتها، ولم تصل إلى تلك المرحلة حتى في أوج الانتفاضتين والهبات الشعبية، هي جرائم ثابتة وممنهجة، إلا أن المهغير الأساسي في هذه الحرب، هو كثافة الجرائم التي لم يعد لها سقف ولا حدود، والتي تهدف إلى محو الوجود الفلسطيني بأدقّ تفاصيله، كامتداد لهدف الاحتلال المستمّر منذ عقود طويلة.

وشكلت قضية الأسرى الفلسطينيين، وجها من أوجه حرب الإبادة، نتيجة لمستوى الجرائم – غير المسبوقة – التي رصدناها ووثقناها على مدار فترة الحرب، وهي كذلك تشكل أساسا لجرائم انتهجها الاحتلال بحق الأسرى على مدار عقود طويلة، خلالها حاولت منظومة السجون الانقضاض على ما تبقى للأسرى من حقوق، وبقي الأسرى طوال هذه العقود في حالة مواجهة دائمة ومتواصلة من أجل الحفاظ على أدنى شروط الحياة الاعتقالية، وقد خاضوا العديد من الإضرابات والمعارك والتي ارتقى فيها الشهداء.

وقد عمل الاحتلال على استغلال تاريخ السابع من أكتوبر، لتنفيذ مخطط الإبادة الجماعية، وتعذيب الأسرى بشكل – غير مسبوق – حيث مارس كل أشكال الجرائم بحق الأسرى، بهدف قتلهم، وقد ارتقى العشرات من الأسرى والمعتقلين في سجون ومعسكرات الاحتلال بعد هذا التاريخ، ليشكل أعداد الشهداء في هذه المرحلة الأعلى تاريخيا منذ عام 1967، وقد أعلنت المؤسسات عن هويات (40) شهيداً من الأسرى منهم (24) من معتقلي غزة.

هذا إلى جانب الإعدامات الميدانية التي نفّذت بحق المعتقلين، وقد شكلت جرائم التّعذيب بكافة مستوياتها، وجريمة التجويع، والجرائم الطبية، والاعتداءات الجنسية منها الاغتصاب، الأسباب الأساسية التي أدت إلى استشهاد أسرى ومعتقلين بوتيرة أعلى مقارنة مع أي فترة زمنية أخرى، وذلك إستنادا لعمليات الرصد والتوثيق التاريخية المتوفرة لدى المؤسسات.

وعكست الشهادات والإفادات من الأسرى داخل سجون الاحتلال التي نقلتها الطواقم القانونية والشهادات التي جرى توثيقها من المفرج عنهم، مستوى صادما ومروّعا لأساليب الهمذيب الممنهجة، تحديدا في روايات معتقلي غزة، وتضمنت هذه الشهادات إلى جانب عمليات التعذيب، أساليب الإذلال – غير المسبوقة – لامتهان الكرامة الإنسانية، منها الضرب المبرح والمتكرر، والحرمان من أدنى شروط الحياة الاعتقالية اللازمة، وشكلت بعض الجرائم؛ (جرائم حرب)، ونجد أن الاحتلال عمل على مأسسة جرائم بأدوات وأساليب معينة، تتطلب من المنظومة الحقوقية الدولية النظر إليها كمرحلة جديدة تهدد الإنسانية جمعاء وليس الفلسطيني فحسب، وهذا ما ينطبق أيضا على قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين.

وفي هذا السياق، نشير إلى أن حكومة الاحتلال المتطرفة (حكومة المستوطنين)، كانت قد صعدت من حملاتها التحريضية لاستهداف الأسرى منذ ما قبل تاريخ السابع من أكتوبر، عبر عمليات القمع ومحاولتها سلب الأسرى ما تبقى لهم من حقوق، وكانت المرحلة التي سبقت تاريخ السابع من أكتوبر، مقدّمة لنوايا حكومة المستوطنين التي دعت لإعدام الأسرى عبر وزيرها الفاشي المتطرف (بن غفير)، والذي شكل عنوانا لعمليات التحريض على الأسرى لقتلهم وإطلاق النار على رؤوسهم لحل مشكلة الاكتظاظ في السجون، وهذه الدعوة هي عنوان المرحلة التي يعيشها الأسرى فعليا في ظل وجود حكومة مستوطنين تتفذ إبادة على مرأى من العالم وبدعم من قوى دولية واضحة.

ونستعرض من خلال هذه الورقة أبرز التحولات التي فرضتها هذه المرحلة على واقع حملات الاعتقال، وواقع الأسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية:

ملخص لمعطيات حملات الاعتقال بعد السابع من أكتوبر

معطيات عن حملات الاعتقال في الضفة منذ بدء حرب الإبادة المستمرة بعد السابع من أكتوبر (هذه المعطيات لا تشمل حالات الاعتقال من غزة)

بلغت حصيلة حملات الاعتقال أكثر من 11 ألف و100 حالة اعتقال في االضفة بما فيها القدس.

■ **النساء:** بلغت حصيلة حالات الاعتقال بين صفوف النساء بعد السابع من أكتوبر، أكثر من (420) (تشمل هذه الإحصائية النساء اللواتي اعتقلن من الأراضي المحتلة عام 1948، وحالات الاعتقال بين صفوف النساءاللواتي من غزة وجرى اعتقالهن من الضفة)، لا يشمل هذا المعطى أعداد النساء اللواتي اعتقلن من غزة، ويقدر عددهن بالعشرات.

■ **الأطفال:** بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الأطفال في الضفة، ما لا يقل عن (740)

■ **الصحفيون:** بلغ عدد حالات الاعتقال بين صفوف الصحفيين منذ بدء حرب الإبادة (108) صحيا/، تبقى منهم رهن الاعتقال (58) من بينهم (6) صحفيات، و(22) صحفيا من غزة على الأقل ممن تمنا التوّكد من هوياتهم، ومن بين الصحفيين (16) رهن الاعتقال الإداري.

ويلغت عدد أوامر الاعتقال الإدارى منذ بدء حرب الإبادة، أكثر من (9000) أمر، ما بين أوامر جديدة وأوامر تجديد، منها أوامر بحق أطفال ونساء.

يرافق حملات الاعتقالات المستمرة، جرائم وانتهاكات متصاعدة، منها: عمليات تنكيل واعتداءات بالضرب المبرح، وتهديدات بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب عمليات التخريب والتدمير الواسعة في منازل المواطنين، ومصادرة المركبات، والأموال، ومصاغ الذهب، إلى جانب عمليات التدمير الواسعة التي طالت البُنى التّحتية تحديدا في مخيمات طولكرم، وجنين وومخيمها، وهدم منازل تعود لعائلات أسرى، واستخدام أفراد من عائلاتهم كرهائن، إضافة إلى استخدام معتقلين دروعا بشرية.

تشمل حصيلة حملات الاعتقال منذ بدء حرب الإبادة، كل من جرى اعتقالهم من المنازل، وعبر الحواجز العسكرية، ومن إضطروا لتسليم أنفسهم تحت الضغط، ومن أُحتجزوا كرهائن.

إلى جانب حملات الاعتقال هذه، فإن قوات الاحتلال نفذت إعدامات ميدانية، منهم أفرا من عائلات المعتقلين.

يُشار إلى أنّ المعطيات المتعلّقة بحالات الاعتقال في الضّفة، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن تمّ الإفراج عنهم لاحقًا.

سُجّلت أعلى حالات اعتقال في محافظتي القدس والخليل.

استشهد في سجون الاحتلال بعد السابع من أكتوبر، ما لا يقلّ عن (40) أسيرًا ممّن تم الكشف عن هوياتهم وأعلن عنهم، بالإضافة إلى العشرات من معتقلي غزّة الذين استشهدوا في السّجون والمعسكرات ولم يفصح الاحتلال عن هوياتهم وظروف استشهادهم، إلى جانب العشرات الذين تعرضوا لعمليات إعدام ميداني.

■ يذكر أنّ (38) أسيرًا ممّن استشهدوا وأعلن عنهم منذ بدء حرب الإبادة محتجزة جثامينهم، وهم من بين (49) أسيرًا من الشهداء يواصل الاحتلال احتجاز جثامينهم، ممّن تم الإعلان عن هوياتهم.

■ هذه المعطيات لا تشمل أعداد حالات الاعتقال من غزّة، علمًا أنّ الاحتلال اعترف أنّه اعتقل أكثر من (4500) مواطن من غزّة، أفرج عن المئات منهم، مع الإشارة إلى أنّ الاحتلال اعتقل المئات من عمال غزّة في الضّفة، إضافة إلى مواطنين من غزّة كانوا متواجدين في الضّفة بهدف العلاج.

إجمالي أعداد الأسرى في سجون الاحتلال حتى بداية أكتوبر 2024

■ ويبلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال أكثر من عشرة آلاف و100، وذلك حتى بداية شهر أكتوبر 2024، فيما يبلغ عدد المعتقلين الإداريين (3398)، كما يبلغ عدد من صنّفتهم إدارة سجون الاحتلال من معتقلي غزّة (بالمقاتلين غير شرعيين) الذين اعترفت بهم إدارة سجون الاحتلال (1618)، علما أنّ هذا المعطى لا يشمل كافة معتقلي غزّة وتحديدا من هم في المعسكرات التابعة لجيش الاحتلال.

■ ويبلغ عدد الأسيرات المعلومة هوياتهنّ (96) أسيرة، من بينهنّ ثلاث من غزّة معلومة هوياتهنّ وهن في سجن (الدامون)، فيما يبلغ عدد المعتقلات إداريا (27)، عدد الأسيرات المذكور لا يشمل كافة الأسيرات من غزّة، قد يكون هناك أسيرات في المعسكرات التابعة للاحتلال.

■ ويبلغ عدد الأطفال ما لا يقلّ عن (270) طفلاً.

قبل السابع من أكتوبر، بلغ عدد إجمالي الأسرى في السجون أكثر من (5250)، وعدد الأسيرات (40)، فيما بلغ عدد الأطفال في السجون (170)، وعدد الإداريين نحو (1320).

ملاحظة: المعطيات المتعلّقة بحالات الاعتقال متغيّرة بشكل يومي، نتيجة لحملات الاعتقال المتواصلة.

صادر عن مؤسسات الأسرى: (هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين، نادي الأسير الفلسطيني، مؤسّسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان). حتى تاريخ 2024/10/7

واقع عمليات الاعتقال في الضّفة وغزّة: جرائم -غير مسبوقة- بحقّ المعتقلين وعائلاتهم

وثقّت مؤسّسات الأسرى العشرات من شهادات لمعتقلين جرى الإفراج عنهم بعد تاريخ السابع من أكتوبر، وكذلك شهادات لعائلات المعتقلين، وشهادات حصلت عليها المؤسّسات عبر الطواقم القانونية التي تمكّنت من إجراء زيارات للأسرى داخل السّجون، والتي عكست مستوى عالياً من جرائم التّعذيب الممنهجة بكافة مستوياتها.

ومن ضمن ما عكسته الشهادات: تهديدهم بإطلاق النار عليهم بشكل مباشر، والضرب المبرّح، والتّحقيق الميدانيّ معهم، والتّهديد بالاغتصاب، واستخدام الكلاب البوليسية، واستخدام المواطنين كدروع بشرية ورهائن، واستخدام القيود كأداة للتنكيل، عدا عمليات الإعدام الميداني التي نُفّذت بحقّ المواطنين خلال حملات الاعتقال منهم أشقّاء لمعتقلين، وغيرها من الجرائم والانتهاكات الوحشية، وعمليات التّخريب الواسعة التي طالت المنازل، ومصادرة مقتنيات وسيارات، وأموال، ومصاغ ذهب وأجهزة الكترونية، إلى جانب هدم وتفجير منازل تعود لأسرى في سجون الاحتلال.

وأدّت هذه الاعتداءات، والجرائم الممنهجة إلى إصابة العديد من المعتقلين، وأفراد من عائلاتهم، بإصابات جسدية مختلفة، وتعمّد الاحتلال بعد اعتقالهم بتركهم دون علاج، وعكست شهادات العائلات العديد من الأعراض النّفسية التي ظهرت على أفراد من العائلة، ومنهم الأطفال جرّاء عمليات الاقتحام الوحشية التي جرت لمنازل المواطنين.

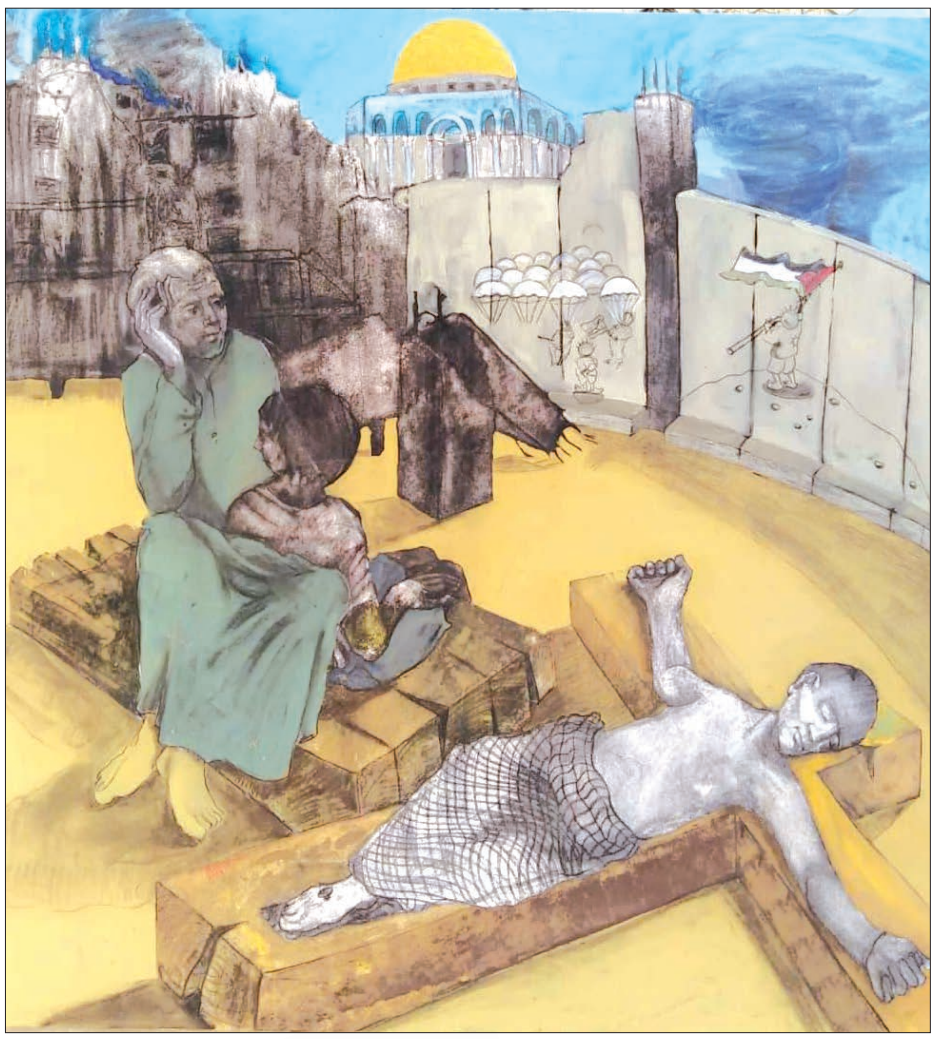

وفي إطار هذه الجرائم، تابعنا، قيام جنود الاحتلال بتصوير فيديوهات للمواطنين الذين يتم اعتقالهم، وكان من بينهم فيديو ظهر فيه جنود جيش الاحتلال الصهيوني، يقومون بتعذيب مجموعة من المواطنين المدنيين العزّل في ظروف حاطة بالكرامة الإنسانية، بعد تجريدهم من ملابسهم، إلى جانب فيديوهات يقوم فيها جنود الاحتلال بتصوير مواطنين فلسطينيين بعد اعتقالهم وهم في ظروف مُهينة، والتّعمّد بوضع علم الاحتلال على المعتقلين وهم معصوبي الأعين، ومقيّدين.

وعلى صعيد عمليات الاعتقال في غزّة، شكّلت هذه العمليات أحد أوجه حرب الإبادة، باعتقال آلاف المدنيين إلى جانب عمليات الإعدام الميداني، وقد انتشرت صوراً للمئات من المدنيين الذين جرى اعتقالهم من مناطق مختلفة من القطاع، وهم عراة، ومكدّسين بأعداد كبيرة في أماكن مفتوحة، وفي الشوارع، وفي ناقلات تابعة لجيش الاحتلال، وقد ظهروا في ظروف حاطة بالكرامة الإنسانية ومذّلة.

وقد عمل الاحتلال على استحداث معسكرات خاصّة لاحتجاز معتقلي غزّة، إلى جانب السّجون المركزية، وكان من أبرزهم معسكر (سديه تيمان) الذي شكّل العنوان الأبرز لجرائم التعذيب، إضافة إلى معسكر (عناتوت) ومعسكر (عوفر)، وهي معسكرات تابعة لإدارة جيش الاحتلال.

وفي شهر نوفمبر 2023 مع بدء الاحتلال بالإفراج عن عمال احتجزوا في معسكرات تابعة للجيش، بدأ الأسرى المفرج عنهم بالكشف عن الظروف اللاإنسانية والمذّلة التي تعرضوا لها، إلى جانب الاعتداءات المتكررة عليهم، وممارسة سياسة التّجويع والتّعطيش، إلى جانب حرمانهم من العلاج، وممارسة أساليب وحشية بحقّهم، ومنها إبقاؤهم معصوبي الأعين ومقيّدين على مدار الوقت.

ولاحقاً مع بدء عمليات الإفراج عن مزيد من الأسرى والمعتقلين، كشفت شهاداتهم عن جرائم مروّعة وصادمة نفّذت بحقّهم، وأبرزها جرائم التّعذيب والإذلال، إلى جانب الاعتداءات الجنسيّة ومنها عمليات اغتصاب، وشكّلت الصور الأولى للمعتقلين المفرج عنهم شهادات حيّة للجرائم التي نفّذت بحقّهم، وتوالت عمليات الكشف عن هذه الجرائم عبر عدّة تقارير وتحقيقات صحفيّة جرت حول معكسر (سديه تيمان)، وحول الظروف اللاإنسانية التي يعيشها المعتقلون في المعسكر.

كيف ساهمت تعديلات الأوامر العسكرية والتعديلات القانونية التي أجراها الاحتلال على توسيع دائرة الاعتقال وترسيخ جرائم التّعذيب وجريمة الإخفاء القسري؟

من أجل منح قوات الاحتلال تنفيذ وتوسيع نطاق حملات الاعتقال، عمل الاحتلال على تطويع القانون، من خلال تعديلات تمّت على الأوامر العسكرية في الضّفة لضمان تسهيل عمل المحاكم العسكرية التابعة للاحتلال، واعتقال المزيد من المواطنين، كما أدخلت تعديلات قانونية على ما يسمّى بقانون "المقاتل غير الشرعي" الذي فرضه الاحتلال على معتقلي غزّة، وهو أشبه بقانون الاعتقال الإداريّ، وقد ساهمت هذه التّعديلات في الضّفة بزيادة مستوى حملات الاعتقال التي طالت – كما ذكرنا – أكثر من عشرة آلاف و400، وتنفيذ المزيد من الجرائم بحقّ المعتقلين، أما على صعيد معتقلي غزّة، فقد رسّخت التعديلات التي جرت على قانون المقاتل غير الشرعي، جريمة (الإخفاء القسري) التي تشكّل جريمة ضدّ الإنسانية.

معتقلو غزّة يواجهون الإخفاء القسري في سجون الاحتلال

منذ بداية العدوان الشامل والإبادة الجماعية في غزّة، فرضت سلطات

الاحتلال الصهيوني جريمة (الإخفاء القسري) والتي تشكّل جريمة ضدّ الإنسانية بموجب (اتفاقية حماية ضحايا جريمة الاختفاء القسري)، والتي تُعرّف الاختفاء القسري بأنّه: "الاعتقال أو الاحتجاز، أو الاختطاف، أو أيّ شكل من أشكال الحرمان من الحرية يتم على أيدي موظفي الدولة، أو أشخاص أو مجموعات من الأفراد يتصرفون بإذن، أو دعم من الدّولة، أو بموافقتها، ويعقبه رفض الاعتراف بحرمان شخص من حرّيته، أو إخفاء مصير الشخص المخفيّ، أو مكان وجوده، ما يحرمه من حماية القانون"، فقد استخدمت دولة الاحتلال جملة من الأدوات لترسيخها، وذلك من خلال تطويع القانون بفرض تعديلات على ما يسمى بقانون (المقاتل غير الشرعي) كما ذكرنا أعلاه، وكذلك منع اللجنة الدّولية للصليب الأحمر من زيارتهم، وعدم الإفصاح عن أعدادهم وأماكن احتجازهم، وظروف اعتقالهم، أو أيّ شيء يتعلّق بمصيرهم، وتعمّد الاحتلال بالتعامل معهم كأرقام، على غرار ما استخدمته النازية في سجونها. وسعت مجموعة من المؤسّسات الحقوقية إلى تقديم عدّة التماسات لمحكمة العليا للاحتلال، لكسر جريمة الإخفاء القسري، وفي كلّ مرة كانت تثبت المحكمة العليا ما أثبتته على مدار عقود طويلة أنّها ذراع أساسي لترسيخ الجرائم بحقّ الفلسطينيين، وأداة سياسية مركزية لدولة الاحتلال، إلى أن أتاحت لاحقا بعض التعديلات القانونية من الكشف عن مصير بعض المعتقلين وزيارتهم تحت ظروف مشدّدة وصعبة.

ونستعرض هنا أبرز الحقائق عن قضية معتقلي غزّة

منذ بدء حرب الإبادة المستمرة بحقّ شعبنا في غزّة، وتصاعد حملات الاعتقال –غير المسبوقة– اعتقل الاحتلال الآلاف من المدنيين من مختلف أنحاء غزّة خلال الاجتياح البري، منهم عشرات النساء، والأطفال، والطواقم الطبيّة التي استهدفت بشكل بارز مع استهداف المستشفيات الفلسطينية، والتي شكّلت هدفا من أهداف الإبادة.

يواصل الاحتلال تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحقّ المعتقلين، ويرفض الإفصاح – بشكل كامل – عن هوياتهم وأماكن احتجازهم، كما ويرفض حتّى اليوم السماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارتهم.

تعمّد الاحتلال حرمان أسرى غزّة الذين انتهت محكومياتهم من الإفراج عنهم، حتى وإن تم الإفراج عن عدد منهم من سجن (نفحة)، منهم من استشهد عدد من أفراد عائلته خلال الحرب.

شكّلت روايات وشهادات معتقلي غزّة، تحوّلا بارزا في مستوى توحّش منظومة الاحتلال والتي عكست مستوى – غير مسبوق – لجرائم التّعذيب، وعمليات التّنكيل، وجريمة التّجويع، بالإضافة إلى الجرائم الطبيّة الممنهجة، والتي أدّت بمجملها إلى استشهاد العشرات من المعتقلين، هذا عدا عمليات الإعدام الميداني التي نُفّذت بحقّ آخرين، علماً أنّ المؤسّسات المختصّة أعلنت عن (24) شهداء من معتقلي غزّة فقط، وهم من بين (40) معتقلا وأسيرا استشهدوا منذ بدء حرب الإبادة، فيما يواصل الاحتلال إخفاء بقية أسماء معتقلين استشهدوا في المعسكرات والسجون، علما أنّ إعلام الاحتلال كشف عن استشهاد طبيب آخر وهو إياد الرنتيسي ولم تبلغ أيّ جهة فلسطينية عن استشهاده بشكل رسمي.

ما تزال آلاف العائلات لا تعلم أيّ شيء عن مصير أبنائها المعتقلين، خاصّة أنّ الاحتلال عمل منذ بدء الحرب على تطويع قوانين لترسيخ هذه الجريمة.

مؤخرا، تبذل عدد من المؤسّسات الحقوقية الفلسطينية، ومن المؤسّسات في الأراضي المحتلة عام 1948، جهودا في ضوء بعض التعديلات القانونية التي طرأت على اللوائح الخاصّة بمعتقلي غزّة، من أجل معرفة أماكن احتجازهم، والسعي لاحقًا من أجل زيارتهم، إلا أنّ تلك المحاولات تتم تحت قيود مشدّدة، وصعوبات كبيرة.

وفي ضوء ذلك، تمكّن عدد من المحامين، مؤخرًا، من إتمام زيارات محدودة لعدد من معتقلي غزّة كان من بينهم زيارات لمعسكر (سديه تيمان) الذي شكّل عنوانا بارزا لجرائم التّعذيب، والجرائم الطبيّة، إضافة إلى ما حملته روايات وشهادات معتقلين وآخرين مفرج عنهم عن عمليات اغتصابات واعتداءات جنسية فيه، وقد جاءت هذه الزيارات بعد عدد من التّقارير والتّحقيقات الصحفية التي كشفت جانبا عن عمليات التّعذيب التي يتعرض لها المعتقلون في معسكر (سديه تيمان)، مع العلم أنّ هذا المعسكر ليس المكان الوحيد الذي

يحتجز فيه معتقلو غزّة، فالاحتلال وزّعهم على عدّة سجون مركزية، ونفّذ بحقّهم عمليات تعذيب ممنهجة، توازي عمليات التعذيب في معسكر (سديه تيمان)، منهم سجني (النقب وعوفر).

الاعتقال الإداري.. القضية الأبرز التي فرضت تحوّلات على أعداد الأسرى ومصير الآلاف من الفلسطينيين

شكّلت قضية المعتقلين الإداريين النّحول الأبرز إلى جانب جملة الجرائم الممنهجة التي نفّذها الاحتلال بعد تاريخ السابع من أكتوبر، وقد تصاعد أعداد المعتقلين الإداريين ليكون الأعلى تاريخيا، فقد وصل عدد المعتقلين إلى أكثر من (3398) حتى بداية أكتوبر 2024، من بينهم ما لا يقلّ عن (50) طفلاً، (27) أسيرة، مع العلم أنّ عدد المعتقلين الإداريين قبل السابع من أكتوبر بلغ نحو (1320) معتقلاً، وهذا التصاعد قد ترافق مع قدوم (حكومة المستوطنين) المتطرفة، أيّ قبل بدء حرب الإبادة وبلغ ذروته منذ ذلك التاريخ.

وبالعودة إلى السياق التاريخي لجريمة الاعتقال الإداري، نؤكّد أنّ سلطات الاحتلال الصهيوني منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية استخدمت سياسة الاعتقال الإداري التعسّفي بحقّ الفلسطينيين، وعلى مدار كلّ تلك الأعوام اعتقل عشرات الآلاف من الفلسطينيين تحت الاعتقال الإداري.

ويتيح الاعتقال الإداري اعتقال الفلسطينيين دون تقديم تهم أو محاكمة استنادًا على ما تسميه "بالملف السري"، ولا يسمح للمعتقل أو محاميه الاطّلاع على الملف، وحسب الأوامر العسكرية الصهيونية، فإنّه يمكن تجديد أمر الاعتقال الإداري مرات غير محدودة، حيث يتم استصدار أمر اعتقال إداري لفترة أقصاها ستة شهور غالبًا ما يتم تجديدها، ويطال الاعتقال الإداري كافة شرائح وفئات الشعب الفلسطيني من طلبة الجامعات، وصحفيين، ونساء، ونواب سابقين في المجلس التشريعي، ونشطاء حقوق إنسان، وعمال، ومحامين، وأمهات، ومعتقلين سابقين.

وتتزايد حالات الاعتقال الإداري تحديدًا في فترات الهبات والانتفاضات في الأراضي المحتلة، حيث تلجأ سلطات الاحتلال لاستخدام سياسة الاعتقال الإداري كأداة للقمع والسيطرة وترهيب الفلسطينيين، ولا تقتصر سلطات الاحتلال على إصدار أوامر اعتقال إداري جديدة، بل في معظم الأحيان تقوم بتجديد أوامر الاعتقال بحقّ المعتقلين الذين ينهون أوامر اعتقالهم أثناء الهبات والانتفاضات، فخلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى "انتفاضة الحجارة" وصل عدد المعتقلين إدارياً في العام 1989 إلى ما يزيد على (1700) معتقل، أما في الانتفاضة الفلسطينية الثانية وتحديدا في عام 2003، فقد بلغ عدد المعتقلين الإداريين نحو (1140)، ومنذ بدء حرب الإبادة، لجأت سلطات الاحتلال لشنّ حملات اعتقالات واسعة لا زالت مستمرّة طالت مختلف مدن وقرى ومخيّمات الضفة والقدس، حيث جرى تحويل غالبيتهم إلى الاعتقال الإداري.

السّجون والمعسكرات الصهيونية تحوّلت إلى محطة مركزية لجرائم التّعذيب

إجراءات انتقامية مكثّفة وواسعة تندرج ضمن جريمة (العقاب الجماعي) فرضها الاحتلال بحقّ الأسرى– جرائم مروّعة وصادمة نفّذتها منظومة السّجون بحقّ الأسرى والمعتقلين أدّت لاستشهاد 40 أسيرا ومعتقلا ممّن تمّ الكشف عن هويّاتهم حتى شهر أكتوبر 2024.

مع بداية حرب الإبادة، بدأت سلطات الاحتلال وإدارة سجونها، بتضييق الخناق والانتقام من الأسرى الفلسطينيين داخل السجون، ورغم كلّ التضيقات التي أجرتها سلطات الاحتلال بحقّ الأسرى منذ استلام الحكومة اليمينية الأكثر تطرفا في تاريخ (دولة) الاحتلال، أيّ ما قبل تاريخ السابع من أكتوبر، إلا أنّ هذه الإجراءات قد بلغت ذروتها بعد تاريخ السابع من أكتوبر، حيث بدأ الاحتلال بقمع الأسرى وتعذيبهم بشكل جماعيّ، وسُجّلت العشرات من الإصابات بين صفوف الأسرى والأسيرات الذين تعرضوا للاعتداء من قبل وحدات القمع، وتنوّعت سبل التّنكيل منذ ذلك التاريخ بين تعطيش وتجويع بالإضافة إلى سحب كلّ مستلزمات الحياة الأساسية، والإبقاء على الحدّ الأدنى منها، حيث سحبت إدارة السّجون جميع الأدوات الكهربائية، والملابس، والطعام الخاص بالأسرى، وعزلتهم عن العالم الخارجي لغاية اليوم، بعد سحب بعض الأدوات كالتلفاز والراديوهات، وقامت بزجّ العشرات من المعتقلين في غرف صغيرة مكدّسة بأجسادهم.

وأصدرت دولة الاحتلال أمرا يُعدّل قانون السّجون (طوارئ السجون) والذي ينصّ على عدم الإلتزام بمساحة العيش المقرّرة لكلّ أسير، وذلك يكون حسب ظروف الزنزانة وحجمها، وينصّ أيضاً على إمكانية احتجاز الأسرى دون سرير، على أن يتم تزويد الأسير بفرشة مزدوجة في هذه الحالة.

إلا أنّ إدارة السّجون لم تلتزم بتزويد الأسرى بفرشات مزدوجة، بل يُجبر كلّ أسيرين النوم على فرشة واحدة في بعض السّجون.

وتعمّدت إدارة السّجون سحب البطانيات والفراش، وذلك مع دخول فصل الشّتاء والبرد القارس داخل السّجون في بداية الحرب، وقد تركّزت عمليات التّعذيب والتّنكيل في سجن (النقب) الذي كان الشّاهد الأبرز على جرائم التّعذيب، وكذلك في سجون (جلبوع، مجدو، وعوفر)، ومنعت قوات الاحتلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر من تنفيذ أيّ زيارة للسجون بالتزامن مع إيقاف الزيارات العائلية بشكل مطلق، ووضع العراقيل أمام زيارات المحامين، التي تكاد تكون محدودة حتّى اليوم، وتتم بصعوبة بالغة في عدد من السّجون، عدا خلق أدوات تنكيلية وطرق لإجبار الأسير على عدم الخروج للزيارة ومنها عمليات الضرب المبرّح.

جرائم التّعذيب بحقّ معتقلي غزّة: تشكّل محطّة تحوّل في تاريخ التّعذيب في سجون الاحتلال ومعسكراته كامتداد لجريمة ممنهجة

مع بدء عمليات الإفراج عن معتقلين من غزّة من السّجون والمعسكرات الصهيونية، بدأت الشهادات تكشف مستوى – غير مسبوق – من جرائم التّعذيب التي نفّذت بحقّهم، والتي تصاعدت تدريجيا مع استمرار عمليات الإفراج عن معتقلين من كافة الفئات والأعمار، واستمرّت المؤسّسات بمتابعة هذه الشهادات من خلال المفرج عنهم فقط، حتى أتاحت بعض التعديلات القانونية التي أجراها الاحتلال لاحقا مع الضغط الذي أحدثته بعض المؤسّسات، الكشف عن أماكن احتجاز بعض المعتقلين، وتنفيذ زيارات محدودة للبعض منهم، وفعليا نقلت الطواقم القانونية شهادات صادمة عن جرائم التّعذيب، عبر العديد من الأدوات والأساليب التي استخدمها جنود الاحتلال، وفي مختلف أماكن الاحتجاز بما فيها السّجون المركزية إلى جانب المعسكرات، والتي أدّت إلى استشهاد العشرات من معتقلي غزّة، الذي يواصل الاحتلال إخفاء هوياتهم، هذا إلى جانب عمليات الإعدام الميداني الممنهجة التي طالت العشرات.

ورغم ما أتاحته هذه التعديلات، إلا أنّه وبعد مرور عام على حرب الإبادة، إلا أنّ سلطات الاحتلال الصهيوني، تواصل فرض جريمة الإخفاء القسري بحقّ الغالبية من معتقلي غزّة.

وتجدر الإشارة إلى أنّه وحتّى اليوم لا توجد معلومات واضحة ودقيقة عن كافة أعداد معتقلي غزّة بما فيهم النساء والأطفال، والشهداء الذين ارتقوا نتيجة لجرائم التعذيب أو الإعدام، وفقط ما هو متوفر بحسب ما أعلنت عنه إدارة سجون الاحتلال في بداية شهر آب/ أوت باحتجاز (1618) ممّن صنّفهم (بالمقاتلين غير الشرعيين) في السجون، وهذا المعطى لا يشمل المعتقلين في المعسكرات التابعة للجيش.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 ديسمبر 1962
24

مواقيت الصلاة

الفجر:	05:32
الشروق:	06:58
الظهر:	12:33
العصر:	15:42
المغرب:	18:12
العشاء:	19:30

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	28°	الجزائر	26°	وهران	24°
عنابة	23°	الجزائر	19°	وهران	22°

عاهد فأوفى..

سيواصل الجيش الوطني الشعبي، في إطار مهامه الدستورية للدفاع عن السيادة الوطنية والسلامة الإقليمية، تحقيق الأهداف الدائمة لتحديث وعصرنة قدرات القوات ورفع درجة احترافيتها وجاهزيتها ضمن احترام التزامات بلادنا وتمسكها بتعزيز السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي.

الفريق أول شنقريحة يتباحث مع قائد الأركان الموريتانية ويلتقي وزير الدفاع

الجزائر - موريتانيا.. علاقات متينة بين جيشي البلدين الشقيقين

■ تبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك والتحديات الأمنية بالمنطقة والعالم

■ وزير الدفاع الموريتاني يقلد الفريق أول شنقريحة وسام الإستحقاق الوطني

تباحث رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، في ثاني يوم من زيارته الرسمية لموريتانيا، مع قائد الأركان العامة للجيوش الموريتانية، الفريق المختار بله شعبان، حول المسائل ذات الاهتمام المشترك والتحديات الأمنية التي تعرفها المنطقة والعالم، بحسب ما أورده، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «في اليوم الثاني من زيارته الرسمية إلى الجمهورية الإسلامية الموريتانية، بدعوة من نظيره الموريتاني، قام الفريق أول السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، يوم الأربعاء 16 أكتوبر 2024، بزيارة مقر الأركان العامة للجيوش الموريتانية، أين كان في استقباله الفريق المختار بله شعبان».

وأشار البيان، إلى أنه «عقب مراسم الاستقبال وتقديم التشريفات العسكرية له من طرف تشكيلة عسكرية من مختلف القوات، التقى الفريق أول السعيد شنقريحة مع قائد الأركان العامة للجيوش الموريتانية، الفريق المختار بله شعبان، حيث تبادل الطرفان التحليلات ووجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك، كما تناولا مختلف التحديات الأمنية التي تعرفها المنطقة والعالم».

وبمركز مؤتمرات الجيوش -يضيف نفس المصدر- «توسعت المحادثات بين الطرفين لتشمل وفدي البلدين»، وهي المحادثات التي خصصت لـ«تقييم حالة التعاون العسكري الثنائي بمختلف أشكاله وسبل تطويره أكثر، إلى ما يتوافق والعلاقات المتينة بين جيشي البلدين».

وخلال هذا اللقاء، ألقى رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي كلمة «تقدم فيها بتشكراته لنظيره الموريتاني على مظاهر الترحيب وحسن الضيافة اللتين حظي بهما منذ وصوله إلى موريتانيا الشقيقة»، مؤكدا «ثقته في قدرة البلدين على تعزيز روابط الأخوة والصداقة التي تجمع بين البلدين والشعبين الشقيقين».

كما شدد الفريق أول السعيد شنقريحة على أنه «يتعين تعزيز العمل المشترك بين الطرفين بروح التعاون والتنسيق الدائمين، وذلك في ظل سياق جيوسياسي إقليمي ودولي خاص، ترتب عنه بروز تحديات أمنية جديدة»، يتابع البيان.

من جهته، أشاد قائد الأركان العامة للجيوش الموريتانية في كلمته التي ألقاها بالمناسبة، بـ«متانة علاقات التعاون العسكري الثنائي بين البلدين الشقيقين، والتي ستتعزز أكثر من خلال هذه الزيارة، شاكرا للفريق أول السعيد شنقريحة تلبية الدعوة»، وفقا لبيان وزارة الدفاع الوطني.

كما استقبل السيد الفريق أول من قبل السيد حنان ولد سيدي، وزير الدفاع للجمهورية الإسلامية الموريتانية، بحضور مسؤولين عسكريين سامين من الجانبين، خصص لتقييم حالة التعاون العسكري الثنائي بين الجزائر والجمهورية الإسلامية الموريتانية، حيث أشاد الفريق أول بمتانة العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، المبنية على حسن الجوار والاحترام المتبادل بين البلدين والشعبين الشقيقين.

من جهته، أعرب وزير الدفاع الموريتاني، السيد حنان ولد سيدي عن سعادته باستقبال السيد الفريق أول، مشيدا بمستوى التنسيق والتفاهم الذي يطبع العلاقات بين البلدين على أكثر من صعيد، والتي يمكن الارتقاء بها أكثر، من خلال فتح مجالات تعاون أكبر في المستقبل.

ويإسم رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، قلد وزير الدفاع الموريتاني ضيفه السيد الفريق أول السعيد شنقريحة رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي وسام الإستحقاق الوطني، تعبيرا عن مدى التقدير الذي يكنه لشخص السيد الفريق أول ومسيرته الحافلة.

عرض مشروع قانون المالية أمام أعضاء لجنة المالية.. فايد:

الاقتصاد الوطني.. قدرة عالية على الصمود

عرض وزير المالية لعزيز فايد، أمس الأربعاء، مشروع قانون المالية لسنة 2025 أمام لجنة المالية والميزانية بالمجلس الشعبي الوطني، مؤكدا على مواصلة الاقتصاد الوطني قدرته على الصمود، بالرغم من الظروف الدولية، كالتضخم وضعف التبادلات التجارية والاستثمارات والسياسات النقدية التقييدية في معظم اقتصادات العالم.

وفي عرض قدمه أمام أعضاء اللجنة في جلسة ترأسها، محمد هادي أسامة عرباوي، رئيس اللجنة، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، بسمة عزوار، سلط فايد الضوء على الظرف الزمني «الخاص» الذي تم فيه تحضير مشروع هذا القانون، مبرزا أن عام 2024 يعتبر محوريا، نظرا للاستحقاق الرئاسي، وأنه يفصل بين استكمال برامج الولاية الرئاسية الأولى، وبداية برنامج الولاية الثانية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون.

وأوضح فايد، أنه بهذا المشروع قد تم اختتام مرحلة تميزت بتحديات ميزانياتية كبيرة، لاسيما تلك المتعلقة بمعالجة أثار جائحة كورونا وتجسيد التزامات مهمة في إطار البرنامج الاستدراكي للسيد رئيس الجمهورية، مشيرا في هذا الخصوص إلى تحسين القدرة الشرائية للمواطنين، من خلال الإعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي، مراجعة الحد الأدنى للأجر الوطني المضمون، الرفع من النقطة الاستدلالية، رفع التجميد عن الترقيات في الوظيف العمومي، إرساء منحة البطالة، مراجعة معاشات المتقاعدين، رفع التجميد عن مشاريع الاستثمارات المجمدة منذ 2014، تعبئة الموارد المالية اللازمة لإنشاء عشر ولايات جديدة في الجنوب وكذا إنشاء أكثر من 374.593 منصب عمل في الوظيف العمومي في الفترة 2020-2024.

وشدد الوزير على مواصلة إنجاز المشاريع الكبرى المدرجة في مدونة الاستثمارات العمومية، مشيرا الى حجم الجهود المبذولة من خلال تطور نفقات الميزانية من 7820 مليار دينار في 2020 إلى 15275 مليار دج في 2024، وهو ما سمح، بحسبه، بتهيئة الظروف لتحقيق نسبة نمو بـ4 ,4٪ (بحسب تقديرات الإغلاق لسنة 2024)، مع الحفاظ على مستوى الدّين العمومي بأقل من 50٪ من الناتج الخام، مما يؤكد استدامة الدين مقارنة بالمعيار الدولي المعمول به المقدر بـ60٪.

وأشار الوزير أيضا، إلى أنه تم إعداد مشروع قانون المالية 2025 في ظل ارتفاع مستوى التضخم في معظم اقتصادات العالم واستمرار التوترات الجيوسياسية والسياسات النقدية التقييدية، وتشديد الشروط المالية، وضعف التبادلات التجارية والاستثمارات والكوارث المناخية، لكن -يستدرك الوزير- «الاقتصاد الجزائري يواصل تأكيد قدرته على الصمود، بالرغم من كل هذه المخاطر»، وهذا من خلال تحسن مؤشرات الاقتصاد الكلي التي تشير إلى استمرار النمو المدعوم، لاسيما من خلال النشاط المسجل خارج قطاع المحروقات، والفائض في ميزان المدفوعات، بالإضافة الى التراكم في احتياطي النقد الأجنبي.

ومن أجل الحفاظ على هذه الديناميكية - يقول فايد- تواصل السلطات العمومية متابعة التدابير المتخذة في الخمس سنوات الأخيرة، والتي تهدف إلى تعبئة موارد إضافية مخصصة لدعم وتفعيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، تنويع الاقتصاد من خلال دعم الاستثمار وترقية مختلف المبادرات، بعث المشاريع المهيكلة الكبرى، معالجة مشكل الشح المائي بتعزيز ضمان التزويد بالمياه الصالحة للشرب، امتصاص العجز في الهياكل القاعدية وتأمين طرق الاتصال، ترقية التحول الطاقوي ورقمنة مصالح الدولة، دعم اقتصاد المعرفة، وكذا تعبئة موارد جبائية إضافية حسب إمكانية مساهمة كل مكلف دون رفع مستوى الضغط الجبائي عن طريق توسيع الوعاء الضريبي ومحاربة الغش والتهرب الجبائيين.

وأكد الوزير، أن أبلغ مؤشر عن سلوك الاقتصاد الوطني هو قيمة الناتج الداخلي الخام الاسمي للجزائر المقدر بـ266 ,8 مليار دولار أمريكي لسنة 2023، مما يسمح لها باحتلال المرتبة الثالثة في إفريقيا بعد جنوب إفريقيا ومصر وقبل نيجيريا.

أبرزت جهود الجزائر في تعزيز التعاون الإفريقي.. مولوجي:

النهضة الثقافية الإفريقية تعزز الهوية والقيم المشتركة

أبرزت وزيرة الثقافة والفنون صورية مولوجي، أمس الأربعاء، بالجزائر العاصمة، في افتتاح أشغال مائدة مستديرة حول «الاقتصاد الإبداعي الشامل»، الجهود الكبيرة التي تبذلها الجزائر «في سبيل تعزيز التقارب والتعاون بين الدول الإفريقية والدفاع عن مصالحها الاستراتيجية».

أوضحت مولوجي، في إطار تظاهرة «كانكس ويكاند 2024»، التي تحتضنها الجزائر من 16 إلى 19 أكتوبر تحت شعار «شعب متحد بالثقافة يبدع للعالم»، أن «الدولة الجزائرية لم تألُ جهدا ومنذ عقود في تعزيز الانتماء الإفريقي وخدمة كافة القضايا المتصلة بالقارة على جميع المستويات، السياسية والاقتصادية والثقافية»، مبرزة أن ذلك يأتي «وفق عقيدة ثابتة للقيادة السياسية في بلادنا، في مقدمتها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، الذي مافتئ يؤكد على موقف الجزائر تجاه القضايا الإنسانية العادلة في العالم».

وذكرت الوزيرة بأن الجزائر «استطاعت سنة 1969، من خلال المهرجان الإفريقي الأول، أن تجمع القارة السمراء في محفل كبير عرض فيه المبدعون الأفارقة الثراء الفني والتنوع الثقافي، وأعادت الجزائر تنظيم التظاهرة العالمية سنة 2009، وعلى غرار ذلك ها هي تواصل جهودها وإسهاماتها في تحقيق القدر المأمول من التعاون الثقافي البناء الذي يحقق التنمية والرفاه لدى الشعوب الإفريقية».

وأعربت مولوجي عن أملها في أن يكون هذا اللقاء «تاريخا يترسخ في ذاكرة القارة السمراء، من خلال القرارات التي يجب أن تكون ثمرة تعاضد الرؤى، واتحاد العزائم بين الدول الإفريقية لوضع ديناميكية جديدة، تؤهلها لتكون رافدا رئيسا لكل تعاون إفريقي على كافة المستويات، وخاصة للمبدعين الأفارقة».

من جهة أخرى، وفي تدخل لها ضمن ورشة في إطار هذه المائدة المستديرة، أكدت الوزيرة أنه «في ظل القيادة الحكيمة لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، أولت الجزائر الأهمية لرؤية إفريقية شاملة وتعاون جنوب- جنوب»، حيث «تؤدي الجزائر دائما دورا رئيسيا في التعاون الإفريقي من خلال الوكالة الجزائرية الدولية للتعاون من أجل التضامن والتنمية، والتي دعمت عديد المبادرات المعززة للتضامن والتنمية في إفريقيا، بهدف تعزيز الروابط الثقافية والاقتصادية بين الدول الإفريقية».

وثمنت في سياق كلامها «جدول أعمال 2063» للاتحاد الإفريقي وجهوده التي تؤكد على أهمية النهضة الثقافية التي تعزز الهوية الإفريقية وتدعم التعاون بين الدول الأعضاء، مشيرة أيضا إلى «ميثاق النهضة الثقافية الإفريقية» الذي «يعترف بالدور الحاسم للثقافة في تعبئة الشعوب حول القيم المشتركة، مما يساهم في الوحدة الإفريقية».

وأضافت، أن أكبر الرهانات الملحة اليوم لدعم مسار التعاون ودعم الصناعات الثقافية والإبداعية للأفارقة، هي بحث سبل زيادة الدعم للمبدعين الأفارقة عبر إنشاء «منصة رقمية بانافريقية» مخصصة للترويج ونشر الأعمال الإبداعية في جميع أنحاء القارة.

كما اعتبرت أنه «من الضروري» تشجيع إنشاء صناديق مخصصة لـ «الصناعات الإبداعية الأفريقية»، وذلك باقتراح إنشاء «صندوق إفريقي للضمان» لتحفيز الاستثمار في القطاع الإبداعي، بالتعاون مع مؤسسات، مثل البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد.

للإشارة، حضر الافتتاح مستشار رئيس الجمهورية المكلف بالتربية والتعليم العالي والتكوين المهني والثقافة محمد الصغير سعداوي، ووزراء ثقافة للعديد من الدول الإفريقية ومن منطقة الكاريبي، ومسؤولي البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد ومفوضية الاتحاد الإفريقي وأمانة منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية.

أحبطوا محاولات إدخال 5 قناطير من «الزطلة» عبر الحدود مع المغرب

بواسل الجيش يوقفون عناصر دعم للجماعات الإرهابية

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن، في الفترة ما بين 9 و15 أكتوبر الجاري، من إحباط محاولات إدخال 5 قناطير من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب وتوقيف 46 تاجر مخدرات، بحسب حصيلة عملياتية أوردتها، أمس الأربعاء، وزارة الدفاع الوطني.

وأوضح المصدر ذاته، أنه «في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي خلال الفترة الممتدة من 9 إلى 15 أكتوبر 2024، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني».

وأشارت الحصيلة إلى أنه «في إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات ببلادنا، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 46 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 5 قناطير من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 32804 قرص مهلوس».

وفي إطار مكافحة الإرهاب وتأمين الحدود، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 9 عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة».

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام وجانت، «أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 117 شخصا وضبطت 33 مركبة و102 مولد كهربائي و63 مطرقة ضغط و5 أجهزة للكشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب».

في السياق ذاته، تم «توقيف 20 شخصا آخر وضبط 8 بنادق صيد و3 مسدسات آلية و70038 لترا من الوقود، بالإضافة إلى 105 قنطار من مادة التبغ و07 ,41 طنا من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة وهذا خلال عمليات متفرقة عبر التراب الوطني».

من جهة أخرى، أحبط حراس السواحل «محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 165 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 652 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني».

النخبة العسكرية تتألق ببطولة طشقند

ذهبية.. فضية وبرونزية للجيدو الجزائري

الجيدو الجزائري، قيس مدثر، الميدالية الذهبية في وزن أقل من 66 كلغ، ضمن منافسات بطولة العالم بطشقند في طبعتها 42، أين قدم مستوى رائعا ضمن المنافسة سمح له بالفوز بالمعدن النفيس.

وكان المصارع دريس مسعود، في الموعد، وافتك الميدالية الفضية في وزن أقل من 73 كلغ، حيث قدم مستوى ممتازا.

وفاز أيوب بن لعربيبي، من جهته، بالميدالية البرونزية في وزن أقل من 66 كلغ، ليرتفع بذلك رصيد الجزائر إلى 3 ميداليات مختلفة الألوان في هذا الموعد.

وهنّأت وزارة الشباب والرياضة، الأبطال الجزائريين بالنتائج المحققة في طشقند. كما هنأت اللجنة الأولمبية الجزائرية (كوا) الثلاثي الذهبي الذي تألق في البطولة العالمية العسكرية.

نبيلة بوقرين